

إسقاط مسيرة يضع الأمن الجزائري في مرمى التهديدات المالية والتركية

● الجزائر - أبرز إعلان الجيش الجزائري عن إسقاط طائرة مسيرة اخترقت المجال الجوي بأقصى الجنوب، وحديث الجيش المالي عن تحقيق في اختفاء طائرة مسيرة، هشاشة الوضع الأمني في منطقة الساحل الأفريقي، وحجم التهديدات المحدقة بالأمن الإستراتيجي الجزائري، بالتزامن مع توجيه الجزائريين أصابع الاتهام لمالي وتركيا التي تزودها بالمسيرات.

وأعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن إسقاط طائرة دون طيار ببلدة تين زواتين، في أقصى الحدود الجنوبية، وذلك بعدما اخترقت المجال الجوي لمسافة كيلومترين، دون أن تقدم تفاصيل أخرى، لكن الحادثة العسكرية النادرة على الشريط الحدودي الفاصل بين البلد ومنطقة الساحل تترجم حجم التهديدات الأمنية المحدقة وإمكانية الانجرار إلى مواجهات ميدانية.

وما بلغت النظر أن صور حطام الطائرة، التي تم تداولها على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي، تتضمن بيانات تركية عن نوعية مسيرة بيرقدار، التي تدعم بها أنقرة الجيش المالي بموجب اتفاقيات تعاون عسكري بين تركيا والمجلس العسكري الحاكم في مالي، وهو ما يؤكد تورط الجيش المالي والسلاح التركي في الحادثة التي ترى فيها الجزائر جرا للمنطقة نحو عدم الاستقرار والمواجهات المسلحة.

ويزيد هذا الحادث مخاوف الجزائريين من الدورين التركي والروسي في مالي وتغذيتهما للصراع بين المجلس العسكري الحاكم والمجموعات الانفصالية المحسوبة على الجزائر التي لم تعلن إلى حد الآن عن احتجاجها على حلفائها الروس والأتراك بسبب التطورات التي تهدد أمنها.

ومن غير المعروف ما إذا كانت الجزائر، التي دأبت على افتعال الأزمات وتضخيمها، ستخرج الصراع مع موسكو وأنقرة إلى العلن، أم أنها ستكتفي بالصمت وانتظار مال التطورات الميدانية. وتتجنب الجزائر التدخل المباشر في مالي خوفا من مفاجات مثل الصدام مع حلفائها الروس أو الأتراك.

وقال بيان صادر عن الوزارة، نشرته على صفحتها الرسمية في فيسبوك، إن "وحدة تابعة للدفاع الجوي تمكنت ليلة الفاتح من أبريل 2025 في حدود منتصف الليل، من رصد وإسقاط الطائرة دون طيار".

وأضاف البيان أن "إسقاط المسيرة جاء في سياق الجهود المبذولة لحماية الحدود الوطنية، وأن العملية

النوعية تؤكد مرة أخرى اليقظة العالية والاستعداد الدائم لوحدات الجيش الوطني الشعبي لحماية حدودنا البرية والجوية والبحرية من أي تهديد يمس بالسيادة الوطنية".

وقاتي الحادثة في ظل مساعي خفض التوتر بين الجزائر وباماكو، بعد تعيين السفير المالي الجديد محمد أماغا دولو، الذي صرح عقب تسليم أوراق اعتماده للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بأن بلاده "تتقاسم مع الجزائر مصيرا مشتركا في مجالات السلم والأمن والتنمية، وأن البلدين تربطهما روابط عريقة"، فضلا عن تقارب كبير بين الجزائر وتركيا، حيث ينتظر أن يلتقي رئيسا البلدين قريبا، حسب ما جاء في آخر اتصال هاتفى جرى بينهما بمناسبة تبادل تهناتي عيد الفطر.

صور حطام الطائرة، التي تم تداولها على نطاق واسع في شبكات التواصل، تتضمن بيانات تركية عن نوعية مسيرة بيرقدار

وما زالت الروايات تتضارب بشأن الطائرة المسيرة؛ فقد أعلن الجيش المالي بدوره في بيان له أن "طائرة مسيرة تابعة له تحطمت ليل 31 مارس 1 أبريل في منطقة غير مأهولة في تين زواتين بولاية كيدال، دون وقوع أضرار بشرية أو مادية على الأرض".

وتبين زواتين هي بلدة حدودية مقسمة بين التراب الجزائري والقراب المالي، وسكانها من إفنية واحدة في الغالب، غير أن كل جزء يخضع لسيادة البلد الذي يتبعه.

وأضاف الجيش المالي أن "البروتوكولات الأمنية منعت من حصول أي انفجار للأسلحة الموجودة على متنها، وأنه تم فتح تحقيق فوري، لتسليط الضوء على ظروف الحادث، ومعرفة الأسباب وتحديد المسؤوليات المحتملة. وسيتم إبلاغ الرأي العام بشكل منتظم بنتائج التحقيق".

ولفت إلى أن الطائرة كانت في "همة اعتيادية لمراقبة التراب الوطني في إطار عمليات تأمين الأشخاص والممتلكات"، ويوحى ذلك بالنشاط الإعتيادي للسلاح الجوي بطرح فرضيات أخرى حول التجسس والقيام بقصف داخل التراب الجزائري، لأنها كانت محملة بالأسلحة.

وأعلنت واشنطن في 15 مارس عملية عسكرية ضد المتمردين اليمينيين لوقف هجماتهم على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، الممر البحري الحيوي للتجارة العالمية. وأفادت بأنها قتلت عددا من كبار المسؤولين الحوثيين. وتوعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحوثيين المدعومين من إيران بالقضاء عليهم، محذرا طهران من استمرار تقديم الدعم لهم.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت الثلاثاء إن "هذه الضربات ضد الحوثيين كانت فعالة بشكل كبير"، متحذثة عن "أكثر من 200 ضربة ناجحة".

وكان ترامب حذر الحوثيين والإيرانيين الاثنين عبر منصته "تروث سوشال" من أن "الآتي أعظم" إذا لم تتوقف الهجمات على السفن، وقال "هجمتنا ستواصل حتى يتوقفوا عن تشكيل تهديد لحرية الملاحة".

وقال بيان صادر عن الوزارة، نشرته على صفحتها الرسمية في فيسبوك، إن "وحدة تابعة للدفاع الجوي تمكنت ليلة الفاتح من أبريل 2025 في حدود منتصف الليل، من رصد وإسقاط الطائرة دون طيار".

وأضاف البيان أن "إسقاط المسيرة جاء في سياق الجهود المبذولة لحماية الحدود الوطنية، وأن العملية

الولايات المتحدة تعدّ لليمن سيناريو يماثل تدمير إسرائيل لحزب الله

الأميركيون يلجأون إلى بي2 المحملة بقنابل ثقيلة تخترق الكهوف والتحصينات



نقلة نوعية في الحرب مع اللجوء إلى بي2

المنطقة، بما في ذلك الحروب في العراق وأفغانستان.

وأعلن الحوثيون الأربعاء حصيلة جديدة تفيد بسقوط أربعة قتلى وثلاثة جرحى في غارات مساء الثلاثاء على الحديدة (غرب)، نسبوها إلى الولايات المتحدة.

وأعلنت واشنطن في 15 مارس عملية عسكرية ضد المتمردين اليمينيين لوقف هجماتهم على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، الممر البحري الحيوي للتجارة العالمية. وأفادت بأنها قتلت عددا من كبار المسؤولين الحوثيين. وتوعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الحوثيين المدعومين من إيران بالقضاء عليهم، محذرا طهران من استمرار تقديم الدعم لهم.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت الثلاثاء إن "هذه الضربات ضد الحوثيين كانت فعالة بشكل كبير"، متحذثة عن "أكثر من 200 ضربة ناجحة".

وكان ترامب حذر الحوثيين والإيرانيين الاثنين عبر منصته "تروث سوشال" من أن "الآتي أعظم" إذا لم تتوقف الهجمات على السفن، وقال "هجمتنا ستواصل حتى يتوقفوا عن تشكيل تهديد لحرية الملاحة".

وقال بيان صادر عن الوزارة، نشرته على صفحتها الرسمية في فيسبوك، إن "وحدة تابعة للدفاع الجوي تمكنت ليلة الفاتح من أبريل 2025 في حدود منتصف الليل، من رصد وإسقاط الطائرة دون طيار".

وأضاف البيان أن "إسقاط المسيرة جاء في سياق الجهود المبذولة لحماية الحدود الوطنية، وأن العملية

● جبال اليمن ليست عائقا

ص6

«وصايا شهرزاد»...
نسوية انتقادية
ضد واقع متكلس

ص13



فضيحة «قطر غيت»
تعود إلى الواجهة
في إسرائيل

ص6

العراب

الولايات المتحدة تعدّ لليمن سيناريو يماثل تدمير إسرائيل لحزب الله

الأميركيون يلجأون إلى بي2 المحملة بقنابل ثقيلة تخترق الكهوف والتحصينات

● واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء أنها سترسل حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط، ما يؤكد أنها ستبدأ قصفاً مكثفاً باستخدام بي2 التي تستطيع أن تحمل قنابل ثقيلة جدا تخترق الكهوف والتحصينات، في سيناريو شبيه بتدمير إسرائيل حزب الله والوصول إلى أبرز قادته المختبئين في أنفاق تحت الأرض. ولا يقف الهدف من القصف بالاعتماد على بي2 عند تفكيك الأسلحة التي يمتلكها الحوثيون من صواريخ باليستية ومسيرات إيرانية، وإنما الهدف الأهم هو الوصول إلى قادة الجماعة المختبئين في الكهوف والأنفاق بمن في ذلك عبدالمك الحوثي الذي يسعى إلى تقديم نفسه كخليفة للأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله، من حيث قيادة المشروع الإيراني في المنطقة.

وتتعدز مراقبة تلك الكهوف أو رصد حركة الدخول إليها أو الخروج منها؛ إذ تستخدم لتخزين الأسلحة ومراكز للقيادة ومخابر لقادة الجماعة تحميهم من خطر الاستهداف بالاعتقال أو بالضربات الجوية.

ويعرف الأميركيون أن النطاق الزعيم الحوثي سيقود إلى إضعاف الجماعة وإدخالها في حالة من الفوضى ما يفضي إلى انكشاف جزء من القيادة العسكرية والسياسية المحيطة به، تماما مثلما تتبع الإسرائيليون خطوات نصرالله

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) شون بارنيل في بيان إن حاملة الطائرات "كارل فينسون" ستنضم إلى حاملة الطائرات "هاري إس. ترومان" من أجل "مواصلة تعزيز الاستقرار الإقليمي، وردع أي عدوان، وحماية التدفق الحر للتجارة في المنطقة".

وقاذات بي2 قادرة على حمل أسلحة نووية، وتوجد 19 طائرة من هذا النوع في ترسانة سلاح الجو الأميركي. وفي أكتوبر الماضي استخدمت إدارة الرئيس السابق جو بايدن هذه القاذفات في حملتها على الحوثيين.

ويأتي إرسال بي2 بعد إعلان الحوثيين الشهر الماضي مسؤوليتهم عن هجمات قالوا إنها استهدفت حاملة الطائرات "هاري إس. ترومان" في البحر الأحمر.

وأكد الحوثيون صباح الأربعاء شن ضربة جديدة على حاملة الطائرات، وقال الناطق باسمهم يحيى سريع "استهدفت القوات البحرية والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسير في قواتنا المسلحة القطع الحربية المعادية في البحر الأحمر

أرقام عن القاذفة بي2

- مرة واحدة استخدمت فيما بي2 في اليمن منذ أكتوبر 2023.
- طياران يقودان كل قاذفة من بي2.
- 6 قاذفات بي2 شوهدت في ديبغو غاريسيا.
- 19 قاذفة بي2 تعمل حاليا في سلاح الجو الأميركي.
- 21 هو العدد الأصلي للقاذفات بي2 المصنعة.
- 172 طول جناحي بي2، مقاس بالأقدام (52 مترا).
- 6 آلاف المسافة بالميل البحري التي تقطعها بي2 دون إعادة التزود بالوقود.
- 12300 كيلوغرام وزن قنبلة جي بي يو - 57.
- 50 ألفا أقصى ارتفاع بالقدم يمكن لبي2 الوصول إليه.
- 1.1 مليار دولار الكلفة التقديرية للقاذفة الواحدة.

استعادة المنتجات اللبنانية لثقة الخليجيين تبدأ بمواجهة شبكات الكبتاغون

● بيروت - أكد الرئيس اللبناني جوزيف عون الأربعاء أهمية اتخاذ بلاده إجراءات ضرورية من شأنها أن تعيد ثقة الدول العربية بها، في إشارة إلى مقاطعة دول الخليج للمنتجات اللبنانية بعد ضبط عمليات تهريب الكبتاغون في صنابير الفواكه واتخاذ قرار حظر استيراد المنتجات اللبنانية.

وربما يجد الرئيس اللبناني أن الوضع صار ملائما لتجاوز الحظر الخليجي لمنتجات بلاده في ظل تراجع نفوذ حزب الله وسقوط نظام بشار الأسد اللذين كانا ينظمان عمليات التهريب ويجميانها بهدف إغراق الخليج بهذا المخدر وتحقيق عائدات مالية كبرى.

وقررت السعودية في أبريل 2021 حظر دخول الفواكه والخضروات اللبنانية أو نقلها عبر أراضيها على خلفية تواتر عمليات بدت ممنهجة لتهريب مخدرات من لبنان إلى المملكة.

وفي ذلك الوقت ذكر متحدث باسم مديرية مكافحة المخدرات في السعودية أنه تم "إحباط محاولات تهريب قدرت بأكثر من 60 مليون قرص إمفيتامين مخدر، كانت مخبأة في الشحنات والبضائع القادمة من لبنان، وهذا الرقم كبير جداً ويكشف مدى الاستهداف المتعمد لأمن المملكة ويتجاوز مفهوم الصالات الفردية، فهو جريمة منظمة تستهدف الأمن الوطني السعودي".

السعودية بأن الحكومة جادة في تعقب عمليات التهريب. ويتعرض لبنان باستمرار لانتقادات من دول الخليج بسبب ما تعتبره عدم تعاون في مكافحة تهريب المخدرات، وخصوصا الكبتاغون الذي يوجه أساسا نحو السعودية.

هل يقدر لبنان على ضمان عدم استخدام صنابير الفواكه كواجهة لتهريب الكبتاغون أم أن شبكات حزب الله ما زالت المسيطرة

أن الأرقام، التي تم الكشف عنها في 2021 تاريخ بدء الحظر الخليجي على المنتجات اللبنانية، تشير إلى أن الأمر لا يتعلق بعمليات محدودة وفترات متباعدة، وإنما يمثل توجها ثابتا. ورغم أن الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصرالله قد قال في أحد خطاباته "أي تورط في تجارة المخدرات محظور من قبل علماء الدين، حتى لو كانت الخلطة هي نقلها إلى العدو"، أثبتت تقارير كثيرة ومن جهات مختلفة علاقة الحزب بالتهريب واستفادته منه. وكان وزير الداخلية اللبناني آنذاك بسام مولوي قد كشف في ديسمبر 2021 أن كمية حبوس الكبتاغون بلغت 9 ملايين حبة، وذلك في مسعى لطمأنة

وقال عون، خلال استقباله الأربعاء وفد نقابية مستوردي ومصنري الخضروات والفواكه في لبنان، إنه "يقوم بجهود لمعالجة موضوع الصادرات اللبنانية ككل بشكل جزري"، لافتا إلى أنه "لقي تجاوبا عندما طرح موضوع رفع الحظر عن الصادرات اللبنانية خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية".

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل تقدر مؤسسة الرئاسة اللبنانية وكذلك حكومة نواف سلام على ضمان ألا يتم استخدام صنابير الفواكه كواجهة لتهريب الكبتاغون، أم أن شبكات حزب الله ما زالت المسيطرة وقادرة على التهرب من الرقابة؟ ومرد هذا السؤال

خطط استباقية لوضع حد للجان «أولاد الأكابر» في المدارس المصرية

على درجات مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بكليات مرموقة.

وتدرك دوائر حكومية أن استمرار تسريب امتحانات البكالوريا له تداعيات سياسية كثيرة، منها إظهار ضعف إمكانيات الحكومة وتاجيج غضب الناس منها، كما أن تكرار الوقائع يسيء لوزارة التعليم ويحرج الأجهزة المسؤولة عن تنظيم الامتحانات.

وترفض تلك الدوائر أن يظل الطالب المراهق في البكالوريا أذى من مؤسسات لديها خطط عصرية وإمكانيات قوية تمكنها من مواجهة الطوارئ وفرض نفوذها، واستمرار الغش يقدم صورة سلبية عن قدراتها في عمليات التامين.

وتسعى الحكومة إلى إقناع الشارع بأنها تتعامل مع ملف خدمي وجماهيري مثل التعليم، باعتباره أولوية اجتماعية، لكن الكثير من خطواته مشكوك في جديتها، لشعور شريحة من المواطنين أنها تتعاطى بنوع من اللا مبالاة مع أزمات مكررة سنويا، مثل الغش، دون اكتراث بحقوق أبنائها.

وجزء من التحرك الجاد نحو وضع خطة استباقية لمواجهة الغش في امتحانات البكالوريا أن دوائر رسمية لم تعد ترغب في استمرار الإحباط المجتمعي بين شريحة الشباب الذين يفترض أنهم يمثلون التركيبة السكانية الأكبر، لكن تكرار حصول أعداد كبيرة من الطلاب على درجات مرتفعة بالغش يعيق هذا الإحباط وتكمن المعضلة في أن شريحة من المواطنين على قناعة بأن نقل أماكن امتحانات البكالوريا إلى الجامعات لن يُنهي أزمة الغش أو يقضي على لجان «أولاد الأكابر»، لأن المشكلة ليست في المكان بقدر ما تتعلق بصدى وجود إرادة حكومية تتشارك فيها جميع مؤسسات الدولة لإيجاد حل جذري ومستدام.



وائل كامل
عقد امتحانات البكالوريا في الجامعات لن ينهي أزمة الغش

وقال الحقوقي والباحث الأكاديمي وائل كامل إن عقد امتحانات البكالوريا في الجامعات لن يُنهي أزمة الغش، لأن العبرة في وجود خطة شاملة تقوم على تحقيق العدالة التعليمية، ودون ذلك سوف تظل هناك قناعة مجتمعية بأن الصعود إلى القمة يتطلب الجوء إلى حيلة الغش، وهذا في حد ذاته خطر اجتماعي كبير.

وأضاف كامل في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة مطالبة بتقديم المزيد من الأدلة على أنها مهتمة بملف التعليم وتتعاطى معه بجدية، لأن التصدير فيه قد إلى تشكيل معارضة مجتمعية في توقيت دقيق، والناس يمكن أن تتساهل في بعض القضايا لكن لا تسمح بظلم أولادها أو التصدير في حقهم سهواً أو عمداً.

كما أن وضع مسؤولية ملف البكالوريا بيد جهة واحدة، مثل وزارة التعليم، لن يُنهي أزمة الغش والتسريبات ما لم يتم توزيع المسؤولية على الوزارات التدخلية حسب قراراتها وإمكانياتها، بحيث تصبح الثانوية العامة ملف دولة بكامل مؤسساتها بعيدا عن اختزال الحل في جهة لا تمتلك أسلحة المواجهة.

وأصبحت الحكومة معنية أكثر من أي وقت مضى بتقديم ما يبث من خطط وأدلة كي تقنع الشارع بأنها تستهدف تحقيق العدالة التعليمية وضرب معاقل الفساد في أهم منظومة امتحانية، وأنها لا تتف متفرجة أمام نجاحات الغشاشين، قبل أن تصطدم بضرب مصداقيتها في كل خطاب يتحدث عن انتقاء الكفاءات.



تغيير عقد امتحانات البكالوريا لتكون داخل الجامعات

اتفاق حلب خطوة لتعزيز الثقة بين الأكراد ودمشق

الاتفاق يمهد الطريق لتفاهمات أخرى تنهي معاناة عفرين



حيا الشيخ مقصود والأشرفية بأيدي قوات الأمن الداخلي السورية

مقصود، لضمان تنفيذ بنود الاتفاق وفرض النظام.

كما يكفل الاتفاق حرية تنقل السكان، وتُحظر ملاحقة أي شخص كان مطلوباً قبل توقيع الاتفاق ما لم يكن متورطا في جرائم قتل.

ولتحسين حركة التنقل، ستُشكّل لجنة تنسيقية لتسهيل المرور بين حلب ومناطق شمال وشرق سوريا. كما ستتعاون المؤسسات المدنية في الحين مع الجهات الرسمية لتقديم الخدمات للسكان على قدم المساواة مع باقي أحياء حلب، مع استمرار عمل فروع البلدية القائمة فيها. وينص الاتفاق على "إفراج السجون" في محافظة حلب من المعتقلين لدى الطرفين، وتبادل جميع الأسرى الذين أخذوا بعد سقوط نظام بشار الأسد، في خطوة تهدف إلى تخفيف التوتر وإنهاء الملفات العالقة.

ويمنح اتفاق، سكان الحين تمثيلاً عادلاً في مجلس محافظة حلب وغرف التجارة والصناعة والمؤسسات الأخرى وفقا للقوانين. ويُحافظ الاتفاق على المؤسسات الخدمية والتعليمية والإدارية في الحين، بما في ذلك البلديات والمجالس المحلية، لحين التوصل إلى حل دائم عبر اللجان المركزية المشتركة.

ويحظر الاتفاق أي مظاهر مسلحة داخل الحين، مع تقييد السلاح بيد قوات الأمن الداخلي التابعة للوزارة، وانسحاب القوات العسكرية التابعة لـ"قسد" إلى مناطق شرق الفرات. كما سيتم إزالة الماريس الترابية من الطرق العامة، مع الإبقاء على الحواجز الأمنية الرئيسية تحت إشراف الأمن الداخلي حتى تحقيق الاستقرار الكامل في المنطقة.

وسيتم إنشاء مركزين للأمن الداخلي، أحدهما في الأشرفية والآخر في الشيخ

أعزى متابعون أن الاتفاق بشأن

الحين تشكل خطوة جديدة لبناء الثقة

بين السلطة الجديدة في دمشق والأكراد، الأمر الذي يفسح المجال لتفاهمات أوسع وأكثر تفصيلا تهم المناطق ذات الغالبية الكردية ومنها عفرين التابعة لمحافظة حلب.

وتخضع عفرين إلى سيطرة الفصائل

السورية الموالية لتركيا منذ العام 2018،

وواجهت المدينة على مدى السنوات

الماضية عمليات تهجير ممنهجة

ويرى متابعون أن الاتفاق بشأن

الحين تشكل خطوة جديدة لبناء الثقة

بين السلطة الجديدة في دمشق والأكراد، الأمر الذي يفسح المجال لتفاهمات أوسع وأكثر تفصيلا تهم المناطق ذات الغالبية الكردية ومنها عفرين التابعة لمحافظة حلب.

وتخضع عفرين إلى سيطرة الفصائل

السورية الموالية لتركيا منذ العام 2018،

وواجهت المدينة على مدى السنوات

الماضية عمليات تهجير ممنهجة

ويرى متابعون أن الاتفاق بشأن

الحين تشكل خطوة جديدة لبناء الثقة

بين السلطة الجديدة في دمشق والأكراد، الأمر الذي يفسح المجال لتفاهمات أوسع وأكثر تفصيلا تهم المناطق ذات الغالبية الكردية ومنها عفرين التابعة لمحافظة حلب.

وتخضع عفرين إلى سيطرة الفصائل

السورية الموالية لتركيا منذ العام 2018،

وواجهت المدينة على مدى السنوات

الماضية عمليات تهجير ممنهجة

ويرى متابعون أن الاتفاق بشأن

الحين تشكل خطوة جديدة لبناء الثقة

بين السلطة الجديدة في دمشق والأكراد، الأمر الذي يفسح المجال لتفاهمات أوسع وأكثر تفصيلا تهم المناطق ذات الغالبية الكردية ومنها عفرين التابعة لمحافظة حلب.

وتخضع عفرين إلى سيطرة الفصائل

السورية الموالية لتركيا منذ العام 2018،

وواجهت المدينة على مدى السنوات

الماضية عمليات تهجير ممنهجة

يشكل الاتفاق الذي أبرم بين الحكومة السورية الجديدة وقوات سوريا الديمقراطية بشأن حبي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، خطوة لتعزيز الثقة بين الجانبين، والتوصل إلى اتفاق أشمل.

دمشق - أبرمت الحكومة السورية

اتفاقا مع قوات سوريا الديمقراطية

(قسد) يقضي بانسحاب تدريجي للأخيرة

من حبي الشيخ مقصود والأشرفية في

محافظة حلب شمالي سوريا.

وتأتى الخطوة في سياق مسار

يستهدف تفكيك العقد التي تحول دون

التوصل إلى اتفاق شامل بين دمشق

والأكراد.

ووقع الرئيس السوري أحمد

الشرع، في مارس الماضي، اتفاقا وصف

بـ"التاريخي" مع قائد قوات سوريا

الديمقراطية مظلوم عبيدي، لكن محللين

قالوا إن الاتفاق منقوص ولم يتطرق

للتفاصيل حيث يكمن جوهر الخلاف.

ونص الاتفاق آنذاك على دمج قسد

والمؤسسات العسكرية والمدنية التابعة

لها بالدولة السورية، من دون أن يشير

إلى كيفية هذا الدمج، خصوصا وأن

قوات سوريا الديمقراطية سبق وأعلنت

استعدادها للدمج في الجيش السوري

الجديد ككتلة واحدة، وهو ما ترفضه

الإدارة السورية الجديدة التي تصر على

أن يكون بشكل فردي.

وعلق مستشار الإدارة الذاتية الكردية

بدران جيا كرد على الاتفاق الجديد

بخصوص حلب، معتبرا أنها "خطوة

مهمة نحو تعزيز الاستقرار والتعايش

المشترك."

وأكد أن الاتفاق ينص على بقاء قوات

الأمن الداخلي وحواجزها كما هي، وفق

الية محددة مع وزارة الداخلية، دون

تدخل من أي فصيل أو مجموعة مسلحة

أخرى.

وحمل جيان كرد في منشور على

منصة "إكس"، السلطة في دمشق،

مسؤولية أي تهديد قد يواجهه الحبان.

واعتبر أن الاتفاقية هي المرحلة الأولى من

خطة أشمل تهدف إلى ضمان عودة أمنة

لأهالي عفرين، مؤكداً أن المفاوضات لا

تزال مستمرة لتحقيق هذا الهدف.

ويقطن في حبي الشيخ مقصود

والأشرفية نحو 60 ألف كردي، وقد

وتعزز الخطوة التسريبات التي

تتحدث عن اعتزام إسرائيل ضم أكثر

من ربع القطاع إليها بشكل دائم، وحصر

سكان غزة في منطقة إنسانية صغيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل

كاتس في بيان إن عمليات إخلاء واسعة

الناطق ستحدث في مناطق القتال، ودعا

سكان غزة إلى القضاء على حركة حماس

وإعادة الرهائن الإسرائيليين، وقال إن

هذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب.

وأضاف أن العملية ستقتضي على

المسلحين وبنيتهم التحتية "مع السيطرة

على مناطق واسعة ستضاف إلى المناطق

الأمنية لدولة إسرائيل."

وأصدر الجيش الإسرائيلي بالفعل

تحذيرات بالإخلاء للسكان في مناطق

بجنوب القطاع. وذكرت إذاعة (صوت

فلسطين) أن المنطقة المحيطة برفح صارت

شبه خاوية بعد أوامر الإخلاء.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن 53

شخصا قتلوا في ضربات إسرائيلية

الأربعاء، منهم 19 شخصا بينهم أطفال

في غزة على مستشفى تابع للأمم المتحدة

يُستخدم لإيواء النازحين.

ونكر الجيش الإسرائيلي أنه قصف

مبنى كان يستخدم سابقا مستشفى لكنه

اتهامات الخزعلي لتركيا تعكس قلق حلفاء إيران على نفوذ حليفهم في العراق

قيس الخزعلي: الآلاف من المقاتلين المواليين لتركيا منتشرون في كركوك ونينوى



لا لتركيا نعم لإيران

بالتصريح والتمويل وغيره من التفاصيل العملية، مؤكداً أن الطريق الذي يهدف إلى ربط جنوب العراق بأوروبا عبر تركيا يحظى باهتمام جهات دولية متعددة. ولا تمنع الجدية والإصرار اللذين أظهرتهما حكومة السوداني على المضي في المشروع وتنفيذه ليعوض عن حالة الركود التنموي الطويل الذي شهده العراق على مدى أكثر من عقدين من الزمن، قوى موالية لطهران مشاركة في تشكيل الحكومة ذاتها من التشكيك في جدواه وذلك من منطلقات سياسية على صلة بصراع النفوذ بين تركيا وإيران ومنفصلة تماماً عن أي اعتبارات واقعية ومالية واقتصادية.

وكثفت السلطات العراقية والتركية بشكل كبير من وتيرة التواصل والتشاور الثنائي بينهما على أعلى مستوى. وفي هذا السياق كشف وزير النقل التركي عبد القادر أورال أوغلو أن رئيس الوزراء العراقي سيزور تركيا خلال الأيام المقبلة فيما سيزور الرئيس التركي العراق خلال الشهرين القادمين، وذلك للمرة الثانية منذ زيارته الأولى لبغداد في مارس من العام الماضي. ونقلت صحيفة "تركيا اليوم" المحلية في سياق تقرير لها حول طريق التنمية في سواحل العراق، أن الرئيس التركي سيزور العراق خلال الأيام المقبلة فيما سيزور الرئيس التركي العراق خلال الشهرين القادمين، وذلك للمرة الثانية منذ زيارته الأولى لبغداد في مارس من العام الماضي.

خاصة وأنهم كانوا جزءاً من قوات تم تدريبها وتمويلها خارج العراق. ولا يصدر قلق حلفاء إيران في العراق على نفوذ حليفهم من فراغ، حيث حققت العلاقات التركية-العراقية خلال الفترة الماضية قفزات نوعية جسدها التعاون الأمني بين الطرفين ضد حزب العمال الكردستاني الذي صنفته بغداد أخيراً كمنظمة إرهابية. وتحتل القوات التركية بملاحقة عناصره في عدة مناطق بالشمال العراقي، كما جسدها مشروع طريق التنمية المشترك بين العراق وتركيا والإمارات وقطر والذي من المقرر أن يربط مياه الحدود التركية بمياه الخليج عبر الأراضي العراقية.

تحت لواء الحشد الشعبي المنتشر على نطاق واسع في مناطق العراق بما في ذلك مناطق شمال وغرب البلاد. وتعترف الدولة العراقية ببعض المقاتلين السنة وتسويعهم كجزء من الحشد، وهو ما اعتبره الخزعلي اختراقاً خطيراً له من قبل تركيا حيث قال في خطبته "بقدره قادر تم إدخال قسم من هؤلاء المقاتلين ضمن تشكيلات الحشد الشعبي وهم الآن يستلمون رواتب تحت عنوان قوات الحشد وتحديدًا في لواء تسعة وخمسين في نينوى"، داعياً إلى فتح تحقيق عاجل حول هذا الملف "لمعرفة كيفية تسلسل هؤلاء المقاتلين إلى صفوف الحشد الشعبي، ومن يقف وراء إدخالهم، وإرسالهم إلى تركيا لتلقي التدريبات قبل إعادتهم إلى العراق.

وقال إن هؤلاء المقاتلين يتلقون رواتب منتظمة من السلطات التركية ويشكلون ما يعرف بقوات حرس نينوى وقوات درع كركوك. ويشير الخزعلي بكلامه إلى ميليشيا سنية كانت قد تشكلت في محافظة نينوى لمواجهة عناصر تنظيم داعش لدى غزوهم مناطق عراقية بدءاً من سنة 2014 وأخرى تركمانية تشكلت لنفس الغرض في محافظة كركوك، لكنهما لم ترتقيا من حيث القوة والتأثير الأمني والسياسي لما بلغته الميليشيات الشيعية على غرار العصابات بعد أن تم جمع العشرات منها

بغداد - عكست اتهامات وجهها قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق إلى تركيا بتشكيل ميليشيات تابعة لها في العراق، المزاج السلبي السائد داخل ما يعرف بمعسكر الموالات لإيران والمشكل من سياسيين وقادة فصائل شيعية مسلحة، تجاه التطور الملحوظ في العلاقات العراقية - التركية، كون ذلك التطور وقفاً لمنظور هؤلاء يتم على حساب حلفائهم الإيرانيين ويشكل خطراً على نفوذهم الواسع في البلاد. ويحتل الخزعلي مع عدد من كبار رموز المعسكر المذكور مركزاً مهماً في السلطة العراقية من موقعه كعضو في الإطار التنسيقي للمشكلة الحكومية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الأمر الذي يعكس حجم العقبات التي تعترض التوجه الحكومي نحو المزيد من الانفتاح على تركيا وباقي دول الإقليم بحثاً عن تعاون فعال يوفر حلولاً وخيارات للعراق في عدة ملفات وقضايا أمنية واقتصادية وتنموية من بينها أزمة المياه وأزمة الطاقة الكهربائية.

وفيما أعلن عن خطوة جديدة على طريق تطوير العلاقات التركية - العراقية بالكشف عن زيارة وشيكة للسوداني إلى أنقرة تعقبها في وقت لاحق من السنة الجارية زيارة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد، تعتمد الخزعلي

التفاته عمانية للمصابين بالتوحد في يومهم العالمي

وسيوقر المركز، الذي سيكون الأول من نوعه في الشرق الأوسط من حيث تنوع خدماته، مجموعة واسعة ومتكاملة من الخدمات التأهيلية التي تلبي احتياجات الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، منها خدمات التأهيل الشامل وتضم قاعات تأهيلية متخصصة ومجهزة بكافة الأدوات والتقنيات الحديثة التي تسهم في تحقيق الدمج الاجتماعي للحالات، ومنها أيضاً خدمات ترفيهية نوعية من خلال توفير قاعات وبرامج ترفيهية متخصصة ومتكاملة تتناسب مع الحالات الصحية لذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بالمركز. وسيتمكن غير الملتحقين بالمركز من استخدام القاعات وفق أوقات محددة إلى جانب توفير خدمات التدريب والتأهيل، إذ سيكون المركز الجهة المركزية المعنية بتوفير خدمات التدريب المتخصصة للعاملين في مجال اضطراب طيف التوحد بالإضافة إلى منح رخص مزاوله مهنة العمل في هذا المجال وتقديم خدمات التدريب المستمر للأسر من كافة محافظات سلطنة عُمان. كما سيقدم المركز خدمات الرعاية المؤقتة وذلك بتوفير مرافق مهنية ومناسبة للحالات التي تعاني من اضطراب طيف التوحد بدرجة شديدة، وخدمات التشخيص والتقييم، المختصة بإجراء التشخيص المبكر والمتكامل بالتعاون مع وزارة الصحة. وبيّنت الوكالة أيضاً أنّ إنشاء المركز يأتي ترجمة لرؤية عُمان 2040 التي تُبدي اهتماماً بالغاً بدمج وتمكين جميع فئات المجتمع، بمن في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال تركيزها على تعزيز الصحة والرعاية.

مسقط - أعلن في سلطنة عمان عن تخصيص السلطان هيثم بن طارق مبلغ 18 مليون دولار لإنشاء مركز متخصص لرعاية وتأهيل المصابين باضطراب طيف التوحد في محافظة مسقط وإصداره أوامر بدراسة حاجة المحافظات لمثل هذه المراكز ووضع برنامج زمني لإنشائها وفق عدد الحالات في كل محافظة. يأتي ذلك كجزء من التوجه الاجتماعي والإنساني الذي منحتة السلطنة حيزاً كبيراً من سياساتها العامة في عهد السلطان هيثم بن طارق منذ تسلمه مقاليد الحكم قبل أكثر من أربع سنوات. وجاءت الخطوة بالتزامن مع اليوم العالمي لاضطراب طيف التوحد وعكست اهتمام سلطان البلاد باوضاع "الأشخاص ذوي الإعاقة والحرص على أهمية توفير خدمات تأهيلية وعلاجية ذات جودة عالية تمكّنهم من تحقيق استقلاليتهم وتسهيل دمجهم في المجتمع وصولاً إلى بناء مجتمع شامل ومتناسك، يوفر فرصاً متكافئة للجميع"، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية في تقرير لها بشأن الموضوع. وأوضحته الوكالة أنّ إنشاء المركز يهدف إلى توفير خدمات تأهيل ورعاية وترفيه متميزة ونوعية لحالات اضطراب طيف التوحد في بيئة متكاملة وشاملة وميسرة تسهم في تسهيل دمجهم التعليمي والمجتمعي، وتحسين إمكانياتهم بكافة الوسائل الممكنة في مختلف المجالات الحياتية. وسيشيد المركز في المساحة الممتدة للمركز الوطني للتوحد بولاية السيب، بمساحة بناء تقدر بحوالي 26000 متر مربع وتستوعب حوالي 150 حالة يومياً.

إنذار مبكر بأزمة كهرباء صيفية في الكويت مع أولى عمليات القطع المبرمج للتيار

مع هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي. وتوسع الحكومة للتغلب على مشكلة زيادة الاحمال الكهربائية في فصل الصيف من خلال مشاريع جديدة بالتعاون مع الصين والقطاع الخاص الكويتي، بالإضافة إلى استيراد الكهرباء من دول الخليج الأخرى.

أزمة الكهرباء لا تتناسب وقدرات الكويت في مجال الطاقة كبلد منتج ومصدر للنفط، وتحيل على مشاكل في الإدارة والتسيير

وغير بعيد عن إجراءات الاستعداد لمعالجة الأزمة، تم في مارس الماضي الإعلان عن قبول استقالة وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة محمود بوشهري، ولاحقاً تعيين صبيح المخيزيم في المنصب. وتوقع وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة السابق في نوفمبر الماضي إضافة قدرة إنتاجية جديدة من الكهرباء تصل إلى 17350 ميغاوات خلال السنوات الخمس القادمة، 30 في المئة منها من مصادر الطاقة المتجددة، وبإجمالي استثمارات تقدر بحوالي 16.27 مليار دولار. ووقعت الكويت والصين في مارس اتفاقية يتم بموجبها تنفيذ مشاريع للطاقة المتجددة بطاقة إنتاجية تبلغ حوالي 3500 ميغاوات، وقد ترتفع إلى خمسة آلاف ميغاوات.

عشر درجات خلال الأسبوع المنقضي لتصل إلى نحو 38 درجة مئوية. وأعلنت الوزارة على منصة إكس بدء فصل التيار الكهربائي عن أجزاء محدودة ببعض المناطق الزراعية في العبدلي، والروضتين والوفرة، وبعض المناطق الصناعية في مينا عبدالله وصبحان والصليبية الصناعية والري والشويخ الصناعية.

وكانت الوزارة قالت في وقت سابق إن القطع لن يتجاوز ثلاث ساعات يوميا، في حال حدوثه. وفي وقت لاحق أكدت الوزارة في بيان ثان عودة التيار الكهربائي لكافة المناطق التي تم فصله عنها "واستقرار المنظومة الكهربائية ونجاح الإجراءات التي قامت بها".

ولجأت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة إلى القطع المبرمج العام الماضي، للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، بسبب زيادة الاستهلاك والتوسع العمراني وارتفاع درجات الحرارة وتأخر صيانة بعض المحطات الكهربائية. ويخضع عدد كبير من وحدات إنتاج الكهرباء في الوقت الحالي لعمليات صيانة استعدادا لموسم الصيف الذي تصل فيه درجات الحرارة أحيانا إلى 50 درجة مئوية. وأكدت الوزارة في بيانها أنه تم التنسيق مع هيئة الربط الكهربائي الخليجي لدعم الشبكة الكويتية "حفاظا على استقرار المنظومة الكهربائية للبلاد". وقالت صحيفة الراي المحلية إن البلاد بدأت باستقبال 600 ميغاوات من الشبكة الخليجية ضمن اتفاقية لاستيراد الطاقة كانت قد وقعتها وزارة الكهرباء مؤخرا

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة في الكويت، الأربعاء، قطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق الصناعية والزراعية، بسبب ارتفاع الاحمال الكهربائية وأعمال الصيانة لبعض وحدات التوليد، قبل أن تعلن في وقت لاحق عودة التيار لجميع المناطق. وهذه هي أولى عمليات قطع للتيار الكهربائي في عام 2025. وتعرف تلك العمليات التي بات اللجوء إليها أمرا معتادا لتخفيف الاحمال على الشبكة في الكويت بالقطع المبرمج، حيث يتم قطع التيار عن بعض المناطق خلال فترة الظهيرة التي تمثل ذروة الاستهلاك بسبب الاستخدام الكثيف لأجهزة التكييف. وارتفعت درجات الحرارة في الكويت، العضو في منظمة أوبك، بنحو

الكويت - خيم شبح أزمة الكهرباء بشكل مبكر على سكان الكويت، وذلك مع أول ارتفاع طفيف في درجات الحرارة وقبل قدوم فصل الصيف الذي أصبح عنوانا للأزمة، نظرا لبلوغ معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية ذروتها بسبب اشتداد الحاجة إلى تكييف الهواء في البيوت السكنية وسائر المحلات العمومية والخاصة. وتثير أزمة الكهرباء حالة من الامتعاض الاستثنائي كونها لا تناسب قلة عدد سكان الكويت وقدراتها الضخمة في مجال الطاقة باعتبارها من كبار منتجي ومصدري النفط في المنطقة، الامر الذي يحيل إلى مشاكل في الإدارة والتفسير وعدم مواكبة الارتفاع السريع في استهلاك الكهرباء نتيجة عدة عوامل من بينها التغيرات المناخية الحادة.



عصب الحياة في صيف الكويت اللاهب

مؤشر عالمي يضع المغرب نموذجا للاستقرار في شمال أفريقيا

والتحولات الكبرى بفضل برامج ومبادرات ومشاريع ومخططات يشرف عليها العامل المغربي الملك محمد السادس، مع التركيز على تمكين الفاعل الاجتماعي والاقتصادي من الاندماج الفعلي في مشاريع اقتصادية، وافتتاح المملكة على استثمارات مهمة في عدد من المجالات الحيوية.“

بدوره، أشار رئيس الحكومة عزيز أخنوش إلى أن خروج المغرب من اللائحة الرمادية لمجموعة العمل GAFI، وكذلك اللائحة المماثلة للاتحاد الأوروبي، دليل على مصداقية الإصلاحات الكبرى والبرامج المهمة التي تقوم بها بلادنا في مختلف المجالات، ستشكل “قادرة” للتفاعل مع مختلف التحولات الجارية والرفع من الاستثمارات وتشجيعها، مضيفا في آخر جلسة عمومية أمام مجلس النواب، أن هذه الصحة الاستثمارية التي تعيشها بلادنا تمت بتوجيهات سامية من الملك محمد السادس، والتي جعلت المغرب في ظرف وجيز البلد الثاني في أفريقيا والعالم العربي، مبرزًا أن تحول المغرب إلى صدارة البوابة الاستثمارية في القارة الأفريقية، بفضل استقراره ومصداقيته، وهو ما جعله استثناء استثماريا بشمال القارة.



وكشف المؤشر العالمي لقياس الاستقرار العالمي أن الجزائر جاءت في المركز الـ 69 عالميا، ثم جمهورية مصر العربية التي حلت في المركز الـ 78؛ فيما حلت كل من تونس وموريتانيا في المركزين الـ 88 والـ 138 عالميا، في وقت تصدرت فيه سويسرا القائمة العالمية، متبوعة بالمانيا واليابان وكوريا الجنوبية والسويد والولايات المتحدة، التي دخلت ضمن قائمة الدول العشر الأكثر استقرارا في العالم؛ فيما جاءت إريتريا والفاتيكان وجنوب السودان ضمن المناطق الجغرافية الأقل استقرارا. وفي السياق ذاته حافظ المغرب على مكانته في إصدار 2025 من مؤشر القوة الناعمة العالمي، حيث جاء في المرتبة الخمسين ضمن الدول الأكثر تأثيرا في العالم، وفقا للتصنيف الدولي الذي أصدره المكتب البريطاني “براند فاينانس”، والذي يشمل 193 دولة عضوا في الأمم المتحدة، كما استفاد أداء المغرب من نتائج في فئات تطور مؤشر “العلم والتعليم” والإعلام والاتصال و”الحكومة”، إضافة إلى مؤشر “الأشخاص والقيم” الذي يركز على الكرم والتسامح والشمولية بين السكان.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - وضع جدول العناصر الدولي للدول (PTOS)، وهو مؤشر عالمي لقياس الاستقرار العالمي، المغرب في المركز الـ 65 عالميا من أصل أكثر من 200 دولة، متصدرا قائمة دول شمال أفريقيا. ويشمل التصنيف، مؤشر البنية الصناعية ومواردها الطاقية وحجم الدين العمومي ومناخ الاستثمار واستقرار العمل، حيث حصل المغرب على 8.72 نقطة، أما مؤشر “الحالة” الذي يهتم بالقدرات المؤسساتية للدولة ومرونتها وتماسكها وسيادة القانون وجودة الخدمات العمومية والأمن الغذائي التي منحت المغرب تنقيطا إيجابيا بـ 5.7 نقاط. وأفاد باراخ غانا، الخبير السياسي الهندي ومدير شركة “الفاجيو” للدراسات والأبحاث المستقبلية، في تصريحات صحفية، إن “هناك طرقا أفضل لتصنيف الدول بدلا من تصنيفها وفقا لمدى ثرائها أو ديمقراطيتها”، لافتا أن “الطريقة التي اعتمدها المؤشر تقدم أليات أكثر علمية حول مدى استقرار الدول.”

وأوضح غانا، أن “مؤشر الاستقرار يهتم بالجمع بين قوة الدولة وقدرتها على تحمل المسؤولية.” مؤكدا أن “المؤشرات الأخرى، التي تركز على ما إذا كانت البلدان ديمقراطية أو غير ديمقراطية أو غنية أو فقيرة، يمكن أن تكون غامضة وتنتوي على الكثير من التعميم.”

ويعكس التحسن في بيئة الاستثمار على تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد المغربي، والذي تم دعمه من خلال الإصلاحات الاقتصادية والتشريعية التي تهدف إلى تحسين مناخ الأعمال، وقد لعبت القطاعات الإستراتيجية مثل السيارات، والفوسفات والطاقة دورًا كبيرًا في جذب الاستثمارات الأجنبية. وأكد رشيد لزرق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، أن “النتائج التي خلص إليها المؤشر العالمي، تعكس واقع قوة مؤسسات الدولة وصلابتها وإجراءاتها على كافة المستويات في مواجهة التحديات وتعزيز استقرار البلاد، منها، ما أظهر نجاعة الإستراتيجية الاقتصادية للاستباقية للأجهزة المغربية والتعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب.”

وقال لـ “العرب” إن “هذا المؤشر يأتي في سياق جهود المملكة لتعزيز صورتها كدولة تسعى نحو المزيد من الانفتاح والتحول الديمقراطي، وما يشهده المغرب من إصلاحات سياسية واجتماعية متتالية، وإن كانت متفاوتة في عمقها وتأثيرها، وسيزيد من تعزيز جاذبية النموذج المغربي مقارنة بغيره في المنطقة.”

وتابع لزرق “هذه المؤشرات الدولية، تؤكد على المسار الذي يشهده المغرب

اليونان تشرف على إدارة عملية «إيريني» قبالة سواحل ليبيا

سبيريدون بولاتوس سيشغل منصب رئاسة أركان العملية لمدة 6 أشهر



مرحلة جديدة

في الموانئ الأوروبية، حيث أجرت السلطات المختصة 73 عملية تفتيش بالفعل.

وكشفت وثائق مسربة أن روسيا تستخدم سفنا تابعة لما يسمى أسطول الظل، التابع لها، في نقل معدات عسكرية وأسلحة إلى ميناء بطرق في شرق ليبيا، ومن ذلك وصول السفينة “بارباروس”، التي تحمل علم الكاميرون، إلى ليبيا بعد عبورها مضيق البوسفور التركي، مشيرة إلى أنها غيرت اسمها 12 مرة خلال عشر سنوات تقريبا، وكانت تعدد إلى تعطيل جهاز التتبع المتصل بالاقمار الصناعية، الذي يسجل تحركات السفن. وبحسب الوثائق المسربة، فإن سفنا تجارية تستخدم ما وصفته بـ”مجموعة من الحيل لتفادي الكشف في أثناء شحن معدات عسكرية وأسلحة روسية إلى ليبيا.“ وهو ما يزيد من تنامي المخاوف الأوروبية بشأن التفوذ الروسي في شرق ليبيا، الذي يعتقد مسؤولون أنه جزء من إستراتيجية روسية أوسع لإظهار القوة في البحر المتوسط.

ويرى مراقبون أن العملية الأوروبية لم تحقق كل أهدافها، وأن الكثير من شحنات الأسلحة لا تزال تجد طريقها إلى التهريب، ومن ذلك الأمر بالزمر بالنسبة إلى شحنات النفط الخام والوقود، لكن الأوروبيين يحاولون التركيز على الدور الروسي المتنامي في شرق وجنوب ليبيا في سياق صراع التفوذ المحتدم بالمنطقة.

الأمم المتحدة على ليبيا والتي تحدث في البحر، ولكن أيضا في البر والجو، وتتولى مراقبة 16 ميناء ومنشأة نفطية ليبية كما قامت بمراقبة 25 مطارا ومهبط طائرات، ويمكنها أن تعتمد على المعلومات المقدمة من مركز الأقمار الصناعية التابع للاتحاد الأوروبي، مما يدل على أهمية نفاذ العملية إلى المعلومات بالنسبة إلى الأمن الأوروبي.

وفي يناير الماضي، أصدرت “إيريني” 65 تقريرا لفريق خبراء الأمم المتحدة المعنى بليبيا تتعلق معظمها بانتهاكات حظر الأسلحة وأنشطة تهريب النفط من خلال خلية المعلومات المتعلقة بالجريمة، المدمجة في البعثة، كما أصدرت 92 توصية لعمليات التفتيش في الموانئ الأوروبية مع إجراء 72 عملية تفتيش فعليا من قبل السلطات المختصة

وفي فبراير 2025، أجرت “إيريني” تفتيشين على متن السفن بموافقة قادة السفن، وحققت في 867 سفينة تجارية عبر مكالمات لاسلكية، كما رصدت العملية 37 رحلة مشبوهة واستمرت في مراقبة 25 مطارا و 16 ميناء ومحطة نفطية.

ومنذ إطلاق المهمة، قامت قوة البحرية الأوروبية المتوسطة “إيريني” بمصادرة شحنات تنتهك الحظر في ثلاث مناسبات، وتحويل السفن إلى موانئ في الاتحاد الأوروبي. ومن خلال خلية معلومات الجريمة، المدمجة في المهمة، تم إصدار 92 توصية بالتفتيش

الليبي أو من خلال التدخل المباشر لملاحقة القوارب المستعملة من قبل تجار البشر وشبكات التهريب.

وقررت السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة للاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط، تمديد “إيريني” حتى نهاية مارس 2027، وذلك بعد مراجعة إستراتيجية أجرتها اللجنة السياسية والأمنية.

● **إيريني أصدرت 65 تقريراً لفريق خبراء الأمم المتحدة المعنى بليبيا تتعلق بانتهاكات حظر الأسلحة وأنشطة تهريب النفط**

وكان قد تم إطلاق العملية في 31 مارس 2020 كجزء من جهود الاتحاد الأوروبي لدعم الاستقرار في ليبيا، وهي مكلفة بتفتيش السفن في أعالي البحار قبالة السواحل الليبية لمنع نقل الأسلحة بشكل غير قانوني ومراقبة الانتهاكات الجوية والبرية ومشاركة المعلومات مع الأمم المتحدة. ويقودها فالنتينو رينالدي، بصفته قائد العمليات في الاتحاد الأوروبي، ويقع مقرها الرئيسي في روما. وتقوم عملية “إيريني” بمراقبة انتهاكات حظر الأسلحة الذي تفرضه

انتقلت قيادة عملية “إيريني” المهمة بتنفيذ حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا من إيطاليا إلى اليونان، حيث سيتولى العميد البحري سبيريدون بولاتوس الإشراف على العملية التي تم توسيع مهامها الميدانية وتمديد ولايتها لعامين إضافيين.

الحبيب الأسود

● أعلنت عملية “إيريني” التابعة للاتحاد الأوروبي، والمسؤولة عن حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، تغيير رئيس أركانها، وقالت إن العميد إيمانويلي دي فرانثيسكو من القوات الجوية الإيطالية، سلم منصبه إلى العميد البحري (كومودور) سبيريدون بولاتوس من البحرية اليونانية، والذي سيشغل منصب رئاسة أركان العملية “إيريني” لمدة 6 أشهر.

وأعرب قائد عملية “إيريني”، الأدميرال فالنتينو رينالدي عن شكره، للعميد إيمانويل دي فرانثيسكو، وطاقم العمل على العمل الممتاز الذي قام به. جاء ذلك بعد أن أقر المجلس الأوروبي في 11 مارس الماضي، تمديد ولاية العملية لمدة عامين آخرين، مع توسيع مهامها الميدانية في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1970 الصادر في العام 2011.

وإلى جانب مكافحة تهريب الأسلحة والصارات غير المشروعة للنفط من ليبيا، ستتولى العملية مراقبة ورصد أنشطة غير قانونية أخرى، بالإضافة إلى جمع معلومات تهدف إلى حماية البنية التحتية البحرية الحيوية والتخطيط للطوارئ، مما يعزز الوعي بالوضع البحري في منطقة العمليات المشتركة.

وتهدف عملية “إيريني”، التي تعني “السلام” باليونانية، إلى تنفيذ حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1970 (2011)، من خلال استخدام الأصول الجوية، البحرية، والاقمار الصناعية.

وتمت إضافة مهام أخرى للعملية وهي مراقبة وجمع المعلومات عن الصادرات غير المشروعة من ليبيا للنفط الخام والمنتجات النفطية المحررة، والمساهمة في بناء قدرات وتدريب خفر السواحل والبحرية الليبية، وفي تعطيل نموذج الأعمال لشبكات تهريب البشر والاتجار بالبشر، من خلال جمع المعلومات والدوريات الجوية.

وبحسب أوساط ليبية، فإن جانباً كبيراً من مهام العملية بات مخصصاً لجهود التصدي للهجرة غير الشرعية من سواحل ليبيا نحو الضفة الشمالية للمتوسط سواء عبر دعم قدرات الأمن

نجاح أمّني في مكافحة المخدرات بتونس

محاولته نقل 93 صفيحة من “القنب الهندي” تزن 9.3 كغ، إلى جانب حجز شاحنة خفيفة. وفي ماطر وينزرت (شمال)، تم إيقاف 5 أشخاص لتورطهم في ترويج الأقراص المحررة، مع ضبط كميات من الأقراص المخدرة، دراجة نارية كبيرة الحجم، ومبالغ مالية، واتخذت الإجراءات القانونية الخاصة بتلك العمليات بالتنسيق مع النيابة العمومية لدى مختلف المحاكم الابتدائية بتلك الجهات.

وتقوم شبكات دولية بمحاولة إدخال شحنات كبيرة من المواد المخدرة إلى تونس، برا أو جوا أو بحرا، وهي معدة خصوصا للترويج بين صفوف المراهقين والشباب والتلاميذ، كما تجد شبكات ترويج المخدرات في تونس مجالا واسعا للتحرك في الوسط المدرسي، وخصوصا في صفوف التلاميذ، وتعد هذه الشبكات إلى بث سمومها في هذه الشريحة التي تعد فريسة سهلة.

وفي وقت سابق، قالت المتقدمة العامة بالإدارة العامة للصبلة والدواء بوزارة الصحة، ريم المنصوري ججري، إن وزارة الصحة تعكف على إعداد مشروع قانون يعتبر الإدمان على المخدرات، مرضا مزمنًا يجب معالجته، وليس جريمة تستوجب العقاب.

بعدد من الجهات، ضُبت في العوينة، مشتبها به مقيما بالخارج، مرتبطا بشبكة دولية لتهريب المخدرات، بحوزته 2.6 كغ من “الكوكايين” وسيارة.

وفي حي ابن خلدون بتونس العاصمة، تم إيقاف مروج متلبسًا بحيازة 4 صفاخن من “القنب الهندي” ومبالغ مالية.



وفي المنستير (شرق)، تم تنفيذ عملية مشتركة مع مختلف وحدات الحرس الوطني بطلية، أسفرت عن ضبط 1 كغ من “الكوكايين”، وتوقيف أجنبيين وحجز سيارة بلوحة منجمية أجنبية.

كما تم ضبط مشتبّه به ثالث في سوسة (شرق) على صلة بنفس الشبكة، مع مصادرة سيارته، ومبالغ مالية، ومصوغ.

وفي تالة بالقصرين (غرب)، وبالتنسّيق مع مختلف وحدات الحرس، تم ضبط مشتبّه به متلبسًا أثناء

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني، خليفة الشيباني: “هناك نجاح أمّني وخصوصا في الضبطيات، وهذا ما يعني وجود سوق لاستهلاك المخدرات، كما توجد العديد من الفئات المتضررة.”

وأكد في تصريح لـ “العرب”، أن “تونس انتقلت من منطقة عبور إلى منطقة استهلاك للمخدرات”، لافتا أن “الجهود الأمنية جيدة لكنها لا تكفي للحد من الظاهرة، بل هناك حلول أسرية مع معاضدة جهود الدولة بمرآكز العلاج ضد الإدمان وغيرها، فضلا عن حلول اجتماعية أخرى.”

ولفت خليفة الشيباني إلى أن “العديد من جرائم القتل والاعتصاب في تونس خلال الفترة الأخيرة ارتبطت باستهلاك المخدرات.”

وكشفت الإدارة العامة للحرس الوطني في بلاغ عن تفاصيل عمليات نفذت مؤخرا تم خلالها حجز كميات ضخمة من مخدري “الكوكايين” و “القنب الهندي” وإيقاف مروجين بينهم أجنب. وأوضحّت الإدارة العامة في بلاغها أن الفرقة المركزية لمكافحة المخدرات للحرس الوطني بين عروس، مدعومة بتشكيلات من الإدارة العامة لوحدات التدخل ووحدات إدارة الشؤون العدلية

بداية شهر رمضان الماضي، منطقة تونس الكبرى (ولايات تونس وأريانة وبين عروس ومنوبة) بالإضافة إلى ولايات (محافظات) المنستير وسوسة والقصرين.

ومكنت تلك الحملات من ضبط 3.6 كيلوغرام من مادة الكوكايين و 97 صفيحة من مادة القنب الهندي تزن 9.7 كيلوغرام مع مصادرة أربع سيارات تم استخدامها في نقل المخدرات. وشددت تونس عمليات الملاحقة للمتاجرين بالمواد المخدرة التي يجري تهريبها عبر الموانئ والمعابر البرية، في ظل تفشي الجريمة وأعمال عنف في مناطق شعبية وفي محيط المؤسسات التعليمية.

ويناهز عدد السجناء الموقوفين في قضايا المخدرات في تونس بنحو ثلث إجمالي الموقوفين في السجون، وفق تقديرات منظمات غير حكومية.

ويؤكد المتابعون أن تجارة المخدرات شهدت تطورا لافتا، حيث تحولت تونس من منطقة عبور لتجار ومهربي المخدرات بين الجزائر وليبيا أو بين أوروبا والجزائر أو بين تونس وتركيا، إلى سوق سوداء لمختلف المواد المخدرة وخاصة القنب الهندي، والأقراص المخدرة بكل أصنافها وأنواعها.

● **تونس - حققت تونس في الفترة الأخيرة نجاحات أمنية في علاقة بمكافحة**

أفة المخدرات التي باتت تنخر المجتمع، وحولت البلاد من منطقة عبور إلى منطقة استهلاك، تبعا لانتشار الظاهرة في مختلف الأوساط التربوية والاجتماعية. ولئن ثمنت أوساط سياسية وأمنية الجهود الرقابية للأمن التونسي في التصدي لانتشار الظاهرة محليا، فإنها أكدت على أن المقاربة الأمنية لا تكفي لوحدها للحد من استغلالها بل تتطلب

معاوضة مختلف الأطراف من أسر ومؤسسات.

وقال المتحدث باسم إدارة الحرس الوطني في تونس حسام الدين الجبابلي، إن شبكات الاتجار بالمخدرات تلقت “ضربة موجعة” في أعقاب عمليات أمنية نوعية خلال شهر مارس الماضي مع ضبط عدة كيلوغرامات وإيقاف 11 مروجاً من بينهم ثلاثة أجنب.

وفي بيانات نشرها الحرس الوطني، شملت الحملات، التي انطلقت في



أرقام المدمنين في تصاعد

حملات المقاطعة على مواقع التواصل سلاح المعارضة المؤلم للحكومة التركية

“ليست مقاطعة، بل ضرر وطني” للتأكيد على موقفهم. ونددت الحكومة التركية بدعوات المعارضة إلى مقاطعة تجارية جماعية ووصفتها الأربعاء بأنها “محاولة لتخريب” الاقتصاد. وعلق أردوغان تجارية محلية ووطنية تنتج وتوفر فرص عمل في هذا البلد بأن تقع فريسة للسياسات الفاشية لقلعة من الطموحين.” وقال جودت يلماز نائب الرئيس التركي إن هذه الدعوات تهدد التناغم الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي، وإنها “محكوم عليها بالفشل.”

من جهته، اعتبر وزير التجارة عمر بولات إن دعوات المقاطعة تشكل تهديدا للاستقرار الاقتصادي وأنهم أولئك الذين يروجون لها بالسعي إلى تقويض الحكومة. وأضاف أن هذه “محاولة لتخريب الاقتصاد تتضمن ظلما تجاريا وتنافسيا، ونرى أنها محاولة عقيمة من جهات تعتبر نفسها أسبدا هذا البلد.” وقال بولات في مقابلة مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية “تي.آر.تي” الأربعاء “أوجه نداء لمواطنينا. إذا كانت لديهم أي خطط تسوق لليوم أو غدا أو بعد غد أو في الأيام المقبلة، فإننا نشجعكم بشدة على إتمام مشترياتكم وممارسة أعمالكم اليوم.” ثم ظهر على قنوات تلفزيونية أخرى ليكرر نفس الرسائل.

وكان أردوغان شن في أكثر من مناسبة هجوما حادا على المعارضة، معتبرا أن ما شهدته بلاده خلال الأيام الماضية “يؤكد مجددا أن تركيا، كدولة كبيرة، فيها حزب معارضة رئيسي يفكر إلى البصيرة والرؤية والجودة، ويبدو صغيرا وضعيفا سياسيا.”

ومن وجهة نظر أكاديمية، يرى بيرك إيسن الأستاذ المشارك في العلوم السياسية بجامعة سابانجي في إسطنبول “يبدو أن هناك عملية مزدوجة واحدة ينظمها حزب الشعب الجمهوري المعارض، والأخرى أكثر عفوية، بقيادة المجتمع المدني.” وأضاف “لم تكن مقاطعة الحفلات الموسيقية مباردة من حزب الشعب الجمهوري. وينطبق الأمر نفسه على مقاطعة المستهلكين.”

وأضاف إن توسيع الدعم الشعبي للمقاطعة قد يُصعّب على الحكومة تصويرها على أنها مصدر قلق غير مشروع. ومع ذلك، يبدو أن الرأي العام التركي منقسما بشأن هذه القضية. واعتقلت الشرطة التركية حتى الآن حوالي 2000 شخص خلال الاحتجاجات الأكبر في البلاد منذ أكثر من عقد. ولاحقا هدأت المظاهرات اليومية التي كانت أحيانا عنيفة، لكن حزب الشعب الجمهوري قال إنه يهدف بدلاً من ذلك إلى تنظيم المزيد من المظاهرات المنضبطة في جميع أنحاء البلاد في نهاية كل أسبوع، وفي مناطق مختلفة في إسطنبول كل أربعة.

وبات الأمر أشبه بحرب حملات، حيث اتسع نطاق دعوة المقاطعة الأربعاء ليشمل وقف كل عمليات التسوق ليوم واحد، مما دفع بعض المتاجر إلى الإغلاق تضامنا مع أولئك الذين ينتقدون الاعتقال باعتباره محاولة ذات دوافع سياسية ومعادية للديمقراطية لإلحاق الضرر بفرص المعارضة في الانتخابات. وانضم إلى المقاطعة خلال الساعات الماضية، عدد من المقاهي والمطاعم وأماكن العمل، حيث أعلن أصحابها أنهم لن يفتحوا متاجرهم أو يجرون عمليات البيع، في الثاني من شهر أبريل.

وفي إسطنبول وأنقرة، بقيت الطاولات خاوية في المقاهي التي تكون مزدحمة عادة، وتحدثت متاجر كثيرة عن انخفاض كبير في أعداد الزبائن. ودافع معقلون عن المقاطعة قائلا إنها ضرورية لتوجيه رسالة إلى الحكومة. وأضافوا أن “المقاطعة قرار صائب. كان ينبغي أن يتخذ مبكرا. هذا ما ينبغي علينا فعله، وعلى الناس أن يظهروا رد فعلهم. إذا استمرت الحكومة على هذا المنوال، فإن البلاد ستزداد سوءا.”

هناك مقاطعة مزدوجة واحدة ينظمها حزب الشعب الجمهوري، والأخرى أكثر عفوية، بقيادة المجتمع المدني

وتصاعدت الحملة على مواقع التواصل بعد أن أعلنت شركة “دي. بي.ال.انترتينمينت” إلغاء مشاركتها في سلسلة من حفلات الروك الكبيرة التي كانت قد نظمها في وقت لاحق من هذا العام بعد أن وصف مالكيها المقاطعة بـ “الخيانة” وواجهت عاصفة على وسائل التواصل الاجتماعي. وتضرر الاقتصاد التركي من أزمة تكاليف معيشة مستمرة منذ سنوات وسلسلة من انهيارات العملة، وسط تباطؤ النمو وارتفاع التضخم إلى 39 في المئة في فبراير.

وإثر تصاعد الحملة، بدأت النيابة العامة الثلاثة تحقيقا حول من روجوا لدعوات المقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام. واعتبر مكتب المدعي العام في إسطنبول في بيان أن هذه الدعوات قد تشكل محاولة لمنع شريحة من المواطنين من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية، مشيرا إلى احتمال انتهاكها لقوانين مكافحة خطاب الكراهية والتخريض على العداء العام. واستخدم عدد من الوزراء والمشاهير المؤيدين للحكومة هاشتاغ

أنقرة - شهدت مواقع التواصل الاجتماعية التركية حملة واسعة تدعو إلى مقاطعة استهلاكية ضمت علامات تجارية كبرى ووسائل إعلام محلية، في إطار التحركات المناصرة لرئيس بلدية إسطنبول المعتقل أكرم إمام أوغلو، وأثارت غضب الحكومة.

وزادت وتيرة الحملة بعد أن دعا إمام أوغلو “ملايين الناس للانضمام إلى حملة المقاطعة،” في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي يبدو أنه أرسل من السجن.

ونشر حزب “الشعب الجمهوري” المعارض قائمة ضمت 18 علامة تجارية ومؤسسة إعلامية مطالبا أنصاره بمقاطعتها، منهما إياها بتجاهل قضية اعتقال إمام أوغلو أو الوقوف إلى جانب الحكومة.

وتضمنت القائمة سلسلة مقاهي “إسبرس-لاب” والتلفزيون الحكومي “تي.آر.تي” وقناة “سي.إن.إن” النسخة التركية، بالإضافة إلى شركات أخرى في قطاعات صناعة الأثاث والبرترول والغذاء.

وتصدت “إسبرس-لاب” وسائل التواصل الاجتماعي بعد تأكيد زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل على ضرورة مقاطعتها خلال حشد من مناصري إمام أوغلو، قائلا: “أنا أحب القهوة التركية، وأحب القهوة المفلترة، اشربوا ما تريدون، ولكن لا تشربوا مشروب إسبرس-لاب.”

وأظهرت لقطات مصورة قيام أشخاص برش ووجهة أحد فروع مقاهي “إسبرس-لاب” في مدينة إسطنبول بما يشبه الطلاء الأحمر، في حين وثقت مقاطع فيديو أخرى احتشادات وتجاذبات أمام فروع تابعة لسلسلة المقاهي المحلية.

واستندت سلسلة المقاهي في بيان، وضعها على قائمة المقاطعة من قبل المعارضة التركية، مشيرة إلى أنها “تعمل في صنع القهوة، وليس السياسة.” وشكلت المقاطعة جزءا من إستراتيجية المعارضة للبناء على احتجاجات الشوارع التي اندلعت الشهر الماضي عقب اعتقال إمام أوغلو، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أكبر منافس للرئيس رجب طيب أردوغان.

وردا على هذه الدعوة، أطلق مؤيدون للحكومة دعما للعلامة التجارية المتخصصة ببيع القهوة، حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي مشاركات تظهر إقبالا كثيفا على فروع “إسبرس-لاب”، مع نشر صور لناشطين وسياسيين ومواطنين وهم يشربون القهوة. وانضم إلى الحملة سياسيون ورؤساء بلديات من حزب العدالة والتنمية الحاكم، في حين تداول ناشطون صورة تظهر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في أحد مقاهي “إسبرس-لاب.”



مقاطعون

صورة الطفل إبراهيم تفصح جرائم القتل الطائفي في سوريا

استنكار واسع على مواقع التواصل ومطالب للسلطة بكشف الحقائق



يكفي قتل

بينها منصة “تاكد” للمجزرة. وأفادت المنصة في بيان لها “الصورة التي شكك مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي في صحتها بعد انتشارها فزأنا مع أبناء عن وقوع مجزرة في إحدى قرى مدينة بانيناس التابعة لمحافظة طرطوس، هي صورة حديثة تُظهر الطفل إبراهيم شاهين، أحد ضحايا المجزرة التي وقعت في أول أيام عيد الفطر في سوريا.”

وحسب “تاكد”، قتل إبراهيم مع عدد من أفراد عائلته، بينهم والده وجده وثلاثة رجال آخرين، على يد مسلحين ظهر الأنفين الحادي والثلاثين من مارس المنقضي، وأفادت بيان معظم سكان القرية نزحوا بعدها خوفا على سلامتهم.

ناشطون يستنكرون عدم وجود معلومات موثوقة وحملوا الحكومة مسؤولية ترك الناس عرضة للشناعات

في المقابل، تداول مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورا يُظهر وصول قوى مسلحة تابعة لوزارة الداخلية السورية في وقت لاحق إلى موقع المجزرة، وسط تضارب في الروايات بشأن هوية مرتكبي المجزرة وتبعيةهم.

وفي ظل غياب الرواية الرسمية، قالت مصادر أهلية إن ملثمين مسلحين اقتحما قرية حرف بنمرة ودخلا منزل

سومر شاهين، وطلبا مقابلة مختار القرية جودت فارس، فاجبر سومر على الاتصال بالمختار الذي قدم إلى بيته. وعند حضوره فتح المسلحون النار على المختار جودت فارس، وقتلوه مع ابنه نجت، إلى جانب صاحب المنزل سومر شاهين وابنه إبراهيم، وشقيقه فاخر، ووالده إبراهيم، ثم لاذا بالفرار إلى

الثكنة الأمنية القريبة من القرية، فيما سارعت قوات الأمن بعد إبلاغها بتطويق القرية للبحث عن المتورطين.

وبينما تناقل رواد وسائل التواصل جملة من الروايات حول المتورطين بالجريمة وأسبابها، مؤكدين في معظم هذه الروايات أن عناصر من قوات الأمن العام متورطة بالجريمة، بثت الصفحة الرسمية لمحافظة طرطوس تسجيلات مرثيا لمسؤول أمني من جهاز الأمن العام، ظهر فيه وسط جمع من أهالي قرية حرف بنمرة، اعترف فيه بوقوع الجريمة، وتعهد فيه بمحاسنة مرتكبي الجريمة وإحالتهم إلى القضاء، ومسألة كل من يخل بالسلم الأهلي.

تحوّلت صورة الطفل إبراهيم إلى أيقونة ورمز للتعاطف مع ضحايا القتل الطائفي في سوريا مع انتشارها بشكل واسع واستنكار استمرار هذه الجرائم التي يذهب ضحيتها الأبرياء من المدنيين في قرى الساحل.

أُعيد نشر هذا المقطع من مقابلة سابقة لي.. كثر تواصلوا معي بعدما، منهم من استغرب وآخرون لم يصدقوا ما قلته بالقاء: إن الطائفة العلوية هي الأنقر على الإطلاق في سوريا... وشريط إبراهيم الأسود أكبر دليل.

وأسف الكثيرون لحال البلاد:

#الرحمة لروح إبراهيم شاهين. العدالة لكل روح بريئة تزهق على أرض هذا الوطن المكلوم.

واكد ناشطون أن الجريمة لا تختلف باختلاف مرتكبيها إن كان في الوقت الحالي تحت حكم سلطة الرئيس الانتقالي أحمد الشرع أو تحت سلطة الرئيس السابق بشار الأسد، وعلق ناشط:

#هذا المجرم يلي قتل الطفل إبراهيم شاهين بثمانى رصاصات، ما هي أوجه الاختلاف بالوحشية والإجرام بينه وبين

المصابة التي ذبحت أطفال الحولة في ريف حمص؟ جيش الأسد كان فيه كلاب مسعورة، فهل يعقل أن تتواجد نفس الكلاب المسعورة (مع تغيير الطائفة) في الأمن العام السوري بعد التحرير؟ لا نريد كلابا مسعورة في الأمن العام والجيش السوري الجديد، وعلى الرئيس أحمد شرع شخصا متابعة هذا الأمر.

وقارن الكثيرون بين الطفل إبراهيم شاهين والطفل حمزة الخطيب من محافظة درعا الذي تم اعتقاله عام 2013 من قبل نظام الأسد وقتله تحت التعذيب في السجن، معتبرين أن الجريمتين تعبران عن وحشية، ولا يمكن إنكار واحدة منهما أو تبريرها، وجاء في تعليق:

#الذين تحركهم إنسانيتهم بالمشاعر الغاضبة من أجل حمزة الخطيب ولم تتحرك إنسانيتهم من أجل إبراهيم شاهين. ونعم الإنسانية.

وأضاف آخر:

#من حمزة الخطيب إلى إبراهيم شاهين المقاتل واحد هو الدكتاتور هو الفكر المتطرف سواء كان أسديا بغيا يساريا أو جولانيا قاعديا يمينيا، والضحية هو الانسان!

ومع محاولة التشكيك بالصورة وتاريخها وثقت جهات حقوقية ومن

دمشق - اجتاحت صورة الطفل إبراهيم شاهين الذي كان من ضمن 6 ضحايا فارقوا الحياة برصاص مسلحين في ريف بانيناس، مواقع التواصل الاجتماعي وسط موجة تعاطف مع العائلة وغضب من انتشار حالات الانتقام الطائفي بحجة “الحالات الفردية” ومطالب للسلطات بتحمل مسؤوليتها ووضع حد لهذه المجازر.

وأظهرت الصورة المتداولة جثة الطفل وجيلا أسود استخدمه كبديل للحزام على محيط بنطاله ما يعكس الحالة المعيشية الصعبة التي كان يعيشها.

وانتشرت ردود فعل واسعة على المجزرة، حيث عبر معظمهم عن رفضهم إنكار الجريمة أو تبريرها، كما طالبوا الحكومة بالخروج برواية رسمية، مؤكدين على ضرورة إجراء تحقيق شفاف للوصول إلى الحقيقة ومعرفة ما جرى وتحديد المسؤول عن المجزرة ومحاسبته، وجاء في تعليق:

#الطفل إبراهيم سومر شاهين أيقونة سورية تجب محاسبة المرتكبين فوراً ومنع المرتكبين الآخرين من زيادة عدد المجاز. فاضت سوريا بالدم الحرام من كل القلعة من أي خلفية كانت. أبناء سوريا يستحقون الأفضل. كفى.

وكتب ناشط:

#العدل والتحقيق في مقتل إبراهيم شاهين واجب ديني وأخلاقي وإنساني. هذا الطفل لا يذهب دمه هدرا. العدل هو الأساس في كل شيء.

وعبر الكثير من رواد مواقع التواصل عن حجم بشاعة الجريمة وأثرها على نفوسهم، وجاء في تعليق:

#منذ الأمس لم أستطع أن أنسى الطفل إبراهيم شاهين والخيط الذي يلف بطنه.. وكلما تذكرته تملكتني حالة بغضة جدا.

كيف رأى القاتل هذا الخيط وتابع وحشيته وحيوانيته ورماه بالرصاص.. كيف؟

وكتبت الإعلامية راميا الإبراهيم:

#مع صورة الشهيد الطفل إبراهيم شاهين والشريط الأسود على بنطاله بدلا من الحزام بسبب الفقر والحاجة،

فضيحة «قطر غيت» تعود إلى الواجهة في إسرائيل

تشابك الفساد السياسي مع التوترات الأمنية يهدد استقرار الحكومة الإسرائيلية



ما خفي أعظم

مع جهاز الشاباك، حيث يتهم البعض ننتياهو بمحاولة إقالة قادة الأجهزة الأمنية الذين يحققون في القضية. وتجعل التحقيقات والتهامات التي طالت مساعدي ننتياهو من الصعب عليه الحفاظ على سلطته السياسية. وفي مثل هذه الأزمات، قد يضطر ننتياهو إلى التضحية ببعض الأشخاص المقربين منه، ما يعرضه لضغوط إضافية. وتزداد التهكئات حول مستقبله السياسي في حال استمرت هذه القضية في التأثير على مستوى الثقة به. وحتى لو تم إغلاق القضية أو صدرت أحكام قضائية واضحة، فإن استمرار هذا النوع من الفضائح قد يؤدي إلى توترات مستمرة في النظام السياسي الإسرائيلي. وقد تترسخ مفاهيم فساد وعدم نزاهة في الساحة السياسية، ما يضعف مصداقية المؤسسات الحكومية ويشجع على انتقادات داخلية وخارجية متزايدة. ومن غير الواضح كيف سيتعامل ننتياهو مع تداعيات هذه القضية. وعلى الرغم من أنه ليس مشتبهًا به إلا أنه يُحاكم بشكل منفصل بتهم الفساد وخيانة الأمانة.

أعقاب تحقيق أجراه الشاباك في قضية "قطرغيت". وتهدد قضية "قطر غيت" الاستقرار السياسي في إسرائيل من خلال تعزيز الانقسامات الداخلية، وتعميق الخلافات السياسية، وتقويض سمعة الحكومة، وتعقيد المواقف الدبلوماسية الخارجية، ما يجعل من الصعب على الحكومة الحفاظ على توازنها السياسي الداخلي والخارجي. ويشير مراقبون إلى أن تورط مستشاري ننتياهو في الفضيحة يضر بسمعة الحكومة ويقلل من ثقة الشعب الإسرائيلي في قدرتها على قيادة البلاد بشفاافية ونزاهة؛ إذ يعزز هذا النوع من الفضائح الانقسامات الداخلية ويدفع الجمهور إلى التشكيك في ديمقراطية النظام السياسي في إسرائيل. وتفتح القضية جبهات صراع داخلية بين الأحزاب السياسية المختلفة، حيث يمكن أن تستغل الأحزاب المعارضة فضيحة "قطر غيت" لإضعاف موقف ننتياهو وزعزعة استقراره السياسي. كما يمكن أن تؤدي إلى توترات بين الأجهزة الأمنية والسياسية، مثل ما يحدث

وأوضح رئيس قسم الدراسات السياسية في جامعة بار إيلان الإسرائيلية جوناثان رينهولد لوكالة فرانس برس أن هذه القضية "تربط كل الأمور السيئة المتعلقة بننتياهو في حزمة واحدة". وأضاف رينهولد "هذا يربط ننتياهو مباشرة بسياسة التهديد مع حماس". في إشارة إلى سماح إسرائيل لقطر بإرسال ملايين الدولارات نقداً إلى غزة، وهو ما يعتقد كثيرون أنه عزز قدرات الحركة الإسلامية الفلسطينية ومكّنها من تنفيذ هجموها في 7 أكتوبر 2023. وسبق لقطر أن نفت هذه الادعاءات ووصفها بأنها كاذبة، قائلة إنها مدفوعة بسياسات إسرائيلية داخلية. ومع ذلك، زادت هذه القضية من الضغوط على ننتياهو الذي دخل في صدام مع السلطة القضائية بسبب محاولته إقالة رونين بار، رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك). وتوترت وتوترت بار بحكومة ننتياهو بعد أن حمل السلطة التنفيذية مسؤولية الفشل الأمني المرتبط بهجوم حماس، وأيضا بشكل أساسي في

تعتقدا عندما يتم ربطها بالعلاقات القطرية مع حماس، حيث يُعتقد أن الدعم المالي القطري لغزة قد أتاح للحركة تعزيز قدراتها العسكرية، وهو ما جعل العديد من المسؤولين الإسرائيليين يشكون في نوايا قطر. وكان لتدخل قطر في ملف الرهائن تأثير بالغ في السياسة الإسرائيلية الداخلية، حيث جادل العديد من المنتقدين بأن السماح لقطر بالتوسط في هذه المفاوضات قد ساهم في تعزيز نفوذ حماس على حساب إسرائيل. وفي الوقت الذي تتهم فيه وسائل الإعلام الإسرائيلية قطر بمحاولة تجميل صورتها عبر تأثير مساعدي ننتياهو، تأتي ردود فعل الحكومة القطرية لتكذب هذه الادعاءات، معتبرة أنها مجرد حملة تشويه تهدف إلى إعاقة جهودها في الوساطة. ولكن بالرغم من تلك التصريحات، تبقى الأسئلة حول الدور القطري في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني قائمة، والشكوك حيال النوايا الحقيقية لقطر في المنطقة تتراد.

تستمر فضيحة "قطر غيت" في إثارة الجدل داخل إسرائيل، حيث يتشابك الفساد السياسي مع التوترات الأمنية، وهو ما يضع الحكومة الإسرائيلية أمام تحديات داخلية صعبة. فالفضيحة التي طالت مساعدي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تزيد الضغط على رئيس الحكومة وتؤثر على استقرار حكومته التي تمر بفترة حرجة.

في سياق الترويج لمصالح الدوحة في إسرائيل، لا تقتصر على كونها فضيحة مالية فحسب، بل هي بمثابة انعكاس لمعضلة سياسية وأمنية معقدة تقاطع فيها العلاقات الإسرائيلية - القطرية مع معركة السلطة الداخلية في إسرائيل. وبدأت القضية تتخذ شكلها العلني في منتصف عام 2024، عندما نشرت تقارير صحفية تشير إلى أن بعض المقربين من ننتياهو، بمن فيهم يوناثان أوريج وإيلي فيلدشتاين، تلقوا رشاوى من الحكومة القطرية. وجاءت الفضيحة في وقت حساس للغاية؛ حيث كانت قطر، بصفتها الوسيط الرئيسي في التفاوض بشأن إطلاق سراح الرهائن من غزة، تسعى إلى تكثيف جهودها لتحسين صورتها في الغرب، وخاصة في إسرائيل، رغم العداء الرسمي المستمر بين البلدين. وكشفت التحقيقات التي أطلقت على إثر هذه الادعاءات عن وجود علاقات مريبة بين هؤلاء المساعدين، خاصة في إطار أعمالهم الإعلامية والترويجية.

تتلخص القضية منعطفا خطيرا في السياسة الإسرائيلية الداخلية؛ إذ أنها تجمع بين الفساد والسياسات الأمنية والضغط الدولي، ما يجعلها أكثر تعقيدا من مجرد فضيحة مالية. ومهددت محكمة إسرائيلية اعتقال مساعدين اثنين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في إطار القضية المعروفة باسم "قطر غيت" التي تتهم فيها الشرطة مسؤولين في مكتب الأخير بـ"الترويج لمصالح قطرية". وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية الأريية "مددت محكمة الصلح في ريشون لتسيون (وسط)، الثلاثاء، احتجاز مستشارين لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لمدة يومين، للاشتباه في تورطهما في ما يُسمى بفضيحة قطر غيت، أي الترويج لمصالح قطرية من داخل مكتب رئيس الوزراء".

القضية منعطف خطير؛ فهي تجمع بين الفساد والسياسات الأمنية، ما يجعلها أكثر تعقيدا من مجرد فضيحة مالية



تراجع الدبلوماسية بشأن الاتفاق النووي يفتح الباب للرد العسكري ضد إيران

تكون سلاحا ذا حدين؛ فبينما تهدف إلى تحجيم طموحات إيران النووية، يمكن أن تزيد من استنزاف العلاقات الدبلوماسية، مما يضيق الخيارات أمام القوى الكبرى. وفي الوقت الذي تكثف فيه إيران برنامجها النووي قد يجد الغرب نفسه أمام خيار عسكري محدود يتجاوز الردع بالتهديدات ويصبح أكثر واقعية على الأرض. وينتهي في أكتوبر 2025 رسميا الاتفاق النووي الإيراني المعروف باسم (خطة العمل الشاملة المشتركة) الذي تم إبرامه في 2015 من دون اتفاق واضحة حتى الآن لاستثنائه، ما يضع الولايات المتحدة وإيران على طريق التصعيد. وظل الاتفاق على أجهزة الإنعاش منذ انسحبت الولايات المتحدة منه في 2018 في الولاية الأولى للرئيس دونالد ترامب. وأخفقت جهود إنعاشه أو البحث عن اتفاق أقوى وأطول أمدا وسط نقص في الثقة وممارسة سياسة "الضغط الأقصى" التي تنتهجها الولايات المتحدة، والازمات الجيوسياسية والإقليمية خاصة في قطاع غزة. وعندما تنتهي خطة العمل الشاملة المشتركة، ستنتهي بدورها أدوات التطبيق القليلة المتبقية التي تسمح بممارسة بعض الضغط على طهران - بما في ذلك إمكانية إعادة فرض العقوبات التي سبق الاتفاق عليها والتي يمكن أن يدعو إليها أي طرف في مجلس الأمن الدولي.

سلاح نووي في المستقبل القريب، وهو ما يشكل تهديدا للأمن الإقليمي والعالمي. ويقول د. جولييان شتاينر، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة ميونخ إن "سعي إيران للحصول على سلاح نووي يفتح الأبواب أمام استراتيجيات ردع عسكرية. في حال فشلت المفاوضات، ستكون الخيارات العسكرية هي الحل المتاح للدول المعنية، مثل إسرائيل أو الولايات المتحدة".



وفي خطوة تشير إلى تعقيد الأمور، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يعزز فرض عقوبات إضافية على إيران في الأشهر المقبلة. وهذه العقوبات، التي تركز على احتجاز المواطنين الأجانب في إيران، تأتي في وقت حساس للغاية، إذ إن التوجه نحو العقوبات يبدو وكأنه تحرك لتكثيف الضغوط على طهران. ولكن، وفقا للخبراء، فإن العقوبات قد تؤدي إلى تعزيز المواقف المتشددة داخل إيران بدلا من تسريع التفاوض على اتفاق نووي. وترى ليندا ثورندال، الخبيرة في الشؤون الأوروبية، أن العقوبات قد تؤدي إلى تسريع التصعيد بدلا من خلق بيئة تساعد في تفعيل الدبلوماسية. وتضيف ثورندال "العقوبات دائما ما

وأصبحت الدبلوماسية الغربية محاصرة بين خيارين: الأول، محاولة التوصل إلى اتفاق جديد مع إيران لكبح أنشطتها النووية، والثاني، التحضير لاحتمال التصعيد العسكري في حال فشل الدبلوماسية. ويرى محللون أن تصريحات بارو تحمل في طياتها مؤشرات إلى أنه رغم التزام القوى الكبرى، وخاصة الاتحاد الأوروبي، بالمسار الدبلوماسي، فإن الوقت ينقذ. ويصر الاتحاد الأوروبي على أن التفاوض هو الخيار الأفضل، إلا أن المشهد الحالي قد يضع الدول الغربية في مواجهة تحد صعب، حيث يمكن أن تؤدي الأخطاء السياسية إلى دفع المنطقة إلى فوضى أكبر. ويقول الخبير في الشؤون الأمنية الدولية، تيموني سولتس، إن "الضغط العسكري سيظل خيارا في حال تعذر الوصول إلى اتفاق نووي. على الرغم من الدعوات للسلام، فإن الواقع الجيوسياسي المتغير قد يقود الأطراف إلى التصعيد". وما يزيد من تعقيد الوضع هو تزايد التقارير التي تشير إلى تفعيل إيران لبعض الأنشطة النووية الحساسة. فبينما يستمر المسؤولون الإيرانيون في رفض العودة إلى الاتفاقات السابقة، تكثف طهران من إنتاجها لليورانيوم المخصب. ويشير محللون عسكريون إلى أن الوضع يزداد سوءا لأن إيران قد تكون قادرة على تطوير القدرة على إنتاج

والأمن الإقليمي ما يفتح الباب أمام تساؤلات عديدة حول الخيارات المستقبلية في حال استمرار هذا الانسداد الدبلوماسي. ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني في 2018، أصبح الوضع النووي الإيراني مصدرا رئيسيا للقلق الدولي، وتزداد التوترات يوما بعد يوم.



الوقت ينقذ

حماس تستدعي منهجية القاعدة بعد انتهاؤها سياسيا

ليس فقط لتأمين مستقبل هيمنتها على القطاع، إنما لتتقدم إلى الضفة الغربية وإنهاء حضور السلطة الفلسطينية، وتحويل الحالة العربية إلى ما يحول دون استمرار نزف تيار الإسلام السياسي. وازدادت حركة حماس منذ تحركها في السابع من أكتوبر 2023 أن تستدرج إسرائيل إلى رد قاس يسقط فيه الآلاف من الأبرياء في غزة، ما يؤدي إلى إشعال الحرب الكبرى بين العرب وإسرائيل، وإجبار مصر، وهي الدولة العربية الكبرى، المؤمل نقلها إلى حيز الصراع والمواجهة، على التوقف عن عدائها للإسلاميين وتربصها بنمذاج حكمهم بالمنطقة.

وراهنت حماس ومن ورائها إيران على إشعال حرب بين مصر وإسرائيل، كنقطة انطلاق لإشعال صراع أوسع في المنطقة وخطط الأوراق، بما يتيح لمجمل تيار الإسلام السياسي (وفي قلبه جماعة الإخوان الأم) ولحماس تدوير نفسه في المشهد، وفقا للمعادلات الجديدة التي تنتج عن تحول مصر من مكان الوسيط إلى طرف في الصراع.

وظل الهدف المحوري لحماس ولجماعة الإخوان وإيران، وهو ما وعته مصر منذ البداية، أن تغير القاهرة أساليب تعاملها مع الملف الفلسطيني بمجمله ومع مختلف أطراف الصراع، فضلا عن احتمال إدخال سيناء كساحة إسناد ومناورة تخفف الضغط عن حماس وعن باقي أذرع محور إيران خاصة حزب الله وجبهة شمال إسرائيل.

ونجحت حماس في تحقيق شق استعراج إسرائيل لرد قاس ومدمر، لكنها لم تنجح بشتى الطرق في إشعال الحرب الكبرى بين العرب وإسرائيل، كما مُنيت بصحبة محصور إيران بهزيمة قاسية لم تتوقعها.

وباتي لجوء حركة حماس إلى خيار التنسبه بداعش والدعوة إلى تنفيذ تفجيرات في مناطق عديدة بالعالم ضد أهداف مدنية في مرحلة تعاني خلالها الحركة من إحباط شديد، بعد أن فشلت الكرى بين العرب وإسرائيل، كما مُنيت بصحبة محصور إيران بهزيمة قاسية لم تتوقعها.

كما انطلقت دعوة سامي أبو زهري لصرف الانتظار عن المازق الوجودي الذي يمر به الإسلاميون عموما وليس حماس فحسب حيث يفقد آخر فرع لجماعة الإخوان في فلسطين سلطته على إثر سقوط مقاتل الأذرع التنظيم السياسية بكل الدول العربية، كما لا يغيب ما ينتظر المحور الإيراني من تراجع وتدهور بعد أن سقطت شعاعات إزالة إسرائيل من الوجود وتحرير القدس والأقصى أمام اختيارات الواقع.

ولن تجدي مستقبلا خطط حشر الماساة الفلسطينية ومزاعم التمسح بالقضية الأهم في الوجدان العربي والإسلامي في معارك وملفات أيديولوجية وإستراتيجية أبعد من الصدود الفلسطينية، حيث ثبت أن هذه التوجهات والممارسات الابتزازية أتت على حساب المصلحة الفلسطينية وخضمت من الجهود العربية الحقيقية لتحقيق السلام وإيجاد حلول عملية تصب في مصلحة القضية ومصلحة الفلسطينيين.

ويدل التحول إلى العنف الداعشي العشوائي داخل تيار الإسلام السياسي على فقدان كامل للأمل في السياسة وعدم ضمان لعب دور في المستقبل.

وليس مستبعدا أن تخطط حماس لتنفيذ تفجيرات واغتيالات في الخارج على طريقة تنظيمي داعش والقاعدة، بعد انتهاء دورها السياسي في غزة نتيجة عوامل باتت معروفة، وهو التحول الذي تبعه متغير إقليمي هائل تمثل في إزاحة حزب الله اللبناني وسقوط النظام السوري بقيادة بشار الأسد في أيدي معارضيه.

كما أن حماس المعروفة بخطها الأحادي ليست على استعداد للانخراط في مسارات تنبئها القوى العربية، تفضي إلى نمو نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية، وإن تحققت معها بعض الأهداف الوطنية بداية من وقف فعلي للحرب ومنع سيناريوهات التهجير والبدء في إعادة إعمار القطاع، وفقا للخطة المصرية العربية.

خطة حماس البديلة هي التحول إلى العنف في حال انعدمت سبل الهيمنة على السلطة في ساحة من الساحات

ولدى كل من التنظيم الدولي للإخوان وأفرعه في المنطقة العربية ما يُعرف بالخطة الطارئة البديلة المستقاة من تعاليم مؤسس الجماعة حسن البنا، ومفادها التحول إلى سلوك أقصى درجات العنف في حال انعدمت السبل التي من خلالها تحقق الجماعة هيمنتها على السلطة في ساحة من الساحات.

وتتملك الجماعة وأفرعها صلات مع تنظيمات إسلامية مسلحة مثل القاعدة وداعش، تستطيع من خلالها تشكيل خلايا وتنفيذ عمليات منسقة، علاوة على مقدرتها على تحريك خلايا نائمة تابعة لها في مناطق حول العالم. ولا يبدو الأمر مجرد تنفيس عن العجز لحركة فقدت عناصر قوتها، فقد لجأت أفرع الجماعة فعليا إلى هذه الخيارات إظهارا لعدم الاستسلام للهزيمة الأولى بعد عزل فصائلها عن السلطة بالدول العربية، وهو السيناريو المرشح للتكرار في سياق هزيمة أذل، بعد انحدار شبه كامل لما عُرف بمحور المقاومة الذي سوق بأنه سيتصدر زعامة العالمين العربي والإسلامي وأنه قادر على دحر إسرائيل والولايات المتحدة والحضارة الغربية. واثبت انتهاء حماس إلى حالة شبه داعشية وفقا للدعوة التي أطلقها المتحدث باسم الحركة أن تيار الإسلام السياسي في الأربعة عشر عاما الماضية استهدف الحالة العربية لتمزيقها وتفكيكها، أكثر من استهدافه لإسرائيل وسعيه لتحقيق منجزات وطنية وإيجاد حلول واقعية وعملية لمحنة الفلسطينيين وقضيتهم.

وأصاب الفشل الذي مُني به تيار الإسلام السياسي بعد عزل جماعة الإخوان عن السلطة في مصر، حركة حماس بخيبة أمل حيث ترقبت نفس المصير بأن تنهار سلطتها في غزة، فجلت إلى الاشتباك مع المحور الإيراني،

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - اتت دعوة القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري إلى تنفيذ عمليات في الخارج، في ضوء مستجدات من المرجح أن تدفع الحركة إلى التلويح بأوراقها الأخيرة، من ضمنها انعدام أمل استمرار سلطتها في قطاع غزة ووضوح التصميم الإسرائيلي على تقويض ما تبقى من هيكلها العسكري، علاوة على اندلاع مظاهرات شعبية فلسطينية رافضة لها.

ودعا أبو زهري، الاثنين، "كل من يستطيع حمل السلاح في كل مكان في العالم إلى أن يتحرك" ضد خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، وقال معلقا على دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى إلقاء السلاح وخروج قادتها من غزة إنها تعني "أن هدف الحرب هو تطبيق خطة ترامب للتهجير.. وإزاء هذا المخطط الشيطاني فإن على كل من يستطيع حمل السلاح في كل مكان بالعالم أن يتحرك".

وفي هذا السياق، أصدر مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الثلاثاء تحذيرا مفاده أن هناك "جماعات إرهابية من بينها حماس ستحاول شن هجمات ضد أهداف إسرائيلية ويهودية في الخارج خلال عطلة عيد الفصح".

ويؤشر هذا التطور على متانة الارتباط العضوي والحركي بين حركة حماس والجماعة الأم التي انبثقت عنها وهي جماعة الإخوان، والجناح للجيارات التي تتوهم فيها تحقيق مصلحة الجماعة وأهدافها الخاصة بها، مقابل عدم الاستجابة للحلول التي تجمعهما بتيارات وطنية أخرى حتى لو كانت أكثر قربا لتحقيق الأهداف الوطنية الجامعة.

وسبقت جماعة الإخوان في مصر وغيرها من الساحات حركة حماس، مع مراعاة اختلاف الظروف والخصوم، في التحول إلى العنف الداعشي العشوائي فور فقدانها السلطة السياسية، وثبت ضلوع منتظمين إلى حماس ومنشقين عنها في هذا المسار ضد الجيش المصري والمؤسسات الوطنية في أعقاب ثورة يونيو 2013، التي أسقطت حكم الجماعة في القاهرة.

ويشير اختيار العمليات الأقرب إلى النهج الداعشي كونها تستهدف يهودا وليس إسرائيليين ومدنيين مركزة على الخارج، إلى انفصال عن المقاومة التاريخية، وترجيح لمصلحة التنظيم والحركة، بحضور قوي وثنوعي لأفكار ومنهجية التنظيم الدولي للإخوان ومنظريه في صناعة قرارات حركة حماس.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يبدي فيها فرع من أفرع جماعة الإخوان الرغبة والإرادة في التحول إلى الحالة الداعشية عقب خسائر ميدانية قاتلة وهزائم سياسية محبطة، حيث طغى هذا التحول على غالبية تصرفات وقرارات وبيانات وممارسات جماعة الإخوان التي فقدت حسها السياسي وخطابها المناور لصالح ممارسات داعشية صرفة بعد عزلها عن السلطة.

مسيّرات داعش تقلب موازين المعركة في غرب أفريقيا

تكنولوجيا منخفضة التكلفة توفر للجماعة الإرهابية مزايا تكتيكية



مرحلة جديدة في الحروب غير المتناظرة

أفريقيا - قادراً على تعديل هذه الأجهزة بطرق مبتكرة. ويقول المحلل الأمني النيجيري تشيدي أوميجي أن هذا التحول التكنولوجي يتطلب "ابتكار طرق جديدة لمكافحة التقنيات التي يستخدمها التنظيم، حيث أصبح الوضع أكثر تعقيداً بسبب استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة". وتعتبر المسيّرات المسلحة أداة حرب غير متماثلة تحمل في طياتها تحديات إستراتيجية جديدة تواجه قوات مكافحة الإرهاب في غرب أفريقيا.

ويجعل هذا التطور التكنولوجي من تنظيم "داعش غرب أفريقيا" لاعباً أكثر فاعلية، إذ أصبح بإمكانه تنفيذ هجمات دقيقة ودون تعريض عناصره للخطر المباشر.

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل بعض الدول لتطوير أساليب مضادة، فإن هذه التقنية تفتح باباً واسعاً لإعادة تشكيل أسس الحرب ضد الإرهاب في المنطقة، ما يضاعف من تعقيد الأوضاع الأمنية في بحيرة تشاد ويضع ضغوطاً جديدة على القوات العسكرية الإقليمية والدولية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام المسيّرات المسلحة لا يقتصر على "داعش غرب أفريقيا" فقط بل يمكن أن يعزز القدرة القتالية للعديد من الجماعات الإرهابية الأخرى التي قد تتبنى نفس التكتيك،

ما يستدعي إستراتيجيات مكافحة مبتكرة وتعاوناً دولياً أكبر لمواجهة هذا التهديد المتزايد.

ويشير محللون إلى أن هذه التكنولوجيا لا تشكل مجرد

أداة هجومية جديدة، بل تؤثر بشكل جدي على معركة مكافحة الإرهاب في غرب أفريقيا، إذ أن سرعة تطور هذه التقنيات وتكلفتها المنخفضة تجعل من الصعب وقف انتشارها، ما يعزز من حاجة القوات العسكرية في المنطقة إلى ابتكار طرق جديدة لمكافحة هذه التهديدات المتطورة.

ويمكن التحدي الأكبر في كيفية توفير دعم عسكري وتقني يمكن أن يواكب هذا التحول السريع في أساليب الحرب.

وستحتاج القوى الإقليمية والدولية إلى اعتماد إستراتيجيات شاملة للتصدي للتهديد المتزايد للطائرات المسيّرة المسلحة. وقد يشمل ذلك زيادة التعاون بين الدول الإقليمية لتعزيز القدرات المضادة للطائرات المسيّرة، وكذلك تبني تقنيات جديدة للكشف والتشويش على هذه الطائرات.

وعلى المستوى الإقليمي، يُتوقع أن تستمر جهود قوة العمل المشتركة متعددة الجنسيات، التي تضم القوات من نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر، في تعزيز التنسيق لمواجهة التهديدات المتزايدة. إلا أن تزايد قدرة الجماعات الإرهابية على استخدام الطائرات المسيّرة يجعل هذه المهمة أكثر صعوبة.

يعكس استخدام تنظيم داعش في غرب أفريقيا للمسيّرات المسلحة في تنفيذ هجماته ثورة في تكتيكات التنظيمات الإرهابية. ولا تقتصر هذه الثورة على تغيير أساليب الهجوم بل تعكس أيضاً تحولات إستراتيجية في الحرب على الإرهاب التي قد تكون لها تأثيرات بعيدة المدى على الأمن الإقليمي والدولي في غرب أفريقيا.

بالمكو - في تحول إستراتيجي لافت في تكتيكات الجماعات الإرهابية في غرب أفريقيا، يظهر تنظيم "داعش غرب أفريقيا" في الأونة الأخيرة كأحد أبرز اللاعبين الذين يبتكرون أساليب جديدة باستخدام التقنية الحديثة، في مقدمتها المسيّرات المسلحة.

ويرى محللون أن هذا التطور يعتبر تحولاً جوهرياً في طريقة تنفيذ الهجمات ضد القوات الحكومية في منطقة حوض بحيرة تشاد، إذ يساهم استخدام هذه التكنولوجيا في تغيير قواعد اللعبة الأمنية، ما يشكل تحدياً كبيراً أمام القوى الإقليمية والدولية في مواجهة هذه التهديدات مع تزايد الأطراف المعتمدة للمسيّرات خاصة في مالي حيث تلعب المسيّرات التركية دوراً مؤثراً لصالح القوات الحكومية.

ويشير المحللون إلى أن هذا التحول التكنولوجي يضاعف من تعقيدات الحرب ضد الإرهاب في واحدة من أخطر مناطق العالم، فضلاً عن استخدام المسيّرات لأغراض الاستطلاع فقط، بدأ التنظيم بتعديل هذه الأجهزة لتصبح منصات هجوم مسلحة، وهو ما يمثل تهديداً جديداً يضاف إلى سلسلة التحديات القائمة.

التوسع في استخدام المسيّرات

كان تنظيم "داعش غرب أفريقيا" قد بدأ باستخدام المسيّرات منذ عام 2022، حيث كانت تُستخدم لتصوير أهداف إستراتيجية وتوثيق تحركات القوات العسكرية في المنطقة، بالإضافة إلى كونها أداة دعائية لنشر مقاطع الفيديو على منصات الإنترنت. لكن هذا الاستخدام شهد قفزة نوعية في ديسمبر 2024، عندما شن التنظيم هجوماً باستخدام أربع مسيّرات مسلحة محملة بقتال يدوية على قاعدة العمليات الإمامية للجيش النيجيري في واجيروكو بمنطقة دامباو الشمالية الشرقية.

وأُسفر الهجوم الذي تضمن أيضاً هجمات برية تقليدية عن إصابة خمسة جنود، كان بمثابة نقطة تحول في كيفية استخدام التنظيم لهذه التكنولوجيا، ما يعكس تصعيداً في أساليب القتال. ويعكس الهجوم أن تنظيم داعش غرب أفريقيا قد تجاوز مرحلة التجسس والتوثيق باستخدام المسيّرات، ليتجه نحو استخدامها كأداة هجومية مدمرة. ويعد هذا تحولاً في غاية الأهمية لأن استخدام المسيّرات المسلحة في الصراع يوفر للجماعة الإرهابية العديد من المزايا التكتيكية.

وأشار الباحث الأمني تايبو أدببايو، في مقال نشره معهد الدراسات الأمنية بجنوب أفريقيا، إلى أن "استخدام المسيّرات المسلحة في العمليات الميدانية

ألا يزال العراق محتلا

الحشد الشعبي قد تراجع عن قيام دولته بتأثير مباشر من احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول عام 2019 فإنه بعد إقرار قانونه من قبل السلطة التشريعية سيكون موجودا بقوة القانون. أما علاقته بالحرس الثوري الإيراني فإنها ستأخذ أشكالا وتتبع أساليب أخرى مختلفة غير أنها في جوهرها لن تتعرض لأي تغيير. الأمر ببساطة يمكن تلخيصه بما يلي. هناك جيش يتمتع أفراده بكل امتيازات وحقوق أفراد الجيش الرسمي ويتم تمويله وتمويله من قبل الدولة العراقية فيما هو لا يخضع لإمرتها ولا ينفذ قراراتها في السلم أو الحرب بل يستلم خطه وقرارات حركته وأوامر الحرب من إيران ويقف مدافعا عنها إذا ما تعرضت لأي خطر. إن لم يكن ذلك احتلالا بالوكالة فماداً يُسمى؟

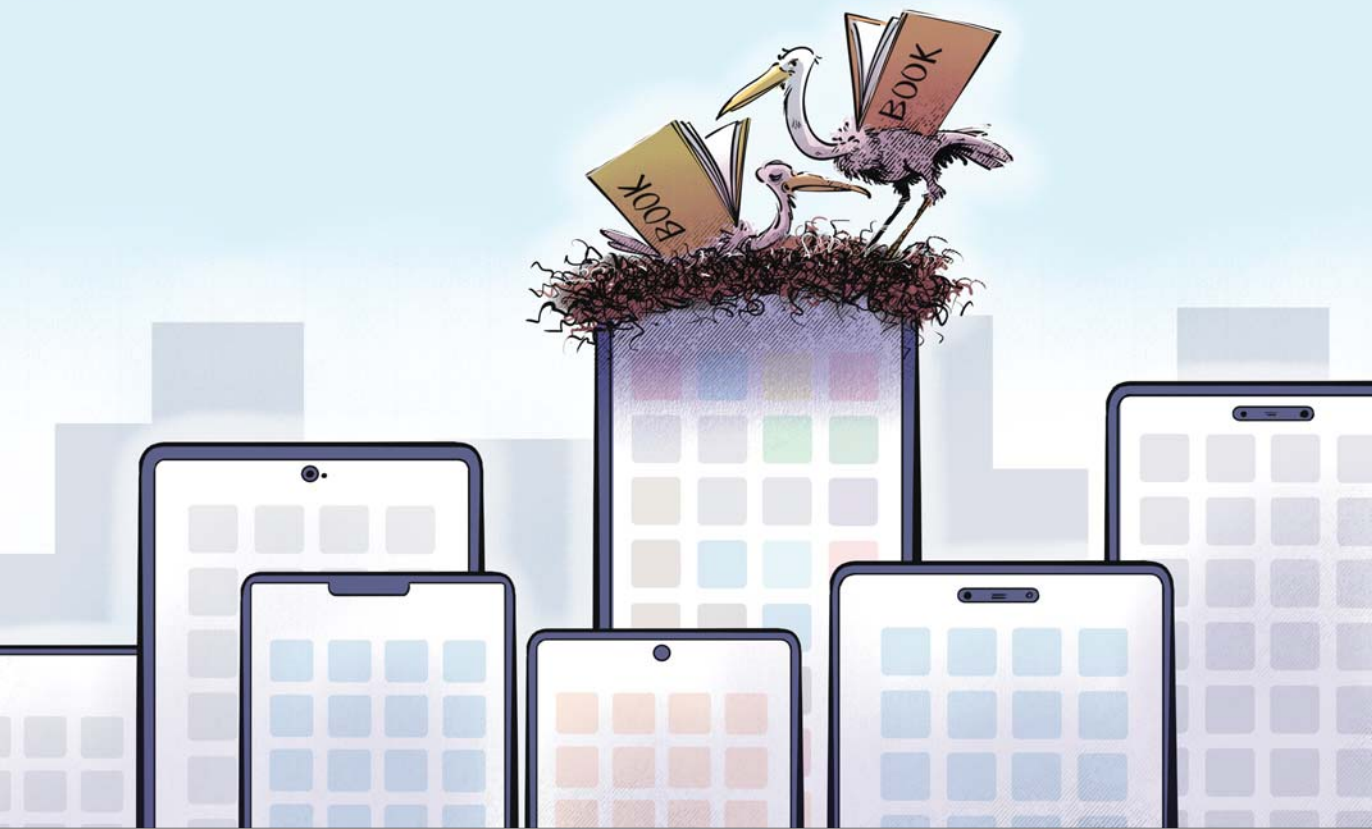
فاروق يوسف
كاتب عراقي

ألا يشكل العراق حجر عثرة أمام أي اتفاق أميركي - إيراني مقبل؟ رسالة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المرشد الأعلى علي خامنئي كانت صريحة في الإشارة إلى ضرورة أن تتوقف إيران عن دعم الميليشيات في المنطقة قبل بدء المفاوضات للتوصل إلى اتفاق نووي جديد. ليس من المعقول أن الرئيس الأميركي أراد الإشارة إلى الحوثيين ولم تخطر في باله ميليشيات الحشد الشعبي في العراق. ذلك ما لا يمكن توقعه بسبب أن الولايات المتحدة لا تزال تتعامل مع العراق من منطلق كونه لا يزال تحت رعايتها والدليل على ذلك أن أمواله من صادرات نفطه لا تصله إلا عن طريق المصارف الأميركية. ولأن إيران تعرف أن العراق لن يغيب عن الأجندة الأميركية فقد بدأت تسابق الزمن من أجل تطبيع هيمنتها على العراق من خلال إضفاء طابع قانوني على حراس تلك الهيمنة. وما قانون الحشد الشعبي الذي سيجري التصديق عليه وإقراره في مجلس النواب العراقي إلا خطوة سنتمكن إيران من خلالها من الإبقاء على مصالحها في العراق مصانة والدفاع عنها بقوة السلاح قانونيا. ينتقل القانون الجديد بالحشد الشعبي من كونه مجرد تجمع مؤقت لميليشيات شعبية ارتبط وجوده بفتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها علي السيستاني عام 2014 إلى اعتباره جيشا رديفا للجيش العراقي الذي أشك أنه سيستعيد جزءا من هيئته في وقت قريب. ذلك ما يعني أنه سيكون للعراق جيشان. جيشه الرسمي وجيش الحشد الشعبي وهو جيش شعبي مئة في المئة. وإذا ما عرفنا أن هناك جيشا كريبا اسمه "بيشمركة" يبلغ تعداده أكثر من مئة ألف مقاتل فإن ذلك يعني أن العراق سيكون في حاجة إلى تأليف جيش سني لكي يكتمل المشهد الطائفي وتكون المحاصصة قد حققت أهدافها. بالنسبة إلى إيران فإن كل ما يهمها أن يكون لها جيش معترف به في العراق يدافع عن مصالحها إذا ما فرضت عليها الولايات المتحدة التخفيض من نسبة حضورها الضاغط في العراق شرطا لبدء المفاوضات. ما من ذكر في القانون الجديد لعبارة جيش شيعي ولكن الواقع يؤكد أن ذلك الجيش لن يكون شيعيا فقط بل وإيراني الهوى والولاء والمصالح. فلا تحتاج السفارة الإيرانية بعد ذلك إلى التدخل في الشأن الداخلي العراقي.

هنالك جيش يتم تمويله من قبل الدولة العراقية فيما هو لا يخضع لإمرتها في السلم أو الحرب بل يستلم خطه وأوامر الحرب من إيران. إن لم يكن ذلك احتلالا بالوكالة فماذا يُسمى؟

اللعبة الإيرانية واضحة. وهي تستند أصلا إلى فكرة الاحتلال عن طريق الوكلاء. وإذا ما كان

YASER AHMAD



«المحاصصة» في العراق عنوان لتضليل المجتمع

الرأسمالي وأسسه، وإعادة توجيه المسار لضمان استقرار حركة رأس المال العالمي.

عندما تجد الشركات الرأسمالية العالمية بأن «نظام المحاصصة» القائم يقف حائلا أمام حركة رأسمالها عندها توعز إلى الحكومات والدول التي تمثلها بإنهاء هذا النظام أو تقويضه أو تقليل أظافره

يمكن الفرق بين "نظام المحاصصة" في السلطة البرجوازية وبين أنظمة اللون الواحد أو الحزب الواحد في أن الأول يعاني من مستويات فساد عالية، مما يشكل عائقا أمام حركة رأس المال العالمي. فالشركات الرأسمالية الكبرى، كي تتمكن من تنفيذ مشاريعها الاستثمارية، تجد نفسها مضطرة لتوزيع الحصص بين الأحزاب والجماعات السياسية المختلفة داخل السلطة البرجوازية، وهو ما يعرقل ديناميكية الاستثمار ويزيد من تعقيد المشهد الاقتصادي. على سبيل المثال، في النموذج العراقي، تم إغلاق الطريق السريع المعروف باسم "محمد القاسم" قبل جائحة كوفيد - 19 لأكثر من شهرين، بحجة تنفيذ إصلاحات من قبل شركة تركية. تسبب هذا الإغلاق في اختناقات مرورية كبيرة، نظرا إلى أهمية الطريق الذي يقسم بغداد ويسهل حركة السير. لكن بعد إعادة فتح الطريق، تبين أنه لم تجر عليه أي إصلاحات، وأن الشركة التركية قد غادرت بغداد بعد أن اصطلمت بواقع الفساد المستشري. فقد طالبت الأحزاب والأطراف السياسية في الحكومة المحلية، كل واحدة منها برشوة من المال، مما جعل الشركة تدرك أنها لن تحقق أي أرباح إذا اضطرت إلى دفع حصص لكل جهة، فاختارت الانسحاب. وهذا غيض من فيض.

وعندما تجد الشركات الرأسمالية العالمية بأن "نظام المحاصصة" القائم يقف حائلا أمام حركة رأسمالها، عندها توعز إلى الحكومات والدول التي تمثلها بإنهاء هذا النظام أو تقويضه أو تقليل أظافره. وطالما كان "نظام المحاصصة" في العراق لا يؤثر على مكانة العراق في تقسيم الإنتاج الرأسمالي العالمي، الذي لا يتعدى إنتاج النفط في السوق العالمي، فلا ضير من بقاءه ودعمه، مقلما عايشناه منذ إرساء هذا النظام بحراب الغزو والاحتلال.

إن توغل رأس المال العالمي في العراق يتجلى في مشاريع استثمارية ضخمة، مثل مشروع التنمية المشترك بين تركيا والإمارات وقطر بقيمة 17

ولبنان. ورغم أنها ليست النموذج الأمثل لحكم البرجوازية، إلا أن الأخيرة تلجأ إليها أحيانا لخلق بيئة آمنة للاستثمار، وضمان حركة رأس المال، أو على الأقل لتأجيل الأزمات وترحيلها إلى مراحل لاحقة، بما يمنع تفجر الصراعات السياسية.

ونظام المحاصصة لا يختلف من حيث الجوهر عن الأنظمة العسكرية التي تولت الحكم عبر الانقلابات في العديد من دول العالم خلال القرن الماضي، مثل دول أميركا الجنوبية (تشيلي، البرازيل، الأرجنتين)، وآسيا (الفلبين، إندونيسيا، إيران، مصر، سوريا، العراق)، وأفريقيا (الجزائر، ليبيا، النيجر، وغيرها). كانت تلك الانقلابات العسكرية جزءا من عملية تأمين الظروف المناسبة لدوران رأس المال وحركته.

لكن مع تغير الظروف السياسية العالمية، خاصة بعد انهيار الكتلة الشرقية، لم تعد الانقلابات العسكرية تتماشى مع التطورات الاقتصادية الحديثة. إذ اتفقت البرجوازية عالميا على رفع لواء الليبرالية الجديدة والعملية والاقتصاد الحر، مما أدى إلى استبدال الأنظمة العسكرية بما سُمي بمرحلة "الديمقراطية"، التي أصبحت الشكل الأكثر ملاءمة لضمان بيئة خصبة لحركة رأس المال.

لقد أسدل الستار على زمن الانقلابات العسكرية، وإن حدثت، فلم يعد النظام الرأسمالي العالمي يتقبلها بسهولة، لذلك عليها الانسجام بسرعة مع البات ذلك النظام، كما رأينا في انقلابات مصر وتونس والسودان في العقد ونصف العقد الأخير من هذا القرن. كان الهدف من هذه الانقلابات احتواء الانتفاضات والثورات الجماهيرية ضد الظلم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وحماية النظام

سمير عادل
كاتب عراقي

تحميل نظام "المحاصصة" مسؤولية الفساد المستشري في العراق، واعتباره السبب الرئيسي للأزمة السياسية في بلد يُصنّف ضمن أكثر عشر دول فسادا في العالم وفق تقارير لمنظمة الشفافية الدولية، هو تضليل للطبقة العاملة والمجتمع، ومحاولة فاشلة لحرف الانتظار عن جوهر الاستغلال وفساد الطبقة البرجوازية الحاكمة.

إن الفساد الإداري والسياسي والمالي ليس وليد "المحاصصة" كما يُروّج له، بل هو ظاهرة متصلة في النظام الرأسمالي ذاته. فلا توجد حكومة أو دولة بمنأى عن الفساد، لكن درجة انتشاره تختلف من بلد إلى آخر.

ولهذا، تصدر منظمة الشفافية الدولية تقارير سنوية تُصنّف فيها الدول حسب معدلات الفساد، ولم يخل أي تقرير لها من عدم وجود الفساد في أي بلد في العالم.

وفي ظل المنافسة الشرسة بين الشركات الرأسمالية، لا يمكن لأي شركة أن تستحوذ على الاستثمارات والمشاريع الكبرى دون تقديم الرشاوى للمسؤولين الحكوميين، إن لم تكن الحكومات نفسها متورطة بشكل مباشر في قضايا الفساد عبر منح التراخيص والتسهيلات لهذه الشركات.

صحيح أن "المحاصصة" السياسية تعيق الاستثمار الرأسمالي، وتؤدي إلى مستويات فساد أعلى مقارنة بالدول التي تعتمد أنظمة حكم غير قائمة على المحاصصة، ومع ذلك فإن المحاصصة نفسها ليست سوى شكل من أشكال السلطة السياسية للبرجوازية في مرحلة معينة، كما نشهده في العراق



الحل في تجاوز الطائفية



الريال الإيراني مر من هنا

سوريا: بين التضليل الإعلامي والتحديات الإعلامية الموروثة



ضبابية المشهد الإعلامي لمصلحة من؟

المواطنین وتعزیز الثقة في مؤسسات الدولة. في عصر أكثر ما يميزه هو السرعة والتغير، لا يمكن للحكومة أن تكفي بإستراتيجيات إعلامية تقليدية. فلا بد من الابتكار في التصدي للشائعات وبناء منظومة إعلامية مهنية ومستقلة، لتحقيق الاستقرار وإظهار الحقائق. إذا تمكنت حكومة الشرع من كسب المعركة الإعلامية، فإنها لن تسهم فقط في مواجهة حملات التضليل، بل ستضع أساساً قوياً لإعلام يدعم جهود إعادة الإعمار وجذب الاستثمارات وبناء مستقبل أفضل لسوريا والسوريين. على المسؤولين في الحكومة الانتقالية أن يتذكروا دائماً أن "رأس المال جبان" ليس على مستوى الأفراد فقط، بل على مستوى الحكومات أيضاً.

وتهمد الطريق للسيطرة على الأزمات، ولكن الإعلام وحده قادر على بناء سرديّة وطنية لرفع العقوبات، التي للتمسك بوطنهم والعمل من أجل مستقبله. فالإعلام ليس مجرد أداة مكمّلة، أو منصة لنقل الأخبار، حقيقية كانت أو مزيفة، بل هو وسيلة لرصد التحديات واستشراف الحلول عن طريق تحليلات عميقة. عندما تستخدم الحكومة الإعلام بحكمة، يصبح أداة دعم لسياساتها الأمنية، ويظهر للعالم الجهود التي تبذل لتحقيق الاستقرار والتنمية، ويؤدي دوره في حماية استقرار الدولة وتعزيز صورتها داخلياً وخارجياً. التضليل الإعلامي اليوم ليس مجرد تحدٍ عابر، بل هو معركة قد تطول وتتطلب بالتالي جهداً متكاملاً لإصلاح الإعلام والتواصل مع

فرصة ذهبية لنشر الأخبار المضلّة، ونقل صورة سلبية للعالم لن تخدمها في معركتها الرئيسية لرفع العقوبات، التي يقف عليها مصير سوريا والسوريين، ومصيرها هي حكومة. بعد صمت صوت السلاح، يصبح الإعلام أكثر أهمية من الحلول الأمنية لكسب الثقة وتحقيق الاستقرار داخل المجتمع. فالإعلام يعد القوة الناعمة التي تكمل القوة الصلبة، ويلعب دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام وتعزيز التماسك الاجتماعي. ففي الحالات التي تعاني فيها الدول من الأزمات أو الصراعات، يصبح الإعلام الأداة الأساسية لبناء الثقة بين الحكومة والمواطنين، من خلال تقديم الحقائق بشفافية ومواجهة المشهدين السياسيين والعسكريين قد تحسم المواجهة على أرض المعركة

في عصر تصل فيه المعلومة التي يطلقها المشاهير وصناع المحتوى الرقمي، والمؤثرون للملايين من المتابعين، يصبح من العبث الاعتماد بشكل حصري على وسائل الإعلام التقليدية. فمُنصات التواصل الاجتماعي توفر وسيلة فعالة للوصول السريع إلى المواطنين، حيث يمكن نشر الأخبار الموثوقة والرد على الشائعات فور ظهورها. كما يمكن تنظيم مؤتمرات صحفية دورية لتوضيح الحقائق والإجابة عن أسئلة الإعلام والمواطنين على حد سواء، مما يعزز الشفافية والمصداقية. الإعلام الحكومي يجب أن يكون جزءاً من جهد جماعي يعكس انسجام مؤسسات الدولة. وبدلاً من طرح أجندات تعكس سياسات متناقضة، تحتاج الحكومة إلى تقديم رسائل موحدة وواضحة للجمهور.

بعد أربعة أشهر تقريباً تقتصر مصادر المعلومات حول ما يجري داخل سوريا على ما يصدر من بيانات عن منظمات حقوقية ومدنية، والمتابع الموضوعي الذي يتعامل مع ما يجري داخل سوريا دون انحياز يسجد نفسه عاجزاً في النهاية عن إصدار حكم قطعي. وهنا لا بد من التساؤل، هل لدى الحكومات الأوروبية، حقاً، صورة صحيحة عما يجري داخل سوريا؟ انتشار الشائعات واستخدام التضليل الإعلامي من قبل جميع الأطراف في الصراع يجعلان الحصول على صورة واضحة تحدياً كبيراً. فبعض الحكومات قد تعتمد بشكل مفرط على وسائل الإعلام أو المنظمات ذات أجندات معينة، مما يؤثر على الموضوعية. وبالتالي، يمكن القول إن الصورة لدى الحكومات الأوروبية حول الوضع في سوريا تعتمد على مزيج من المعلومات، الدقيقة وغير الدقيقة، وغالباً ما تتأثر بالعوامل السياسية والإعلامية. ليس من مصلحة الحكومة الانتقالية في سوريا اليوم حجب المعلومات، لأنها إن فعلت ذلك تكون قد منحت المتربصين

الحقائق على الأرض وإثارة الرأي العام. الموقف يزداد تعقيداً بسبب الوضع الإعلامي المتدهور الذي ورثته الحكومة عن النظام السابق، ما يجعل مهمة إصلاح الإعلام ومواجهة التحديات الإعلامية أكثر إلحاحاً. فما هي الخيارات المتاحة أمام الحكومة السورية لمواجهة هذه التحديات؟ الخطوة الأولى، للحكومة السورية الجديدة أن تبدأ بإصلاح شامل لمنظومة الإعلام المحلي. فالمؤسسات الإعلامية تحتاج إلى إعادة بناء على أسس مهنية وموضوعية، بعيداً عن النهج الدعائي الذي كان سائداً في عهد النظام السابق. ويتطلب هذا الاستثمار في تدريب الصحفيين وصلل مهاراتهم لضمان تقديم محتوى إخباري دقيق وشفاف. إصلاح المؤسسات الإعلامية الحكومية وحده لن يكفي، لا بد من صحافة حرة مستقلة، قادرة على بناء الثقة مع المواطنين. فالحكومة في حاجة إلى وضع قوانين تضمن حرية التعبير، مع مراعاة التوازن بين الاستقلالية الإعلامية والمساعة. وتوفير بيئة آمنة للصحافيين أمر ضروري أيضاً لضمان قيامهم بدورهم بحرية ودون خوف من التدخلات أو القمع. الإعلام المستقل يُعد شريكاً محورياً للحكومة في مواجهة التضليل. فدعم الإعلام المستقل داخلياً، بقوانين تحمي حرية الكلمة يمكن أن يعزز الأصوات المحايدة التي تعمل على تقديم صورة واقعية للوضع في البلاد. والتعاون مع وسائل إعلام دولية موثوقة يمكن أن يساعد في تحسين صورة سوريا عالمياً وإظهار جهود الحكومة في إعادة الإعمار والاستقرار. يجب ألا تترك المهمة لمنظمات مدنية هناك شكوك في حياديتها أحياناً. بالمقابل يجب ألا تسارع الحكومة إلى توزيع الاتهامات ضد كل صوت معارض، فهذا سيؤدي إلى مزيد من التخلّب على التضليل الإعلامي، يجب على الحكومة السورية الجديدة تعزيز تواصلها المباشر مع الشارع السوري ومع الجهات الإقليمية والدولية.



علي قاسم
كاتب سوري

إن لم تكن شريكاً في الحكم، احرص على حجز مكان لك في صفوف المعارضة. المعارضون الذين أبدوا فصائل المعارضة المسلحة التي أرادت إسقاط النظام في سوريا، دون أي تدقيق في برامجها السياسية والاقتصادية والأيدولوجية، تحولوا فجأة إلى معارضين لنفس القوى التي أسقطت النظام، وحلت محله، دون إعطاء الحكومة الجديدة فرصة لعرض برامجها وإثبات حسن نواياها. المعارضة ظاهرة إيجابية، وألية دفاع ذاتية لحماية المجتمعات ومراقبة الحكومات وتقويمها إن اقتضت الضرورة؛ شرط ألا تتحول إلى معارضة من أجل المعارضة. الحكومة الانتقالية في سوريا، لم ترث وضعاً آمناً معقداً ووضعاً اقتصادياً متهاكاً، وبنية تحتية مدمرة، فقط، بل ورثت قبل كل هذا فراغاً إعلامياً تعتبر فيه وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً لنقل ما يحدث على الأرض، وهو ما سمح بانتشار معلومات مضللة وسهل نشر الشائعات. قد تكون الضبابية مفيدة للطرفين، الطرف المعارض والحكومة، في مرحلة معينة، لكن، لا شيء يضمن أن تكون في صالح الحكومة الانتقالية على المدى المتوسط والبعيد. الشارع أكثر ميلاً واستعداداً لتقبل الصورة السلبية التي تنقل عن الأحداث. نظرية المؤامرة تحظى بجاذبية شعبية، خاصة بعد أحداث قد تثبت ما ذهب إليه مؤرخوها. في سوريا شكل سقوط نظام الأسد، بيئة خصبة لنشر الشائعات، لتجد الحكومة المؤقتة نفسها في مواجهة معركة صعبة على جبهتين رئيسيتين: الأولى تتعلق بإعادة بناء البلاد بعد سنوات من الصراع. والثانية التصدي لحملات التضليل الإعلامي المتزايدة، التي تهدف إلى قلب

طلي صفحة الحرب في يد حماس

في استمرار الحرب، ثم الجلوس مع الجانب المصري من أجل تسريع الانتقال إلى "اليوم التالي" لما بعد الحرب والقبول بالترتيبات التي تضع حكم غزة في يد ممثل الفلسطينيين الشرعي وبذلك تخرجها من حالة العزلة الدولية، غير ذلك لا وجود لخيارات أخرى تحقق ما تبقى من دماء الغزيين، الذين لم يعودوا قادرين على الصمود وسط هذا الدمار الشامل.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تحقيق صفقة تبادل أسرى شاملة دون الحاجة إلى خوض حرب مدمرة جعلت قطاع غزة مسرحاً لإكبر عملية عسكرية في تاريخه. حاولت حماس تسويق صورة المنتصر بعد أولي جولات الحرب، لكن الواقع كان يقول شيئاً آخر؛ إذ كان من الطبيعي أن تنهار الهبة لأن إسرائيل كانت تسعى لاستكمال مخططاتها العسكرية الهادفة إلى تحديد قدرات حماس بالكامل، مما جعل فرص التوصل إلى تهدئة دائمة شبه مستحيلة. وفي نهاية المطاف، تبقى الحقيقة المريرة واحدة: سكان غزة هم من يدفعون الثمن الأكبر في كل مواجهة، لكن هذه المرة، فاق حجم المعاناة كل تصور.

الاحتجاجات التي اندلعت في القطاع ضد حماس ليست وليدة اللحظة، بل هي امتداد لحراك "بدنا نعيش" الذي اندلع سابقاً، وقوبل بالقمع والاعتقالات والتعذيب. لكن هذه الحرب كسرت حاجز الخوف لدى الغزيين، الذين رفعوا الصوت عالياً نبتعار "حماس برا"، ليعبروا بعفوية عن حقيقة كنا نكتب عنها منذ سنوات. لم يعد الوضع يحتمل، واستمرار الحرب أو فشل المفاوضات يعني أن فاتورة المعاناة ستتضاعف، بعتي وإن توقفت الحرب، فإن حجم الدمار سيجعل غزة غير صالحة للحياة.

إن المشهد اليوم في غزة ليس سوى تنويع لحالة الاحتقان التي ظلت تتراكم على مدى سنوات، بفعل سياسات القمع والفساد، وتغليب الأيديولوجيا على احتياجات الناس المعيشية. لم يعد الأمر مجرد احتجاجات مطلّبية، بل بات صرخة شعبية ضد سلطة فرضت نفسها بقوة السلاح، وتعاملت مع القطاع كرهينة لمشروعها السياسي. اليوم، باتت حماس خارج المعادلة الفلسطينية، وخارج الحسابات السياسية، بعدما تسببت في حرب لم تجلب سوى الكوارث. وإذا كان لدى قياداتها أدنى شعور بالمسؤولية، فعليه الإسراع في تنفيذ صفقة تقطع الطريق على حجج تنفيها هو



فاضل المناسفة
كاتب فلسطيني

يتواصل القتال في قطاع غزة بلا هوادة، وتتصاعد وتيرة الاشتباكات يوماً بعد يوم دون أي بوادر لانفراجة تلوح في الأفق. في هذه المعادلة القاسية، يبقى الخاسر الأكبر هو الشعب الفلسطيني الذي يدفع ثمناً باهظاً للحرب المستعرة، بينما يتعاظم الاستياء الداخلي من حركة حماس التي باتت تُواجه باحتجاجات شعبية غير مسبوقة تطالب بانسحابها من القطاع العسكري والقتال عن حكم قطاع غزة.

لقد قلناها مراراً وتكراراً، وكتبنا في أكثر من موضع، أن عملية "طوفان الأقصى" ورغم أنها شكلت صفة قوية للمنظومة الأمنية الإسرائيلية، إلا أنها كانت مغامرة غير محسوبة العواقب عندما نظرت إليها من زاوية الربيع والخسارة. لقد راهنت حماس بكل أوراقها، وألقت بثقلها في معركة كانت نتيجتها محسومة سلفاً: دمار شامل لقطاع غزة، والآلاف من الشهداء والجرحى، وانهيار اقتصادي واجتماعي غير مسبوق. قد يرى البعض أن انتقاد خيار "طوفان الأقصى" اصطفاً مع الاحتلال، لكن الوقائع على الأرض تثبت أن تداعياته كانت كارثية على الشعب الغزي، بل وتجاوزت حدود القطاع لتشكل ضغطاً هائلاً على مصر، التي كانت تراهن على تهدئة طويلة الأمد قبل السابع من أكتوبر، في مسعى لا تحواء الوضع الإقليمي الوضع الاقتصادي في قطاع غزة وفقاً لمعادلة واقعية عنوانها الهدوء مقابل الإعمار.

قبل السابع من أكتوبر، كان الجمود في المشهد السياسي الإسرائيلي يندثر بمواجهة محدودة، لكن حماس اختارت الذهاب إلى تصعيد شامل، متجاهلة أن أزمة القضاء الإسرائيلي كانت تهدد بإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو من الداخل. ولو كانت قد استمرت في تلك الأزمة، لربما كان بالإمكان

جبال اليمن ليست عائقاً

لكن، ومن وجهة نظري، فإن تطبيق هذه الإستراتيجية في اليمن سيكون محدوداً للغاية نظراً إلى عدم وجود قوات برية أميركية والتضاريس الصعبة. فالتضاريس المتنوعة في اليمن، التي تشمل الجبال والوديان، تخلق بيئة عملياتية معقدة. وعليه، فإن التعامل الفعال مع التنظيمات المسلحة في بيئات معقدة يتطلب الجمع بين الضربات الجوية الدقيقة والعمليات البرية المحدودة حيثما أمكن، مع الاعتماد بشكل كبير على الاستخبارات للاستهداف وتقييم الأضرار، والتنسيق بين مختلف المجالات العملياتية، والتكيف مع تحديات التضاريس من خلال تطبيق القوة المناسبة.

في حالة اليمن، يمكن للولايات المتحدة الاستفادة من النموذج الإسرائيلي في دمج العمليات الجوية مع العمليات الاستخباراتية المتقدمة، مع الاعتماد على القوى المحلية المعاونة المناهضة للحوثيين كمصدر مهم للمعلومات الاستخباراتية ولتنفيذ العمليات البرية. بلا شك أيضاً، فإن نجاح دولة إسرائيل في تحديد قيادات حزب الله وتدمير بنيته التحتية العسكرية يقدم نموذجاً يمكن الاستفادة منه في اليمن، لكن مع إجراء تعديلات جوهرية تأخذ في الاعتبار الطبيعة الجغرافية الفريدة. فالجبال الشاهقة، التي تمتد على ارتفاع يتجاوز 2000 متر فوق سطح البحر، والتي شكلت على مر التاريخ ملاذاً آمناً للحوثيين، تتطلب إستراتيجية مختلفة عن تلك المطبقة في التضاريس اللبنانية الأقل وعورة.

وبالتالي تبرز أهمية الجمع بين الضربات الجوية الدقيقة والعمليات الاستخباراتية المتقدمة، مع الاستفادة من القوى البشرية المحلية المناهضة للحوثيين لتنفيذ العمليات البرية المحدودة وتقديم الدعم الاستخباراتي، خصوصاً أن الكثير من الشعب اليمني غير راض عن الحوثيين، وعليه، فإن هذا كله يجب أن يترافق مع التركيز على تعطيل شبكات الدعم الإيراني وخطوط الإمداد، على غرار ما فعلته دولة إسرائيل مع خطوط إمداد حزب الله من سوريا.

يكتبن كلاهما تكتيكات حرب العصابات ضد القوات العسكرية التقليدية، ويستفيدان من مزايا التضاريس للحماية والعمليات الإستراتيجية، ويمتلكان قدرات صاروخية وطائرات مسيرة للضربات بعيدة المدى. من ناحية أخرى، يمكن أن نلاحظ أن الاختلاف الجوهري يكمن في طبيعة التضاريس. ويغلب على مناطق وبيئة اليمن أنها جبلية وأكثر امتداداً من نظيرتها اللبنانية. كما يتميز اليمن ببنية تحتية محدودة وبدائية، وهناك تنوع أكبر في تضاريسه.

هذه الاختلافات الجغرافية تنعكس على البنية العملياتية أيضاً؛ فدولة إسرائيل تشترك في حدود مباشرة مع لبنان، مما يتيح لها تنفيذ عمليات برية، بينما تضطر الولايات المتحدة لتنفيذ عملياتها في اليمن من مسافة بعيدة، معتمدة بشكل أساسي على الأصول الجوية والبحرية. كما تمتلك دولة إسرائيل شبكات استخبارات أكثر شمولاً في لبنان، في حين أن حجم اليمن أكبر بكثير من لبنان، مما يعقد العمليات الشاملة.

نحجت دولة إسرائيل في تحديد قيادات حزب الله، بما في ذلك أهم قيادي وهو حسن نصرالله، مما أدى إلى تعطيل هياكل القيادة والسيطرة من خلال عمليات مستهدفة. وتعتمد هذه الإستراتيجية على ضربات دقيقة موجهة بالمعلومات الاستخباراتية ضد القادة الرئيسيين. وبالتالي يمكن تطبيق هذه الإستراتيجية في اليمن، لكنها ستواجه تحديات أكبر بسبب التضاريس والقيود الاستخباراتية. بلا شك، فإن إستراتيجية استهداف القيادات ستكون أكثر تعقيداً في اليمن، وستتطلب استثماراً أكبر في القدرات الاستخباراتية والتكنولوجية لتحقيق نتائج مماثلة لتلك التي حققتها دولة إسرائيل ضد حزب الله. وقد اعتمدت دولة إسرائيل على تطهير البلدات الحدودية والاستيلاء على التضاريس الرئيسية، وتدمير البنية التحتية للاتفاق المستخدمة في الهجمات، وتعطيل قدرات إطلاق الصواريخ من خلال الوجود البري.



د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

تشير التقارير الإخبارية المتوالية إلى أن منطقة الشرق الأوسط تشهد تحولات عسكرية وإستراتيجية غير مسبوقة في الأونة الأخيرة، مع تصاعد المواجهات ضد التنظيمات المدعومة من إيران في أكثر من ساحة. وبينما تتباين الظروف الجغرافية والسياسية لهذه المواجهات، فمن وجهة نظري تبرز أهمية دراسة نماذج النجاح وإمكانية تطبيقها في سياقات مختلفة.

هنا علينا أن ننسأل: هل يمكن تطبيق سيناريو الجيش الإسرائيلي في القضاء على حزب الله على الضربات الأميركية ضد الحوثيين رغم التضاريس الوعرة في اليمن؟ وفيما اعتقد أن الإجابة المباشرة هي نعم، ولكن مع تعديلات إستراتيجية جوهرية تأخذ في الاعتبار الاختلافات الجغرافية والعملياتية بين الساحتين. تتزامن الضربات الأميركية المكثفة ضد الحوثيين مع انتصارات إسرائيلية ملموسة ضد حزب الله. وتثير هذه التطورات تساؤلات جوهرية حول مدى إمكانية استنساخ النموذج الإسرائيلي في السياق اليمني، وما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من كلا التجريبتين.

إن الفهم العميق للتشابكات والاختلافات بين الحالتين يمكن أن يقدم رؤية إستراتيجية متكاملة للتعامل مع التنظيمات المسلحة المدعومة من إيران، بما يضمن تحقيق الأهداف المتمثلة في حماية الأمن الإقليمي، وضمان استمرار تدفق التجارة العالمية وسلامة المدنيين. بالتدقيق العميق، نجد أن الحالتين الإسرائيلية والأميركية تتشابهان في مواجهة تنظيمات مسلحة تمتلك قدرات تضاهي قدرات الدول. فحزب الله والحوثيون يسيطران على أراض واسعة، ويديران هياكل حكم، ويتلقيان دعماً إيرانياً من حيث التسليح والتدريب والتوجيه الإستراتيجي. كما

مصر تسرع خطواتها نحو خصخصة المطارات

الحكومة تسند إدارة 11 مطارا لشركات أجنبية لتحسين البنية التحتية والربط وتطوير خدمات المسافرين



المزيد والمزيد من الزوار

مشاكل مع مطار معين فبان تأثيرها سيكون أقل. وينبغي إدراك أن كل مطار من المطارات المدرجة في الخطة له خصائص واحتياجات مختلفة، وقد يتطلب بعض المطارات استثمارات أكبر من غيرها أو تحسينات خاصة، ومن هنا البدء بمطار فردي يتيح تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة.

ويؤكد محللون انه عندما تكون التجربة محدودة، تزداد المنافسة بين الشركات الخاصة الراغبة في الاستثمار في المطار، مما يسهم في تحسين الخدمة والكفاءة التشغيلية.

وربما تكون ثمة تحديات قد تواجهها الحكومة في تنفيذ هذه الخطة، منها أن يواجه المشروع مقاومة من بعض العاملين في المطارات الذين يخشون فقدان وظائفهم أو تحسين ظروف عملهم بعد الخصخصة، لكن هذا لن يعرقل الخطة على الإطلاق.

ومن المهم، بحسب الأوساط الاقتصادية المحلية، أن يتم التعامل مع هذه المخاوف بحذر من خلال برامج تدريبية وتأهيلية.

الخاصة التي ستولى إدارة هذه المطارات أن تكون قادرة على تقديم خدمات تعزز تجربة المسافرين. وعلى الرغم من خطوة خصخصة المطارات، لكن يجب أن تظل الحكومة قادرة على مراقبة الأداء وتطبيق المعايير التنظيمية لضمان حماية مصالح المواطنين وأمنهم.

ومع أن الحكومة اختارت تنفيذ خطة الخصخصة على نطاق واسع، إلا أن البعض يعتقد أن الأفضل البدء بمطار واحد أو اثنين كتجربة أولية، لتقييم مدى نجاح الشراكة بين القطاعين العام والخاص قبل التعميم.

وتعتمد هذه الفكرة على الفوائد التالية، منها التقييم التدريجي إذ يمكن للحكومة قياس مستوى النجاح والتحديات التي قد تواجهها، وهذا يتيح لها تعديل الإستراتيجيات وتطوير حلول فعالة قبل توسيع التجربة إلى باقي المطارات.

كما أن تجربة الخصخصة على نطاق محدود تسهم في تقليل المخاطر المالية والتشغيلية التي قد تنشأ عند تعميم الفكرة، وإذا كانت هناك أي

على مجموعة من العوامل التي يجب أن تتعامل معها الحكومة بعناية. وأشار لـ"العرب" إلى أن من بين هذه العوامل الشفافية في التعاقدات، وأن تتم الشراكة بين القطاعين العام والخاص بوضوح لضمان عدم تعرض الدولة لخسائر، وتحقيق أعلى استفادة للمواطنين والمستثمرين.

109.2 مليون مسافر تستهدف الحكومة استقبالهم عبر 24 مطارا منتشرة بالبلاد بحلول العام 2030

وطالب بضرورة أن تتمتع مصر ببيئة جذابة تضمن تدفق الاستثمارات من القطاع الخاص، ويشمل ذلك تحسين التشريعات وتسهيل الإجراءات القانونية والإدارية.

ويرى أن تطوير المطارات يتطلب إدخال التكنولوجيا الحديثة في أنظمة السلامة وخدمات المسافرين لتلبية معايير الجودة العالمية، ويتعين على الشركات

وذكر لـ"العرب" أن مصر تشهد توجها قويا نحو تطوير قطاع الطيران المدني في ظل النمو المحوظ في حركة السياحة والركاب، وأدركت الحكومة أن تحديث البنية التحتية وتحسين الخدمات المقدمة يتطلبان استثمارات ضخمة لا يمكن تحملها من القطاع العام وحده.

وأشار إلى أن نتيجة لذلك، جاءت فكرة الشراكة بين القطاعين العام والخاص باعتبارها الحل الأمثل لتلبية احتياجات القطاع دون تحميل الدولة أعباء مالية إضافية. وتكمن أبرز فوائد خصخصة المطارات في إدخال التكنولوجيات الحديثة، وأيضا تطوير أنظمة الأمن، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين.

ومن خلال الشراكة مع المستثمرين، تتمكن الحكومة من تحسين عمليات التشغيل وتقليل الفاقد في الإيرادات الناتج عن ضعف الأداء في بعض المطارات، مثل تلك التي تفقر إلى البنية التحتية الحديثة.

وأكد الخبير الاقتصادي أشرف غراب أن خطة خصخصة المطارات خطوة هامة لتطوير قطاع الطيران، ويتوقف نجاحها على جذب الاستثمارات وتحقيق الكفاءة التشغيلية.

تكثف الحكومة المصرية تحركاتها نحو تسريع خطتها المتعلقة بتطوير وخصخصة المطارات التي تضررت بسبب البيروقراطية وسوء الخدمات المقدمة للمسافرين عبر حركة النقل الجوي، في خطوة مهمة ترمي إلى تحسين القطاع وجذب الاستثمارات.

القاهرة - تكثف القاهرة على القيام

بأكبر عملية لإعادة تطوير خدمات السفر عبر الاستعانة بمؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، في خطة يتطلب تنفيذها النظر بعناية للتحديات المحتملة، لكنها تشكل فرصة لتحسين جودة الخدمات وزيادة الكفاءة.

وكشفت مؤسسة التمويل الدولية عن تعاونها مع الحكومة لتقديم استشارات متخصصة، بهدف دعم شركات القطاع العام والخاص في مجال المطارات، لتحسين البنية التحتية والربط وتطوير خدمات المسافرين. وفي إطار الشراكة ستقدم المؤسسة الاستشارات لإعداد إستراتيجية تستهدف تطوير الشراكات مع القطاع الخاص في 11 مطارا، ما يمثل جزءا كبيرا من حركة السفر الجوية المحلية والدولية بالبلاد.

خالد الشافعي

الخطوة مهمة لنمو السياحة وتتطلب استثمارات ضخمة

أشرف غراب

نجاح الخطة رهين بالشفافية والتعاون مع كيانات مبتكرة

وتشمل المطارات كلا من الغردقة، سفنكس، شرم الشيخ، برج العرب، الأقصر، أسوان، سوهاج، أسيوط، أبوسمبل، العلمين، ومرسى مطروح. وفي ضوء التجارب العالمية، قد يكون من الأفضل البدء بتجربة فردية لأحد المطارات وتقييم النتائج قبل التوسع، ويتطلب ذلك تضامر جهود الحكومة والقطاع الخاص لتحقيق نتائج مستدامة. وتتبنى السلطات خطة طموحة لتطوير قطاع الطيران المدني، ضمن رؤية شاملة تستهدف الارتقاء بالخدمات الجوية وتعزيز كفاءة البنية التحتية للمطارات.

وتركز الخطة على رفع الطاقة الاستيعابية لـ24 مطارا، من 66.2 مليون مسافر سنويا إلى 72.2 مليون بحلول العام المالي 2026 - 2027، مع هدف طويل الأجل للوصول إلى 109.2 مليون سنويا بحلول 2030، وفقا لوزارة الطيران المدني.

بداية مبشرة في نمو إيرادات السياحة التونسية خلال 2025

مصر والمغرب، بفضل تنوع منتجاتها السياحية والبنية التحتية، ولكونها وجهة تقليدية أساسية للزوار من أغلب البلدان الأوروبية والآسيوية وخاصة فرنسا وروسيا والصين.

390 مليون دولار عوائد الفترة بين يناير والعشرين من مارس الماضي، وفق البنك المركزي

وتتسلح الحكومة بخطة طموحة لطي صفحة خموس السياحة نهائيا وتحطيم الرقم القياسي المسجل العام الماضي في استقبال الزوار والذي بلغ أكثر من 10 ملايين سائح، لتصبح بذلك سنة 2024 سنة مرجعية لهذا القطاع الذي استعاد عافيته.

وكثيرا ما أشارت السلطات إلى أنها تلطمح إلى استعادة القطاع السياحي لنشاطه المعتاد بعد أن تعرض لسلسلة من الأزمات في أعقاب سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في يناير 2011. واقترب القطاع كثيرا من التدهور إثر الاعتداءات الإرهابية التي عرفتها تونس في مارس ويونيو 2015، بالإضافة إلى تأثيرات جائحة كوفيد خلال سنتي 2020 و2021.

تونس - تبشر الأرقام التي أعلنت عنها تونس حول نمو إيرادات السياحة منذ بداية العام 2025 بدخول القطاع منعطفا مهما لتعزيز أعماله والمنافسة بشكل أكبر إقليميا ودوليا مع استمرار تطوير هذه الصناعة بفضل الاستقرار الزاين.

وتبث البيانات التي نشرها البنك المركزي هذا الأسبوع عبر منصته الإلكترونية التفاعل في أوساط العاملين بان القطاع الحيوي يحجه بثبات نحو المزيد من الانتعاش خلال الأشهر المقبلة مع قيام وزارة السياحة بتنفيذ إستراتيجية متكاملة لزيادة



استمتعوا بالتجربة ولا تنسوا الترويج لها

انكماش الصناعة يضعف الآمال في انتعاش الاقتصاد التركي

الاقتصاد التركي، بسبب تسجيل معظم الشركات الكبرى فيها، حتى لو كانت نشاطاتها في أماكن أخرى من البلاد.

وتشير التقديرات إلى أن القطاع الصناعي يسهم بحوالي 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد والذي يناهز التريلليون دولار، وتشكل منتجاته أكثر من 70 في المئة من الصادرات. ورغم التباطؤ الاقتصادي ظهرت بوادر استقرار في بعض المجالات، حيث استقرت مستويات المخزون بعد 10 أشهر من التراجع، وتحسنت مواعيد التسليم من الموردين لأول مرة منذ ستة أشهر، وهو ما يعكس انخفاض الطلب على مستلزمات الإنتاج.

وانحسرت الضغوط التضخمية قليلا رغم استمرار تراجع العملة. كما شهد التوظيف في قطاع التصنيع انخفاضا طفيفا للشهر الرابع على التوالي، على الرغم من أن وتيرة الهبوط كانت الأقل منذ بداية العام.

ولا تزال شركات التصنيع متفائلة بحذر حيال الإنتاج المستقبلي وتأمل في تحسين الطلبات الجديدة والطلب من قطاع الإنشاءات خلال العام المقبل. ويأتي صدور نتائج المسح بعد مرور وقت وجيز على تنفيذ الحكومة بدعوات المعارضة لمقاطعة تجارية شاملة، عقب اعتقال إمام أوغلو، الذي أشعل احتجاجات في جميع أنحاء البلاد، ووصفتها بأنها "محاولة تخريب اقتصادي".

أسرع في مارس مع استمرار التراجع في الإنتاج والطلبات الجديدة في ظل ظروف السوق الصعبة على الصعيدين المحلي والدولي.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات لتركيا الصادر عن مؤسسة ستاندرد أند بورز غلوبال إلى 47.3 نقطة من 48.3 نقطة في فبراير مسجلا أدنى قراءة منذ أكتوبر 2024. ومستوى 50 نقطة في مؤشر مديري المشتريات هو الفاصل بين النمو والانكماش.



وشهدت الطلبات الجديدة انخفاضا في مارس للشهر الحادي والعشرين على التوالي، وكان التباطؤ هو الأكبر منذ أكتوبر. كما تراجعت طلبات التصدير الجديدة بأسرع وتيرة منذ نوفمبر 2022. وقال أندرو هاركر، مدير الشؤون الاقتصادية في ستاندرد أند بورز غلوبال ماركت إنتليجنس، "أدت ظروف السوق الصعبة محليا ودوليا إلى المزيد من التباطؤ في الإنتاج والطلبات الجديدة في مارس". وتمثل غرفة تجارة إسطنبول أكثر 1800 شركة صناعية، تمثل غالبية

إسطنبول - حملت المؤشرات القاتمة حول انكماش نشاط القطاع الصناعي بتركيا في طياتها قلقا بين أوساط الخبراء من أن احتمال انتعاش الاقتصاد بات بعيد المنال بالنظر إلى الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد حاليا وسط دعوات لعدم التسوق.

وتتخوف أوساط الصناعة من دخول القطاع في دائرة الركود المزمع وأن تتقوض القدرة التنافسية للشركات بعدما قيدت أزمة الليرة المستمرة نشاطها، والتي أفرزها اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو قبل أسبوعين.

وإمام أوغلو هو المنافس السياسي الرئيسي لأردوغان، والمرشح الرئاسي لحزب الشعب الجمهوري في أي انتخابات مستقبلية.

وينضاف انهيار العملة إلى محنة غلاء الأسعار نتيجة الضغوط التي تواجهها البلاد بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا قبل ثلاث سنوات وانعكاساتها على مجمل أنشطة الأعمال والاستثمار مع تصاعد الاحتجاجات ضد الحكومة. ويشكل ذلك تحديات جديدة للسلطات التي تستورد تقريبا كافة حاجتها إلى الطاقة، ما يجعلها عرضة لتداعيات التقلبات الكبيرة في الأسعار مع كل أزمة تطرأ في الأسواق العالمية. وأظهر استطلاع نشرت نتائجه الأربعاء أن قطاع التصنيع انكمش بوتيرة

النهوض بالثروة الحيوانية مطمح يحاول العراق تحقيقه رغم كثرة المنغصات

كثف العراق من جهوده لتنمية الثروة الحيوانية لما لهذا المجال الحيوي من دور كبير في الأمن الغذائي، ولكنه أحد روافد نشاط شريحة واسعة من السكان، خاصة وأن تحديات التمويل والجفاف، التي تشكل عبء من بين عدة عقبات أخرى، تستوجب تفكيكها لتطوير فرص تحقيق الاكتفاء الذاتي.

بغداد - تراهن السلطات العراقية على إحداث قفزة في تربية المواشي خلال الفترة المقبلة من بوابة تحفيز القطاع عبر برامج متنوعة ومرحلية بما يضمن الارتقاء به على كافة المستويات، بما في ذلك تقليص التوريد.

وكشفت وزارة الزراعة الثلاثاء الماضي عن خطط وإستراتيجيات لتطوير الثروة الحيوانية، بينها توسيع قاعدة الأنواع والسلالات المستوردة لأغراض إنتاج اللحوم والألبان، رغم نقص التموليلات ونسبة المياه وتقلص مساحات الرعي وغلاء الأعلاف.

وأكدت أنها أصدرت ضوابط لاستيراد الحيوانات لأغراض الذبح والتربية بهدف تقليل الضغط على ما تبقى من الثروة الحيوانية داخل البلاد.

والعراق من بين البلدان التي تمتلك ثروة حيوانية، إلا أنه تكتنفها الكثير من المشاكل التي تستدعي المعالجات السريعة والفعالة بغية النهوض بهذا القطاع الاقتصادي المهم.

ويشكل إيقاظ مكان هذا المجال أحد التحديات أمام تأمين غذاء العراقيين، بالنظر إلى الصعوبات الكثيرة التي تعترض سلسلة الزراعة عموما لغياب الإستراتيجيات المقنعة للاستثمار في تنميتها ودعم العاملين فيها، في ظل مشكلة الجفاف القائمة.

ويواجه القطاع تحديات شاقة أكبر من أي وقت مضى في طريق التأقلم مع مناخ أعمال متذبذب زاد من تكبيله شح التموليلات والتكاليف الباهظة لمداخل هذا النشاط الحيوي.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.

ومع ذلك، شهدت قطاع المواشي نموا في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.

ومع ذلك، شهدت قطاع المواشي نموا في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.

ومع ذلك، شهدت قطاع المواشي نموا في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.

ومع ذلك، شهدت قطاع المواشي نموا في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.

ومع ذلك، شهدت قطاع المواشي نموا في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.

ومع ذلك، شهدت قطاع المواشي نموا في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

وفي خضم ذلك، انتشر في الأسابيع الأخيرة مرض الحمى القلاعية بين الثروة الحيوانية، حيث رصدت السلطات الآلاف من الإصابات في مختلف المحافظات، مما يضفي عائقا آخر أمام أي محاولات لتنظيم هذا المجال.



موارد ضرورية تنتظر التنمية

ترامب يذكي التوترات التجارية مع فرض رسوم مضادة وشاملة

أقصى حملة قيود أميركية قد تغير شكل المبادلات وتهدد اقتصاد العالم



تحت مجهر الحرب التجارية العالمية

إلى ركود اقتصادي عالمي على المدى القريب رغم أنه يولد حالة كبيرة من عدم اليقين ويضعف الثقة بين المستهلكين والمستثمرين وكل ما له علاقة بالإنتاج والتجارة.

وشددت كريستالينا جورجييفا المدير العامة لصندوق النقد الدولي على التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي الذي لا يزال يسجل نمواً مُخيباً للأمال بعد تداعيات الجائحة، لكنها حذرت من المبالغة في القلق بسبب هجمة الرسوم الأميركية.

وقالت في أول مقابلة لها مع رويترز نيكست نيوز ميكرو منذ تولي ترامب منصبه إنه "من المرجح أن يُخفّض صندوق النقد توقعاته قليلاً في تحديثه القادم للاقتصاد العالمي بعد ثلاثة أسابيع، لكننا لا نرى ركوداً في الأفق".

وأضافت "ما نراه في المؤشرات عالية التردد يُشير بالفعل إلى أن ثقة المستهلكين المستثمرين تتراجع إلى حد ما، ونعلم أن ذلك سيؤثر على آفاق النمو".

ومع ذلك، أكدت أن المؤسسة الدولية المانحة لم تر بعد "تأثيراً كبيراً" للرسوم الأميركية وهدد ترامب بفرضها حتى الآن منذ توليه الرئاسة.

وتأمل بعض الدول الحصول على معاملة أكثر مراعاة، على غرار فيتنام التي خفضت رسومها الجمركية على مجموعة من السلع في محاولة لاسترضاء واشنطن.

وتسعى دول مصدرة كبرى أخرى لعقد تحالفات تمكنها من اكتساب وزن بمواجهة واشنطن.

نجومية ترامب أكثر مما نتصور

صباح 18

واعتبر المسؤول السابق في وزارة التجارة رايان ماجيروس أن تطبيق رسوم عالمية سيكون أسهل في ظل جدول زمني ضيق وقد يدر إيرادات أكبر، لكن تطبيق الرسوم المضادة على كل دولة على حدة ستكون أكثر ملاءمة لممارسات التجارة غير العادلة للدول.

وأضاف "على أي حال، ستكون آثار قرارات اليوم كبيرة على مجموعة واسعة من القطاعات".



وانتهت الأربعة فترة إعفاء مدتها شهر واحد لمعظم السلع الكندية والمكسيكية من الرسوم الجمركية المتعلقة بالفنتانيل البالغة 25 في المئة.

وحاول شركاء الولايات المتحدة الاستعداد للصدمة باعتماد خطاب حازم وفي الوقت نفسه إبداء استعداد للحوار واتخاذ مبادرات تهدئة.

وأعلن رئيس الوزراء الكندي مارك كارني أن بلاده ستكون "متأنية جداً" في ردها على "الإجراءات غير المبررة التي تتخذها الحكومة الأميركية".

واستبعد صندوق النقد الدولي أن يؤدي سعي ترامب لفرض رسوم شاملة

فرضت الولايات المتحدة أوسع مجموعة قيود نطاقا منذ قرن، في ضربة يتوقع أن تقلب منظومة التجارة العالمية التي أرسيت قواعدها عقب الحرب العالمية الثانية، حيث يجمع المحللون على أنها تشكل مخاطر اقتصادية يصعب توقعها، وربما تؤثر على تعافي النمو في كل أرجاء الكوكب.

وقد عمد منذ عودته إلى البيت الأبيض مطلع هذا العام إلى زيادة الرسوم على المنتجات الصينية وقسم كبير من البضائع الآتية من المكسيك وكندا والمكسيك، وعلى كل واردات الصلب والألمنيوم.

وتعليقاً على هذه السياسة المثيرة للجدل، قالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد في تصريحات لإذاعة أيرلندية إن ما يتخذه ترامب "لن يكون في صالح الاقتصاد العالمي".

وأضافت "لن يكون في صالح أولئك الذين يفرضون الرسوم ولا أولئك الذين يردون عليها (عبر فرض رسوم مضادة). هذا سيلحق اضطراباً بعالم التجارة كما نعرفه".

أما في ألمانيا، فقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن هيبسبرايت إن "تكاليف الحرب التجارية لا يتحملها طرف واحد، بل قد تصبح كلفتها باهظة على كلا الجانبين".

مضيفاً أن بلاده "مستعدة ورغبة في التفاوض على المستوى الأوروبي مع الولايات المتحدة" لتجنب ذلك.

وقالت كارولين ليفيت المتحدثة باسم البيت الأبيض إن "الرسوم الجديدة ستدخل حيز التنفيذ فور الإعلان عنها، بينما ستدخل رسوم منفصلة بنسبة 25 في المئة على جميع واردات السيارات حين التنفيذ الخميس".

وتذكر ترامب مرارا أن الخطة تهدف إلى موازنة الرسوم المنخفضة عموما مع تلك التي تفرضها الدول الأخرى ومواجهة قيودها غير الجمركية التي تضر بالصناعات الأميركية.

وسيتعرض الشركاء التجاريون في جميع السيناريوهات إلى تداعيات جسيمة. وتنتشر الصين والاتحاد الأوروبي والهند قائمة الدول المتضررة رغم أن اقتصاداتها قد تتمكن من التكيف مع الوضع، بينما ستكون كندا ودول جنوب شرق آسيا الأكثر تأثراً بشكل عام.

وعدد الدول التي ستفرض عليها الرسوم سيتجاوز 15 دولة، وهو الذي قال وزير الخزانة سكوت بيسنت في وقت سابق إن الإدارة "تركز عليه نظراً للاختلال التجاري الواسع للولايات المتحدة مع تلك البلدان".

وقد تكون الوطاة هائلة على الاقتصاد العالمي. ففي العام 2024 استوردت الولايات المتحدة حوالي 3.3 تريليون دولار من البضائع.

وقال النائب الجمهوري بمجلس النواب كيفن هيرن إن بيسنت أبلغ الأعضاء الجمهوريين في المجلس أن الرسوم المضادة تمثل "سقفاً" لأعلى مستوى رسوم أميركية ستواجهه الدول، وربما تنخفض في حال استجابتها لمطالب الولايات المتحدة.

وكانت شركة تيرا موتورز، وأصبحت لديها الآن مكاتب في هولندا وبلجيكا وإندونيسيا. وقال تورو توكوشيجي، المؤسس والرئيس التنفيذي لتيرا درون لرويتزر "نهدف إلى تحقيق مبيعات بمليارات الين في الأمد المتوسط إلى البعيد، أو من ثلاث إلى خمس سنوات".

المسيّرات ترسخ الحلول التكنولوجية في أعمال أرامكو

طوكيو - كشفت شركة تيرا درون اليابانية الناشئة المتخصصة في استخدام الطائرات المسيّرة لمسح وفحص البنية التحتية للطاقة الأربعة أنها تعمل على تعزيز تعاونها مع أرامكو لفحص منشآت النفط والغاز التابعة للشركة السعودية المملوكة للدولة.

ووقعت تيرا درون مذكرة تفاهم مع أرامكو ستجري بموجبها الشركة اليابانية عمليات تجريبية لفحص منشآت تابعة لعملاقة النفط في البلد الخليجي بداية من وقت لاحق من العام الجاري وحتى العام المقبل.

وذكرت أن التشغيل الفعلي لعمليات الفحص من المتوقع أن يبدأ في 2027. وفي حال فوزها بالعقد النهائي من أرامكو ستكون الصفقة أكبر تعاقدها الشركة على الإطلاق فيما يتعلق بفحص منشآت النفط والغاز باستخدام الطائرات المسيّرة. وتأسست الشركة اليابانية في عام 2016 كوحدة تابعة لشركة صناعة



وسبق أن صرح تيبسي سكي مدير تيرا درون أن تيرا درون ترغب في تعيين مئة موظف في مكتبها الجديد في أكبر اقتصادات المنطقة العربية خلال عامين أو ثلاثة أعوام. وأسست تيرا درون التي لم تتحول بعد

«شريط حياة».. رحلة في دهاليز الوعي بين الطفولة والموت

الموت في الرواية تجربة فردانية محضة، حيث يتبدد الحضور الإنساني للجماعة، ويصبح المرء أمام ذاته العارية. حتى اللغة، هذا الوسيط الذي يعبر به الإنسان عن العالم، تصبح عاجزة في وجه الموت، إذ يتحول كل شيء إلى «شريط حياة» من الصور والأحداث، كأن الموت يعيد سرد الحياة ولكن من زاوية الإلغاء والانتفاء.

يتساءل البطل عن الحب، ويدعو الحب «وهما» نشأ ليمنح الوجود الإنساني مبرراً للبقاء. يتبدى الحب كأداة لتحقيق غايات اجتماعية ونفسية، ولكنه في لحظات الموت يتكشف كوهم هش لا يحمل معه أي ثقل حقيقي أمام الفناء.

هذه الرواية، وفق ناشرها، محاولة فلسفية لاستيعاب وجودنا الزائل، لتقديم حياة الإنسان كحالة من الصراع المستمر بين الرغبة في الفهم والجهل الذي يحيط بنا من كل جهة، ليترك القارئ وسط الشكوك والتناقضات التي تعج بها الحياة، ويضعه في مواجهة ذاته، ويجبره على طرح السؤال نفسه: ما قيمة حياتنا وسط هذا الكون الشاسع؟ وهل يمكن للحياة أن تحمل أي معنى إذا كانت نهايتها دائماً الفناء؟ ماذا وراء هذا العالم الظاهر؟ وهل يمكن إدراك جوهره؟

يشير إلى أن الرواية تقع في 160 صفحة من القطع الوسط، أما لوحة الغلاف فهي للفنانة التشكيلية الكردية السورية جنكيمان عمر، وتصميم الغلاف للفنان جونا ليونارد.



● **عمران كشواني يسعى إلى تفكيك جوهر الوجود الإنساني بسردي يمتد من التجربة الفردية إلى التساؤلات الكونية**

وعمران كشواني كاتب ومعلم إماراتي من مواليد 20 أبريل 1979، يعمل في مهنة التدريس منذ 20 عاماً. حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية وأدبها، وحاصل على ماجستير في الموارد البشرية. لديه ستة مؤلفات منها ثلاث روايات وثلاثة أعمال للبالغين. ترشح للقائمة القصيرة لجائزة كتارا للرواية العربية سنة 2024 عن قصة روايات اليافعين.



تأملات خاصة في الذات والوجود (لوحة للفنان هاني دلة علي)

● لندن - رواية «شريط حياة» للكاتب الإماراتي عمران كشواني، هي عمل سردي جريء يتوغل في أعماق النفس البشرية منذ الطفولة المبكرة حتى لحظة الاستسلام أمام حقيقة الموت، محملة بتأملات فلسفية، وتساؤلات دينية، وهواجس وجودية، وهوس طفولي يتبدى في ذاكرة مشبعة بالخوف من العالم الخارجي، والخرافات، والجنس، والموت.

تقع الرواية في خمس «دقائق» متتالية، تجسد كل دقيقة منها مرحلة من مراحل التكون النفسي والفكري لشخصية الراوي، الذي يبدأ بسردي لحظة الاحتضار وما يصاحبها من اختلاجات باطنية، قبل أن يعود في شريط زمني متقطع إلى طفولته، فيستعرض عبرها تحولات الوعي، وأثر التربية المتشددة، وصراعات العائلة، والأسئلة الوجودية العميقة التي تصطبغ بتفسيرات جاهزة ومتناقضة. يعتمد الكاتب على تداعي الصور والذكريات، والمونولوج الداخلي، واللغة المتوترة المشبعة بالدهشة والشك والخوف، لتقديم نص حي نابض يعيد خلق تفاصيل الطفولة والفتوة والمرحلة، وي طرح أسئلة حول العقاب والبهوية والحب والموت والوجود.

وتؤكد الرواية أهمية المراحل المبكرة في الحياة لتكوين نظرتنا حول العالم، نظرة قد يتجاهلها كل منا في الكبر ولكنها تحمل في طياتها ذلك التأمل البكر الذي يؤسس الأشياء ويتعامل مع الأحداث وعناصر الكون عن قرب دون أفكار مسبقة أو صلاية أيديولوجية أو عقائدية أيا كان نوع تلك العقائد، ومن هنا يعود الكاتب إلى تفكيك أعقد القضايا بناء على تأملات متحررة من القوالب المفروضة أو الرؤى الماقبلية، منشأً بذلك تصورات ومجرباً إياها على أسئلة شخصياته التي تخوض تجاربها في البحث عن هويتها وعن إجابات لأسئلة حارقة من شأنها بناء الوعي الخاص لكل منها.

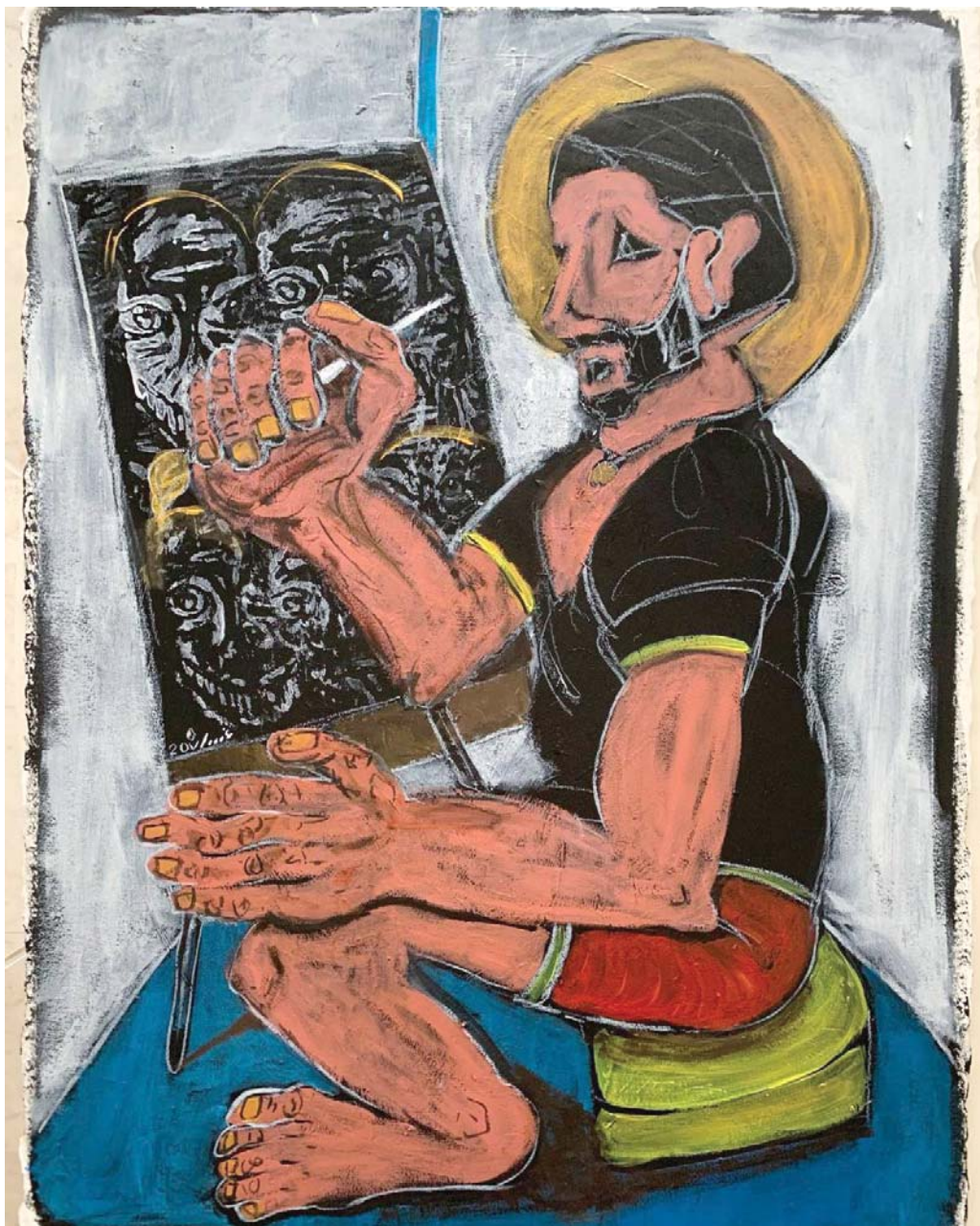
من أبرز ما تتميز به الرواية، الصادرة عن منشورات رامينا في لندن، ذلك التوتر بين الشخصي والعام، وبين الطفولة والبداهات من جهة والحاضر المقل بالخسارات من جهة أخرى. حيث ينسج الكاتب عالماً محلياً، مألوفاً في بيئة خليجية محافظة، لكنه يحوله إلى فضاء إنساني عالمي، يجمع في داخله هموم الفرد وأسئلته الكبرى.

ووفق كلمة الناشر يسعى عمران كشواني في روايته لتفكيك جوهر الوجود الإنساني بسردي يمتد من التجربة الفردية إلى التساؤلات الكونية، عبر رحلة استقصائية في النفس البشرية، محوراً السؤال المستمر حول المعنى: معنى الحياة والموت، والعلاقة بين الفرد والعالم.

يعيد بطل الرواية، في تأمله العميق، تعريف الموت كحالة «الانكشاف» للحقيقة المجردة، وتراه في اللحظات الأخيرة بكتشف زيف التصورات الاجتماعية والحب المعلق على أوهام المشاركة.

«فورور» ترسم متاهة الذاكرة وحروبها المبطنة بين الفن والواقع

الرواية تأملات دقيقة حول مفهوم الهوية والعلاقة مع الموت



الفن أمام واقع يسعل كل شيء (لوحة للفنان غسان العويس)

شخصيته الفنية. في المقابل يعكس «صابر» في سعيه المستمر للوصول إلى ذروة النجاح المهني وكسب المال ارتباطاً داخلياً بين ما يمكن أن يُعتبر سلوكاً أخلاقياً وبين المجازة بالفن. لا يمكن للمرء الهروب من التأثيرات السياسية العميقة، حتى وإن كان يعيش في بلد يعج بالحياة والفرح كما في بيروت، حيث تشير الرواية إلى التداخل بين الماضي والحاضر وتحولهما معاً إلى عنصر واحد مشترك يحدد مصير الأفراد.

العلاقات والهوية

يتسم أسلوب الرواية بالفن بالثراء اللغوي والرمزية المعقدة التي تشكل متاهة بين الزمان والمكان. وتحقق الرواية نوعاً من التنقل الزمني المكثف، حيث يمزج الراوي بين الماضي والحاضر ليخلق سياقاً درامياً لا يمكن فهمه بسهولة. يحقق النص توازناً دقيقاً بين الحوار الداخلي والخارجي للشخصيات، وهو ما يعكس الصراع النفسي الداخلي لـ «صابر»، الذي لا يزال محاصراً في ماضيه، وفي نفس الوقت يحاول إعادة تشكيل حاضره.

الأسلوب الروائي يبرز من خلال التركيز على التفاصيل الصغيرة: من الملابس إلى الأحاديث الجانبية، والأماكن التي تتم زيارتها، مثل «أوتيل لانكستر بلازا» و«الجبانة». كلها تصبح مكونات درامية تعكس الحالة النفسية للشخصيات. ويحرص الكاتب على تقديم رواية مليئة بالرمزية، حيث تتحول الأمكنة إلى محطات عاطفية، مثل ذكرى الأم والخالة وحالة الارتباك التي يواجهها «صابر» أثناء زيارته لقبر أمه وخالته.

كل شيء في الرواية، من الشوارع إلى الأزياء، يحمل دلالة رمزية تتجاوز الوصف السطحي. من خلال شخصية «صابر» تبرز الدراما النفسية التي

إذ تظهر أن الفن، في ظل الهيمنة الاقتصادية، يفقد معناه الإنساني الجمالي ليصبح مجرد سلعة تستهلك من أجل تحقيق المكاسب المادية. من خلال رسم صراع «صابر عفيف» مع القوى الاجتماعية والاقتصادية، يقدم النص نقداً حاداً للمجتمع الذي يخترق الفن في قيم الاستهلاك والربح. تفتح الرواية تدريجياً على مسألة السياسة المخفية في الذاكرة، حيث يلاحظ القارئ التفاعل المستمر بين الشخصيات وعوامل البيئة السياسية المحيطة. وتبرز شخصية صابر كمثقف يعيش في حالة من القلق الوجودي بسبب التأثيرات التي تركتها الحروب والاضطرابات السياسية على حياته الشخصية والفنية. وعلى الرغم من كونه تاجر لوحات فنية سابقاً، يظهر صابر في الرواية ضحية لأحداث تاريخية أكبر من قدرته على السيطرة عليها. يلمس القارئ تأثير السياسة على اختياراته الشخصية من خلال الذكريات المؤلمة والرحلة التي يقوم بها لزيارة قبر أمه وخالته، وكان هذه الزيارة هي إعادة اكتشاف لمعنى الهوية الخاصة به.

تُظهر الرواية فكرة أن الشخصيات، مثل صابر، تكون في الكثير من الأحيان أدوات في لعبة القوى الأكبر من الواقع السياسي. تلك القوى، التي تتصنع من خلال تفاصيل مثل الاتصالات الهاتفية الغامضة، والتهديدات، والصراعات حول الأراضي والممتلكات، تعمل على تشكيل الواقع النفسي للشخصيات بشكل غير مباشر. «صابر عفيف» يقع في فخ من الدوافع الاجتماعية والفنية التي يُصور فيها ككائن تابع، بينما يبحث عن مكانه في عالم المزايدات الفنية، ويخضع لقوى كبيرة مثل «لافيير موريس»، التي تمثل السلطة التجارية التي تتحكم في كل شيء.

هذه الشخصية، «لافيير»، تمثل نظام السلطة التي تسحق الإبداع والفن تحت وطأة المال والمصالح المادية. علاقتها بـ «صابر» ليست مجرد علاقة مهنية بل علاقة تقوم على التلاعب والهيمنة على

ليس الفن بمعزل عن القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعصف بالبشر، كما أنه ليس بمعزل عن تشكيل الهوية شأنه شأن عناصر أخرى تتداخل وتتضافر لتصنع هوية الإنسان، هذا ما تؤكد رواية «فورور» للناقص والروائي العراقي نزار عبدالستار وهي تكشف عن تداخل وتشابك كبير بين تلك العوالم.



● رواية «فورور» للروائي نزار عبدالستار تعبر عن نظرة قاسية للفن في العصر الحديث، حيث يتحول من كونه شكلاً من أشكال التعبير الجمالي والإنساني إلى سلعة يتم تداولها بين الأثرياء. يتجسد هذا التحول في العالم الذي يعيشه «صابر»، الذي يرى أن الفن لا يعدو كونه جزءاً من ثقافة الاستهلاك والتفاخر. في هذا العالم، ليس الفن هو المعيار أو الجوهر، بل المال والسمعة و«الصفقات الجيدة».

تتمحور الرواية حول مواضيع معقدة تتداخل فيها الروح الإنسانية والسياسة والموت، مما يجعلها نصاً متعدد الأبعاد يعكس التجربة الإنسانية في ظل قسوة حروب الذاكرة والمصالح السياسية. يتنقل الراوي بين ذكرياته مع أمه وخالته، وبين الماضي والحاضر، ما يخلق نوعاً من التوتر الدائم بين العالم الداخلي للشخصيات والواقع الخارجي الذي يتشكل من خلاله فهمها للحياة والموت. في هذه الرواية يعكس الراوي تأملات دقيقة حول مفهوم الهوية والعلاقة مع الموت، متناولاً أيضاً التداخل بين السياسة المبطنة والفن، وهو ما يخلق نصاً غنياً بالغموض الدرامي والأسلوب المعقد.

الفن والسياسة والأفراد

تحمل الرواية في طياتها مشاعر مركبة وحكايات مؤلمة عن الحياة في ظل الظروف الصعبة، وتتناول الأبعاد الإنسانية التي تتشابك بين الحب والفقْد والفن. الشخصيات التي تظهر في هذه السطور تتنقل بين لحظات من الحزن والذكريات، وخاصة «وحيدة جميل» و«فيلمون وهبي»، اللذين يمثلان جزءاً من حياة الكاتب أو الراوي، ومعهم خالته «بدريّة» التي تترك أثراً في ذهنه.

تم تصوير «الفورور» (وهو إشارة إلى قطعة فنية قد تكون أسطورية في النص) رمزاً للنفوذ والتاريخ الذي يمكن أن يتم تملكه واستخدامه كأداة للانتفاخ الشخصي. تعبير مثل «الفورور هو للمجموعة الفقيرة ولكن يمكن تحويله في المزداد ليصبح مصر ثراء» يعكس كيف يتم تصدير الفن من أجل تحقيق مصالح مالية، بينما يفقد جوهره الإنساني والإبداعي.

● **الرواية تتمحور حول مواضيع معقدة تتداخل فيها الروح الإنسانية والسياسة والموت، ما يجعلها نصاً متعدد الأبعاد**

سحر سردي مُحكم نجده في التفاصيل الصغيرة عن الحياة في بغداد قبل هروب الراوي إلى لندن، والتحولات التي عاشها بين العراق ولبنان، مع أجواء من الذكريات التي تحيط بالموسيقى والفن والتجارب الإنسانية العميقة. هناك نوع من الحنين والبحث عن الهوية في مواجهة الغربية والوحدة. كما يعكس التوتر بين الماضي والحاضر، وكذلك العلاقة المعقدة بين الراوي وعلاقاته مع أفراد أسرته.

تكشف الرواية عن عمق التوتر بين الفن والمال في المجتمع المعاصر.

أيوب لهنود: ثقافة الترنند أصبحت واجهة لصناعة الدراما

الدراما دائمة الارتباط بالمجتمع وعليها طرح القضايا المعاصرة



لقطة من مسلسل «دم المشرك»



مخرج يراكم نجاحات فنية

مهرجان كليرمون فيران، ومسابقة كاس الفرنكوفونية، وبرز اسمه في الدراما التلفزيونية من خلال إخراج مسلسل «مول للبحر» الذي عرض في رمضان 2022 على القناة المغربية الأولى، بالإضافة إلى عمله على عدة مشاريع درامية أخرى، من بينها «عرس الديب».

إلى جانب الفيلم التلفزيوني «العلب»، كما أنجز ثلاثة أفلام سينمائية قصيرة هي «السمة» الذي شارك في مهرجان فيستيفال، و«سبي» الحائز على جائزة المدارس السينمائية في مهرجان مراكش، و«الببضة» الذي عرض في مهرجان نامور، وقسم «نظرة من أفريقيا» في

يعكس جزءا من الحياة الاجتماعية المغربية. وفي ما يتعلق بالاختلافات الثقافية بين مصر والمغرب، أكدت أن هناك تحديات كبيرة في تكيف النص مع الثقافة المغربية، ولكنها كانت حريصة على القيام بالبحث اللازم لضمان أن المشاهد يتقبل الشخصيات والأحداث كجزء من ثقافته، وأضافت أنها عملت مع فريق الكتابة بشكل متعاون، إذ كان لكل عضو من الفريق إسهامه في تطور النص، وأشادت بجهودهم المخلصة في خدمة المسلسل.

وهاجر إسماعيل صحافية وكاتبة سيناريو مصرية مقيمة في المغرب منذ ثمانين سنوات لكونها زوجة مواطن مغربي وأم لبنيتين مغربيتين، وهي حاصلة على إجازة في الإعلام من جامعة القاهرة ودبلوم الكتابة السينمائية من أكاديمية مصر للعلوم والفنون «أكاديمية رافت المهدي»، كما سبق لها العمل في مجموعة من الأعمال التلفزيونية المصرية كمشاركة في ورش الكتابة الجماعية، وبالتالي كان سعيها لكتابة عمل تلفزيوني بالمغرب استكمالاً لمسار مهني طبيعي.

أما مخرج المسلسل أيوب لهنود فهو مخرج مغربي تخرج من المدرسة العليا للفنون البصرية بمراكش، وحصل على شهادة في التصوير والإخراج، وبدأ مشواره الفني عام 2011، وأخرج عدة حلقات من مسلسل «ساعة في الجحيم»،

أحداث وتطورات درامية. وبما أن تصوير المسلسل تم قبل عامين، فإن الرؤية كانت مرتبطة بتلك المرحلة، لكن ما ركزت عليه بشكل أساسي هو عنصر التشويق، إذ وجهت طاقتي بالكامل لجعل العمل مشوقاً وجاذباً للجمهور، كما اعتمدت في اختيار الممثلين على الخبرة، رغم أنني لا أمتلك أعمالاً كثيرة حتى الآن، وأرى أنه من الضروري إشراك الممثلين المحترفين إلى جانب الجيل الشاب الطموح، لذلك أحرص على تحقيق توازن بين مشاركة الممثلين ذوي الخبرة والوجوه الجديدة الساعية لإثبات أنفسهم.

ويشدد المخرج الشاب على أن «أي دراما ترتبط بالمجتمع بشكل أو بآخر، والجانب السوسيولوجي حاضر فيها دائماً، ومن الضروري طرح القضايا المعاصرة، لكن الأهم في الدراما هو أن تبقى الفكرة حية حتى بعد انتهاء عرض المسلسل، بحيث لا تموت بمجرد انتهاء الحلقات».

وكانت كاتبة سيناريو مسلسل «الدم المشرك» هاجر إسماعيل أشارت جدلاً واسعاً بعد عرض المسلسل على القناة الثانية خلال شهر رمضان، بسبب مشاهد اعتبرها البعض مستنسخة من الدراما الصعيدية المصرية ولا تعكس الثقافة أو الهوية المغربية، وهذه الانتقادات ازدادت بعد إعلان الشركة المنتجة أن العمل هو من تأليف كاتبة سيناريو مصرية بالتعاون مع كتاب مغاربة في تأليف الحوارات.

وفي ردها على هذه الانتقادات أكدت كاتبة السيناريو أن فكرة المسلسل كانت لديها منذ أربع سنوات، وأنها قدمت الفكرة لشركات إنتاج عديدة قبل أن تجد الدعم من شركة «كونكسيون ميديا»، التي أبدت إعجاباً كبيراً بالفكرة لما لها من جراءة في تناول المواضيع الاجتماعية، وأوضحت أنها رغم كونها كاتبة السيناريو، لم تتدخل في اختيار الملابس أو الديكورات، بل تركت هذه الأمور بالكامل للمخرج، الذي كانت له رؤيته الخاصة في تطوير الأحداث والشخصيات.

كما أشارت إلى أن المسلسل يتناول قضايا اجتماعية تتعلق بالعلاقات الأسرية في المجتمع المغربي، مع التركيز على العلاقة بين الأم وأبنائها، وما يترتب عليها من تطور في الأحداث، ورغم الجدل الذي أثاره العمل في بداياته، أكدت كاتبة السيناريو أن هدفها لم يكن استنساخ دراما أخرى وإنما تقديم عمل أصلي

يركز المخرج المغربي الشاب أيوب لهنود على تقديم مسلسلات اجتماعية تراعي خصوصية المجتمع المغربي وعناصر ثقافته وهويته المتميزة، محاولاً الاستعانة بممثلين محترفين وآخرين من المواهب الصاعدة، لكنه يولي اهتماماً كبيراً للنص ويعتبر أن سوق الدراما بدأت تتغير وتشهد تحولات مهمة لعل أبرزها الانسحاق وراء الترنند.

الوقت، «الدم المشرك» و«عين ليبرة» قائلاً «لا يوجد سباق بالمعنى التقليدي، وإنما أصبحت ثقافة الترنند واجهة لصناعة الدراما، وبالنسبة لي الجمهور يشاهد معظم المسلسلات خلال رمضان، وهذا ما يجعل المخرجين يركزون على إنتاج أعمال خاصة بهذا الشهر، نظراً للأجواء الحماسية التي ترافق المشاهدة».

وأوضح أنه لم ينجح المسلسلين في الوقت نفسه، «وإنما جاءت برمجتهما متزامنة، فمسلسل «عين ليبرة» صور قبل عامين، بينما «الدم المشرك» تم تصويره هذا العام، وإنجاز مسلسلين في آن واحد أمر صعب للغاية، فكل عمل يحتاج على مرحلة التوضيب (المونتاج)، أما الكتابة فتحتاج إلى وقت أطول، وهذا يجعل تنفيذ مسلسلين في وقت واحد شبه مستحيل».

ويشرح «بالنسبة لي كان التحدي الأبرز هو تحقيق رؤيتي، خاصة في ما يتعلق بعالم القبطان المغربي، وهو ليس من المجالات التي تحكم فيها بشكل كامل، و«عين ليبرة» تطلب تقنيات محددة، لكننا تجاوزناها بفضل العمل الجماعي، أما «الدم المشرك» فاجابت أجواء خصوصاً ارتباطه بالبادية وما فيه من لمسات كوميدية وتشويق، فالسيناريو كان قوياً بفضل مشاركة كاتب محترفين، وهو ما سهّل عملية التصوير على الفريق الفني والتقني، بينما لم أتابع الكثير من الأعمال، لكن هناك مستوى واضحاً من التقدم، خاصة في مسلسلي «الشرقي والغربي» و«رحمة»، سواء من حيث جودة الصورة وترتيب المشاهد أو الحكمة الدرامية».

ويرى المخرج المغربي أن «مستوى الكتابة يتحسن، وهو ما يظهر جلياً في بعض المسلسلات الحالية، ولا أستطيع الجزم بذلك، فالجمهور هو من يحدد في الأخير، لكنني ما زلت غارقاً في تفاصيل مسلسل «عين ليبرة» رغم انتهاء التصوير، ويمكن القول إن نقطة الاختلاف تكمن في التقاء عالمي البادية والمدينة وما ينتج عن هذا التفاعل من

عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - شارك المخرج المغربي أيوب لهنود في دراما رمضان لهذا العام بمسلسلين «الدم المشرك»، الذي تدور أحداثه حول ثلاث أخوات يجتمعن بعد وفاة والدتهن لإدارة مشروعهن التجاري، لكن سرعان ما تشتعل الخلافات بينهن، وتتصاعد لتصبح أكثر عنفاً ودموية، ومع ظهور عدة شخصيات في حياتهن، بين من يدعي البراءة ومن يخفي أسراراً ومن يطمع في الإرث، تتعقد الأمور أكثر، بينما المسلسل الثاني كان بعنوان «عين ليبرة»، واهتم بالعوالم الخفية لعالم الموضة من خلال قصة نورة التي تجد نفسها في معركة تدور رحاها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي هذا السياق، يتحدث المخرج المغربي أيوب لهنود لـ «العرب» عن مشاركته في سياق دراما رمضان 2025 وكواليس إنجاز مسلسلين في نفس



الأهم في الدراما هو أن تبقى فكرة العمل الدرامي حية حتى بعد انتهاء عرض المسلسل بحيث لا تموت بمجرد انتهاء الحلقات

هوليوود تودع فال كيلمر بطل شخصية باتمان

أيضاً للعلاج الكيميائي وعمليتي فتح للقصبة الهوائية.

وفي عام 2020، نشر مذكراته بعنوان «أنا هكيبيري الخاص بك: مذكرات».

وقال المخرج مايكل سان الذي تعامل سنة 1995 مع الممثل في فيلم «هيت» إلى جانب روبرت دي نبرو وآل باتشينو «من خلال العمل مع فال في هيت، أعجبت دائماً بشخصيته، وتنوعه الهائل في قدرته على امتلاك الشخصية والتعبير عنها».

وأضاف في بيان «بعد أن حارب لسنوات المرض بمعنويات عالية، من المحزن جداً تلقي أنباء وفاته».

وكتب الممثل الأميركي جوش بولدين في منشور عبر إنستغرام «سأفتقدك. لقد كنت شخصاً ذكياً وشجاعاً وشديد الإبداع. لم نعد نقابل حالياً هكذا أشخاص».

وكتب عبر موقعه الإلكتروني «لقد عشت حياة مذهلة. على مدى أكثر من نصف قرن، أتقنت فني، مهما كانت الوسيلة. سواء كان ذلك الأدب أو السينما أو الشعر أو الرسم أو الموسيقى أو مراقبة الحياة البرية الجميلة والغريبة». أما برايان لينش، كاتب سيناريو فيلمي «الينبونز» و«الحياة السرية للحيوانات الأليفة»، فأشاد بالممثل الراحل ووصفه بأنه «عبقري حقيقي... لم يكن هناك من يشبهه».

ورأى الناقد السينمائي ريتشارد روبير على موقع إكس أن كيلمر يستحق إشادة نقدية أكبر، وأنه «كان يستحق ترشيحاً لجائزة أفضل ممثل مساعد عن فيلمي «تومبسون» و«هيت»».

كما كتب «كان له حضور رائع في البعض من أكثر أفلام جيله رسوخاً. رحمك الله. شكراً لك على هذا العمل الرائع».

ولد فال إدوارد كيلمر ليلة رأس السنة الجديدة عام 1959، وبدأ بالظهور في إعلانات تجارية عندما كان طفلاً.

كان كيلمر أصغر تلميذ يرتاد مدرسة جوليارد المرموقة في نيويورك. وبينما كان يطمح إلى إنتاج أفلام جادة، وجد نفسه يؤدي أدواراً في أفلام راقية، قبل المشاركة في أعمال فشلت تجارياً.



كيلمر كان ممثلاً موهوباً ترك بصمة في عالم السينما عبر أفلام أشهرها «توب غن» و«باتمان فوريفر»

للمخرج أوليفر ستون، ودور سارق بنك في فيلم «هيت» عام 1995 لمايكل سان والذي حقق نجاحاً عالمياً كبيراً في صالات السينما.

في العام نفسه، أدى كيلمر دور بروس واين/باتمان في فيلم «باتمان فوريفر» للمخرج جويل شوماخر. كما ظهر في فيلمين نالا استحسان النقاد لكنهما لم يحققا نجاحاً تجارياً، في عام 2009، شارك في فيلم الإثارة «اللازم السيئ: نيو أورلينز»، للمخرج فيرنر هيرزوغ، إلى جانب الثاني نيكولاس كيج وإيفا مينديز. وفي عام 2011، شارك في فيلم الإثارة «مقتل الأيرلندي»، من تأليف وإخراج جوناثان هينسلي، إلى جانب راي ستيفنسون.

وأظهر فيلم «فال» الذي أنجز بالإستناد إلى عدد من مقاطع الفيديو الشخصية للممثل، مشاهد كثيرة غير المنشورة من أهم نجاحاته السينمائية. وبيّنت إحدى اللقطات مشادة كلامية بين كيلمر والمخرج جون فرانكهايمر خلال تصوير فيلم «ذي أبلند أوف دكتور مور» عام 1996. واعتبرت هذه المشاجرة نقطة سوداء في حق النجم وبدأ منها تراجع النجم.

وعُرف مُذاك بأنه يتمتع بشخصية صارمة ولكن أيضاً «مؤثرة» بحسب الصحافة المتخصصة.

وفي العام 2002، قال أحد محاورى صحيفة «نيويورك تايمز» إن كيلمر «لا يستحق هذه السمعة»، مؤكداً أنه «وبود ومنفتح جداً لدرجة أنه غالباً ما يطرّق إلى تفاصيل شخصية عن حياته وسريع الضحك على نفسه».

وقال المخرج دي جي كاروسو للصحيفة «عليك أن تتعلم كيفية التحدث فال».

لإصابته بسرطان الحلق. وبعدما أصبح أميراً في القوات الجوية الأميركية في هذا الجزء الثاني من الفيلم، أصبح «إيسمان» الذي أدى دوره كيلمر شخصية رئيسية في أول جزء من «توب غن» عام 1986. في العام 2021، تناول الفيلم الوثائقي «فال» الذي يستند بشكل رئيسي إلى أرشيفه الخاص، مسيرته في هوليوود ثم تراجع قبل إصابته بهذا السرطان الذي حرّمه من صوته.

وأدى كيلمر أيضاً دور المغني جيم موريسون في فيلم «ذي دورز» (1991)

أنه كان مصاباً منذ العام 2014 بسرطان الحنجرة لكنه تعافى منه.

كان كيلمر في الأساس ممثلاً مسرحياً، لكنه بدأ المشاركة في أعمال سينمائية عن طريق تادية دور مغني روك في فيلم «توب سيكرت» عام 1984. وبعد عامين، اكتسب شهرة واسعة من خلال أدائه شخصية الطيار المقاتل «إيسمان» في فيلم «توب غن».

وتم التطرق إلى مرضه في حبكة فيلم «توب غن: مافريك» عام 2022 مع النجم توم كروز حيث جرى إعادة إنشاء صوته بالكذاء الاصطناعي نظراً

نيويورك (الولايات المتحدة) - ودعت هوليوود الممثل فال كيلمر الذي يعد واحداً من أشهر ممثلها، حيث كان ممثلاً موهوباً قدم طوال مسيرته أداء متنوعاً ترك بصمة في عالم السينما، عبر أفلام أشهرها «توب غن» و«باتمان فوريفر» و«ذي دورز»، رغم التحديات الكبيرة التي واجهها.

وتوفي الممثل الأمريكي عن 65 عاماً على ما أفادت عائلته في تصريحات لصحيفة «نيويورك تايمز».

وقالت ابنته مرسيدس كيلمر للصحيفة الأميركية إن والدها توفي جراء معاناته التهاباً رئوياً، موضحة



موهبة سينمائية فريدة من نوعها

دواء تجريبي يقلل خطر الإصابة بأمراض القلب الوراثية بنسبة عالية

والأوعية الدموية فإن هناك حاجة إلى تجارب واسعة النطاق لإثبات أن خفض مستوى إل بي (إيه) يعمل بالفعل على الحد من النوبات القلبية وغيرها من مشكلات القلب والأوعية الدموية. وسلطت دراسة حديثة نشرها موقع "نيوز ميديكال" الضوء على التفاعل المعقد بين الاستعداد الوراثي واختبارات نمط الحياة في تحديد مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية بين الشباب. وأكدت أن تعديلا يمكن أن يحد من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، خاصة لدى الأفراد ذوي القابلية الوراثية العالية.

وفي حين استقرت معدلات أمراض القلب والأوعية الدموية، أو انخفضت أخيراً بين كبار السن، كان هناك ارتفاع مثير للقلق في الإصابة بتلك الأمراض بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و49 عاماً.

ويسلط هذا التحول الديموغرافي الضوء على الحاجة الملحة لمعالجة مشاكل صحة القلب والأوعية الدموية المبكرة، التي تتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية.



هل يجيى دواء إيلي ليلي الأمل في الشفاء من أمراض القلب

غرسة دماغية معززة بالذكاء الاصطناعي تترجم الأفكار إلى كلام

"إثبات المبدأ" التي وصفها بـ "المبكرة جداً"، لكنه مع ذلك وصفه بأنه "رائع". ولاحظ أن الطريقة تستخدم مجموعة من الأقطاب الكهربائية التي لا تخرق الدماغ، على عكس النظام الذي ابتكرته شركة "نيورالينك" المملوكة للملياردير الأمريكي إيلون ماسك.

نظام الربط بين الدماغ والكمبيوتر يعترض إشارة الدماغ بعد أن يقرر الشخص ما يريد قوله، ويختار الكلمات

وتعتبر العملية الجراحية لوضع مثل هذه الحزمة من الأقطاب الكهربائية شائعة جداً في أقسام المستشفيات المتخصصة في تشخيص الصرع. ومن شأن ذلك أن يسهل اعتمادها للمرضى الذين يعانون من اضطرابات النطق، وفق البروفيسور ديجيان.

وأمل غوبالا أنوماشنشيبالي أن يتيح التمويل المخصص للأبحاث في هذا المجال تعميم تطبيق هذه التكنولوجيا خلال خمسة إلى عشرة أعوام. وسبق أن تمكن العلماء من تحويل أفكار رجل مصاب بالشلل إلى نصوص مكتوبة، بفضل نظام غرسة دماغية "يترحم" خط يده المتخيل إلى نص حقيقي. وغرست شريحة ذكية في دماغ رجل مشلول، وتمكنت من ترجمة أفكاره إلى نصوص واضحة بنسبة دقة مرتفعة للغاية.

واعتبر الجهاز جزءاً من تعاون بحثي باسم "برين جيت"، ويعد بمثابة واجهة بين الدماغ والكمبيوتر ويستخدم الذكاء الاصطناعي لتفسير إشارات النشاط العصبي المتولدة أثناء الكتابة اليدوية. وقال الباحثون إن الحروف الأبجدية مختلفة تماماً عن بعضها البعض في الشكل، لذلك يمكن للذكاء الاصطناعي فك شفرة نية المستخدم بسرعة أكبر أثناء رسم الحروف.

إل بي (إيه) وقليلون من يعرفون أنهم مصابون به. وارتفاع مستوى إل بي (إيه) يمكن أن يزيد بشدة من خطر الإصابة بالأمراض القلبية والجلطبات بتضيق الصمام الأبهر (الأورطي) إضافة إلى أمراض الشرايين الطرفية التي تحدث بتراكم دهون في الشرايين.

دواء إيلي ليلي واحد من عدة أدوية تخضع للاختبار لعلاج ارتفاع مستوى إل بي (إيه) المسبب لأمراض القلب الوراثية

ونذو الأصول الأفريقية هم الأكثر عرضة للخطر في هذا الصدد. وبدأت شركة إيلي ليلي بالفعل مرحلة التجارب السريرية المتقدمة لاستخدام عقار ليبوديسيران. وقال نيسن إنه على الرغم من أن العقار التجريبي يقلل من عوامل خطر الإصابة بأمراض القلب

• شيكاغو (الولايات المتحدة) - أظهرت بيانات جديدة أن أعلى جرعة من عقار تجريبي طورته شركة إيلي ليلي نجحت في خفض كبير لأحد عوامل الخطر الوراثية المسببة لأمراض القلب ضمن تجربة في مرحلتها المتوسطة.

وأظهرت البيانات أن دواء ليبوديسيران خفض مستويات البروتين الدهني (إ) (لايپوبروتين (إيه) أو إل بي (إيه) 93.9 في المئة في المتوسط مقارنة بعلاج وهمي على مدى ستة أشهر بعد جرعة واحدة مقدارها 400 ملليغرام.

وشملت الدراسة 72 مريضاً في مجموعة تلقت جرعة العقار التجريبي بينما تلقى 69 مريضاً علاجاً وهمياً. وبعد إعطاء جرعة ثانية من 400 ملليغرام بعد ستة أشهر، شهد المشاركون انخفاضاً بنسبة 95 بالمئة تقريباً على مدى 12 شهراً.

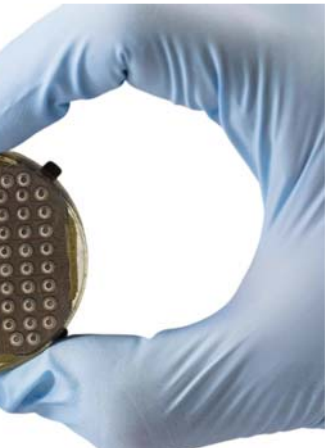
ولم يتم الإبلاغ عن أي آثار سلبية خطيرة مرتبطة بتناول الدواء. وقال الدكتور ستيفن نيسن الباحث الذي قاد الدراسة، وهو طبيب قلب مخضرم في كليفلاند كلينيك، في مقابلة "لدينا دواء قادر على خفض مستوى البروتين الدهني (إ) بجرعات غير متكررة."

وعرض نيسن النتائج في اجتماع الكلية الأمريكية لأمراض القلب في شيكاغو. ونشرت أيضاً في دورية "نيو إنغلاند" الطبية.

ودواء إيلي ليلي واحد من عدة أدوية تخضع للاختبار لعلاج ارتفاع مستوى إل بي (إيه)، وهو عامل خطر للإصابة بأمراض القلب التي تؤثر على نحو 1.4 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك 64 مليوناً في الولايات المتحدة. وبخلاف البروتين الدهني منخفض الكثافة (إل دي إل)، وهو ما يسمى بالكوليسترول الضار الذي يمكن علاجه بالنظام الغذائي وأدوية الستاتين، لا توجد علاجات معتمدة لخفض مستوى

• كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أعلن باحثون أميركيون أن جهازاً معززاً بالذكاء الاصطناعي زرع في دماغ امرأة مشلولة، مكّنها من ترجمة أفكارها إلى كلام بصورة قوية تقريباً. ويستخدم الجهاز الذي لا يزال تجريبياً غرسة تربط مناطق من الدماغ بأجهزة كمبيوتر، ويمكنه أن يتيح للأشخاص الذين فقدوا القدرة على التواصل استعادة شكل ما من أشكال الكلام.

وسبق لفريق البحث الذي يقع مقره في كاليفورنيا أن استخدم نظاماً يربط مباشرة بين الدماغ والكمبيوتر لفك تشفير أفكار أن، وهي امرأة مصابة بشلل رباعي في السابعة والأربعين، قبل تحويلها إلى كلام.



لكن العملية كانت مشوبة بتأخير ثماني ثوانٍ بين اللحظة التي تفكر فيها المريضة في ما تريد قوله واللحظة التي تصدر فيها جملتها عن صوت اصطناعي يولده الكمبيوتر.

وكانت هذه المشكلة تقلّد المحادثات التي تجريها أن، وهي معلمة رياضيات سابقة فقدت القدرة على الكلام بعد إصابتها بنوبة قلبية قبل 18 عاماً. إلا أن نظام الاتصال الجديد الذي ابتكره فريق الباحثين بين الدماغ والكمبيوتر وأعلن عنه عبر مجلة "نيتشر نوروساينس"، يقلص فارق الوقت بين الأفكار والكلام إلى 80 ميلي ثانية. بدوره، قال الباحث الرئيسي في الدراسة غوبالا

الخلايا الجذعية تمنح مرضى الشلل أمل استعادة الحركة

نتائج مشجعة في البحث عن علاجات فعالة لإصابات الحبل الشوكي



العلاج الجديد خطوة مهمة إلى الأمام

حيث تستخدم لعلاج العديد من الحالات المرضية بما في ذلك الشلل. أما الخلايا الجذعية المستحدثة فهي خلايا تم تعديلها لتصبح مشابهة للخلايا الجذعية الجنينية، حيث تتم إعادة برمجتها لتتحصل على خصائص الخلايا الجذعية الجنينية. وهذه الخلايا تعد واعدة في علاج الشلل.

وثمة أيضاً الخلايا الجذعية العصبية التي تُستخلص من الأنسجة العصبية ولها قدرة على تحفيز نمو الخلايا العصبية المتضررة في حالات الشلل. وتعد أداة رئيسية في علاج حالات الشلل الناتج عن إصابات في الجهاز العصبي. وفي علاج الشلل، بفضل قدرتها الفائقة على تجديد الأنسجة المتضررة وتحفيز النمو العصبي. فعندما يتم حقن الخلايا الجذعية في جسم المريض، تبدأ هذه الخلايا في التمايز إلى خلايا متخصصة جديدة، مثل الخلايا العصبية التي يمكنها استعادة الأنسجة التالفة في الأعصاب أو العضلات.

وفي حالات الشلل تساهم الخلايا الجذعية في إصلاح الأعصاب التالفة في الحبل الشوكي أو الدماغ، وهو ما يساعد على تحسين قدرة المريض على الحركة والتحكم في عضلاته. وأيضاً يمكن أن تساهم في تقليل التورم وتحسين الدورة الدموية في المناطق المتضررة، ما يعزز عملية الشفاء بشكل أسرع وأكثر فاعلية. والخلايا الجذعية قادرة على التمايز إلى خلايا عصبية جديدة، وبالتالي تساعد في تعويض الخلايا العصبية التالفة في مناطق مثل الحبل الشوكي أو الدماغ. كما تساعد في تحفيز تجديد الأنسجة العصبية، ما يساهم في تحسين قدرة الشخص على الحركة والشعور، إضافة إلى دعم القدرة الطبيعية للجسم على التعافي من الإصابات العصبية، وهو ما يزيد من فرص الشفاء وتحسين نوعية الحياة.

ويؤكد الباحثون أن علاج الشلل كان دائماً من التحديات الكبرى في الطب التقليدي، لكن مع تقدم الأبحاث واكتشاف الخلايا الجذعية، أصبح هناك أمل جديد في علاج هذه الحالة حيث تقدم فوائد كبيرة مقارنة بالعلاجات التقليدية التي تعتمد على الأدوية أو الجراحة، وتساهم في تحفيز الشفاء وإصلاح الأنسجة.

وتحفز الخلايا الجذعية الجسم على إصلاح الأنسجة التالفة بشكل طبيعي، ما يجعلها أكثر فاعلية من العلاجات التقليدية، وتتميز بقابلية التكيف والتمايز إلى أنواع مختلفة من الخلايا على عكس الأدوية التقليدية التي تقتصر على معالجة الأعراض فقط. وتعتبر أكثر أماناً وأقل تأثيرات جانبية مقارنة بالعلاجات الجراحية والدوائية التي قد تكون مصحوبة بمخاطر عالية.

كشف بحث جديد عن إمكانية استخدام الخلايا الجذعية لعلاج الشلل: حيث تقدم هذه الخلايا أملاً جديداً لآلاف المرضى الذين يعانون من الشلل بفضل قدرتها الفائقة على تجديد الأنسجة التالفة وتحفيز نمو الأعصاب، وتوفر فوائد لا حصر لها مقارنة بالعلاجات التقليدية.

• طوكيو - أعلن فريق بحثي بقيادة البروفيسور هيديوكي أوكانو في جامعة كييو اليابانية عن إنجاز كبير في علاج إصابات الحبل الشوكي، حيث خضع أربعة مرضى يعانون من إصابات شديدة في الحبل الشوكي لعمليات زرع خلايا جذعية عصبية مشتقة من الخلايا الجذعية متعددة القدرات المستحثة. وأظهرت التجربة السريرية نتائج مشجعة، إذ تمكن أحد المرضى الذي كان مصنفًا سابقاً على أنه مشلول تماماً، من الوقوف دون مساعدة وبدأ بممارسة تمارين المشي، في حين استعاد مريض آخر القدرة على تحريك ذراعيه وساقيه، بينما لم يظهر مريضان آخران تحسناً ملحوظاً.

ويعد الشلل من أكثر الحالات الطبية تدميراً، إذ يفقد المصابون القدرة على الحركة والاستقلالية في لحظة. وتشكل إصابات الحبل الشوكي تحدياً كبيراً، إذ يعد المسؤول عن نقل الإشارات بين الدماغ والجسم. وعند تعرضه للتلف تكون فرص التعافي محدودة، ما يؤدي إلى شلل دائم لدى الملايين من الأشخاص في العالم.

وتتمت معالجة المرضى وجميعهم من الذكور البالغين، خلال الفترة من 14 إلى 28 يوماً بعد الإصابة، وهي المرحلة شبيهة بالحادة، حيث تم حقن كل مريض بـ 15 مليون خلية جذعية عصبية في موقع الإصابة، بهدف تجديد الوصلات العصبية المقطوعة. وعلى الرغم من تباين النتائج، إلا أنها تمثل خطوة مهمة إلى الأمام في البحث عن علاجات فعالة لإصابات الحبل الشوكي.

وقال جيمس سانت جون، عالم الأعصاب في جامعة غريفيث باستراليا، "هذه النتائج إيجابية للغاية، إنها مثيرة جداً للاهتمام بهذا المجال".

لكنه شدد على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة ما إذا كان التحسن ناتجاً عن العلاج بالخلايا الجذعية أم عن التعافي الطبيعي.

ويخطط فريق جامعة كييو لتوسيع نطاق البحث، من خلال زيادة عدد الخلايا الجذعية المزروعة، واختبار العلاج على المرضى الذين يعانون من إصابات مزمنة في الحبل الشوكي، حيث يكون تجديد الأعصاب أكثر صعوبة.

وبوجود أكثر من 15 مليون شخص حول العالم يعانون من إصابات في النخاع الشوكي، تمثل هذه الأبحاث بارقة أمل لإيجاد علاج فعال للشلل، وربما فتح باب لاستعادة الحركة لمن فقدوها، ما قد يحدث ثورة في عالم الطب التجديدي.

والخلايا الجذعية هي نوع خاص من الخلايا التي تتميز بقدرةتها على الانقسام والتطور إلى أنواع متعددة من الخلايا

أبحاث الخلايا الجذعية تمثل بارقة أمل لإيجاد علاج فعال للشلل الذي يعاني منه أكثر من 15 مليون شخص في العالم



سوريون عائدون إلى داريا بمشاعر مختلطة

ذكريات التهجير تعود مع نازحين يأملون في الاستقرار بسوريا



نافذة على الدمار



من التهجير إلى العودة

وقال"سيعيش الجيل القادم بكرامة، إن شاء الله".

وتذكر بحزن رمضان ما قبل الحرب الذي كان يقضيه في زيارة الجيران على الإفطار.

وكان سكان الحي يرسلون لبعضهم أطباق الإفطار، حيث قال "ليس رمضان كما هو دون التجمعات العائلية. بالكاد نستطيع تدبير أمورنا الآن".

ولم يعد يحس بروح رمضان كما كان في الماضي. وأضاف "الامر الإيجابي هو أن رمضان قد حل علينا ونحن أحرار".

ويمكن في رمضان من زيارة قبر والدته التي توفيت أثناء وجوده في لبنان. وصرّح وهو يمسح دموعه "أخبرتها أننا عدنا، لكنها لم نجدها".

وظل مصير شقيقه المفقود (الذي اقتيد إلى سجون الأسد) مجهولا رغم الأمل بأن سقوط النظام سيحمل معه إجابات.

واقسم كامل ألا يعود أبدا في ظل حكم الأسد، بعد أن شعر بالغربة في وطنه. وكان منزله المنهوب متضررا. لكنه ظل متمسكا بإيمانه رغم كل الصعوبات،

ينابر أن العودة المستدامة تتطلب تحسين مستويات المعيشة في سوريا.

وفرت أمية موسى، وهي من أهالي داريا، إلى لبنان في 2013. وعادت مؤخرا مع أربعة أطفال، لم يعرف اثنان منهم سوريا قط.

وروت موسى، البالغة من العمر 38 عاما، فرارها من منطقة خطرة وهي حامل، وقد غمرها الخوف، حامله ابنتها بين ذراعيها وممسكة بيد زوجها. ولا تزال الذكريات المؤلمة تطاردها.

وقالت، "كنت أذكر أحداثا كثيرة لدرجة أنني كنت أعجز عن النوم. كلما أغمضت عيني، كنت أصرخ وأبكي وأعاني من الكوابيس".

ومكثت لفترة في مخيم بلبنان، حيث شاركت مطبخها وحمامها مع آخرين. وأضافت "شعرنا بالإهانة حينها... لكن الوضع كان أفضل من الخوف الذي عايناه".

وكانت تحن إلى التجمعات العائلية الرمضانية التقليدية. وجمعها أول إفطار هذا العام بأقاربها، بمن فيهم إخوة انضموا إلى القوات المناهضة للأسد في إلبل التي كانت آنذاك تحت سيطرة المعارضة. ويرن غياب والدها الذي توفي بينما كانت في خارج سوريا.

ومثل موسى، يتفهم سعيد كامل الفرحة الناقصة بعد العودة إلى الوطن.

رمضان هذا العام ذكرى مرور 14 عاما على اندلاع الحرب الأهلية.

ويتجول الأطفال وغيرهم الآن في الشوارع بين المباني المهترئة ذات الققوب العميقة في جدرانها. وتظهر بعض المناطق علامات الحياة من خلال حبال الغسيل أو خزانات المياه ذات الألوان الزاهية المنتصبة بين الأنقاض المتفحمة. ولا يزال المشاش يعتبرها موطنه، وقال "داريا مدمرة، ليس كذلك؛ لكنها جنة بالنسبة إلي. لكن هناك حزن. لا يكتمل جمال المكان إلا بأهله. يمكن ترميم الهيكل، لكن من رحل فلن يعود".

وواجه المشاش ضائقة مالية في لبنان، وكان يتوق للعودة إلى داريا وجيرانه المألوفين الذين كان يراهم في أزقتها. ورجع إليها بعد رحيل الأسد بغفرة وجيزة. وأعاد إحياء عاداته في رمضان، فنظم لقاءات للإفطار ولتلى دعوات أخرى وأدى صلواته في مسجد مليء بالذكريات الجميلة.

ووجد بعض العائدين منازلهم مدمرة أو غير صالحة للسكن. ويعيش بعضهم في مجمع سكني سابق لضباط الجيش في عهد الأسد، وقد أعيد استخدامه الآن ليُؤوي العائلات النازحة العائدة إلى داريا.

وصرحت المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سيلين شमित، بأن جل السوريين العائدين وصلوا من دول مجاورة مثل لبنان والأردن وتركيا بعد سقوط الأسد.

وأوضحت أن الذخائر غير المنفجرة تُشكل مخاطر أمنية جسيمة. وتقدم المفوضية ورش عمل حول السلامة من الألغام، ومساعدة قانونية لتلبية احتياجات التوثيق، إضافة إلى خدمات نقل مجانية من الأردن وتركيا لبعض.

ويواجه العائدون (وهم جزء صغير من اللاجئين) عقبات هائلة تشمل فرص العمل، والخدمات الأساسية، وإعادة الإعمار. ويحتاج الكثيرون إلى منح لبدء أعمالهم التجارية أو إعادة بناء منازلهم، مع تأكيد شमित على ضرورة زيادة التمويل.

وقالت شमित "نناشد جميع المانحين. هذه فرصتنا لمعالجة أزمة نزوح عالمية كبرى حيث يريد الناس العودة إلى ديارهم".

وأشارت إلى أن الصعوبات الاقتصادية والظروف المزرية في سوريا تبقى الكثيرين في الخارج.

وأكد مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في

بعد سنوات من النزوح والتهجير، يعود العديد من السوريين إلى ديارهم يحدهم الأمل في إعادة بناء حياتهم على أرضهم، ويحمل آخرون ذكريات التهجير الصعبة التي عاشوها، والآلام التي مروا بها خلال سنوات النزوح الطويلة في دول مجاورة عاشوا فيها مصاعب الحياة.

دمشق - عندما سمعت مريم عبور برحيل بشار الأسد، انهمرت دموع الفرح، ولكن مشاعرها كانت متضاربة مع اقتراب موعد عودتها من لبنان إلى سوريا التي هربت منها قبل سنوات.

كانت سعيدة بالعودة إلى الوطن، لكنها حزينة لتركها ابنها وابن زوجته في لبنان للعمل وسداد ديون العائلة. وتوفى والد عبور في سوريا قبل أشهر من عودتها، دون أن تتمكن من رؤيته. وقالت إن منزلها دُمر، ولم يكن بجوزتها مال لإعادة بنائه.

وكان الشهر المنقضي أول رمضان تقضيه منذ عودتها، وعاشت خلاله مريجا من الحرارة والحصاوة. وقالت "خسرنا جميعا أحباثنا، وما زلنا نكي من جراح الماسي التي عاينناها حتى بعد عودتنا".

ويحتفل العديد من العائدين مؤخرا بنهاية حكم عائلة الأسد خلال أول رمضان لهم في سوريا بعد سنوات قضوها في الخارج. وينذوق السوريون طعم حرياتهم المكتشفة حديثا ويستعيدون بقايا حياتهم الماضية.

ويُضفي لم شمل العائلات البهجة، لكن الكثيرين يُكافحون أيضا للتأقلم ومواجهة مرحلة انتقالية معقدة في بلد دمرته حرب طويلة. ويحزنون نتيجة للخسائر الشخصية

والجماعية: أحباء قتلوا أو ما زالوا مفقودين ويزداد الشعور بغيابهم عبقا خلال شهر رمضان، منازل دُمرت أو لحقت بها

تزين كنيسة بيزنطية، وتمثال أفروديت مستوحى من الحضارة الهلنستية. ويستحيل راهنا إجراء جرد دقيق للآثار التي طالتها الحرب، لكن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) رصدت استنادا إلى صور الأقمار الاصطناعية "أضرارا" لحقت بـ94 موقعا أثريا في قطاع غزة، من بينها قصر الباشا الذي بني في القرن الثالث عشر.

ويُعد قصر الباشا نموذجا مهما للمتاحف التي تم تدميرها. ظل صامدا لمئات السنين، وتبدلت عليه أنظمة الحكم، وأقام به نابليون بونابرت ثلاثة أيام خلال رحلته إلى الشام وتاكلت مساحته في عهد الانتداب البريطاني، لكنه احتفظ

باريس - سيعرض معهد العالم العربي

في باريس قطعا أثرية تشهد على الماضي المجيد للمدينة الفلسطينية التي كانت منذ العصور القديمة مفترق طرق إستراتيجيا للتجارة بين آسيا وأفريقيا، والتي تعرض تراتها للتدمير بسبب الحرب مع إسرائيل. وسيُكشف معرض "كنوز منقذة من

غزة: 5000 عام من التاريخ" الذي سيُفتتح الجمعة، من خلال أكثر من مئة قطعة، جانباً من هذا التراث الذي لا يعرفه الكثيرون، وسيُنبّه إلى الدمار الذي لحق به خلال الحرب التي بدأت بين حركة حماس وإسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

ومن بين القطع مئلا وعاء عمره أربعة آلاف عام، وفسيفساء من القرن السادس

معرض في باريس لآثار غزة المهددة بالحرب

وتوثق إحدى قاعات العرض في معهد العالم العربي مدى الدمار الأخير الذي لحق بغزة. وأكدت بوفار أن "الأمر مرتبط خصوصا بوزن القنابل والتأثير الذي أحدثته على السطح وتحت الأرض". وأضافت "في الوقت الراهن، من المستحيل إجراء تقويم".

يُذكر أن القانون الإسرائيلي المتعلق بتجارة الآثار على عكس القوانين في البلدان العربية المحيطة، وهو ما يسهل السيطرة على معظم القطع التي يتم العثور عليها في عمليات تنقيب يقوم بها منقبو ولصوص الآثار، وبيعها في الخارج، بالمرادات الأميركية والأوروبية.

وقد سرق بعض القادة الإسرائيليين المتنفذين آثارا فلسطينية، مثل موشيه ديان الذي يُوصف بأنه أكبر لصوص الآثار حين استغل بشكل علني منصبه للسيطرة على آلاف القطع الأثرية الفلسطينية والمتاجرة بها خلال تحوله من عنصر في العصابات الصهيونية إبان النكبة عام 1948 إلى وزير لجيش الاحتلال والزراعة والخارجية.

وبعد وفاته عام 1981 باعت زوجته كل ما تبقى من قطع أثرية نهبها من فلسطين ومنطقة سيناء المصرية، لما يُعرف بـ"متحف إسرائيل".

الأقمار الاصطناعية رصدت «أضرارا» لحقت بـ94 موقعا أثريا، من بينها قصر الباشا الذي بني في القرن الثالث عشر

طوال تاريخها.. وفي القرن الرابع قبل الميلاد حاصر الإمبراطور الإسكندر الكبير المدينة لمدة شهرين، وهو ما تسبب في مجازر ودمار.

وتوقفت أعمال التنقيب في غزة عقب وصول حماس إلى السلطة عام 2007 وفرض الحصار الإسرائيلي. كذلك أدى الطلب الكبير على الأراضي في إحدى أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم إلى تعقيد أي عمل أثري.

وبعد مرور عام ونصف عام على الحرب المدمرة، أصبحت معاودة أعمال التنقيب بعيدة المنال.

فمن الضروري قبل ذلك نزع "10 إلى 20 في المئة" من القنابل غير المنفجرة وإزالة الحطام، حسب ما نبهت إليه إيلودي بوفار التي تخشى

أن يضع هذا التراث الثمين إلى الأبد.

ولا يمكن فصل نشأة "كنوز غزة" هذه في حد ذاتها عن الحرب في الشرق الأوسط. ففي نهاية عام 2024 كان معهد العالم العربي يضع اللمسات الأخيرة على معرض عن موقع جبيل الأثري في لبنان، إلا أن القصف الإسرائيلي لبيروت جعل تنفيذ هذا المشروع مستحيلا.

وقالت بوفار "لقد توقف فجأة، ولكن لم يكن ينبغي أن يحدثنا ذلك.. ومن هنا جاءت فكرة إقامة معرض لتراث غزة. وأضافت بوفار "كانت أمامنا أربعة أشهر ونصف شهر لننجز العمل. لم يحدث هذا من قبل".

وفي ظل استحالة إخراج أي قطعة أثرية من الأراضي الفلسطينية عمليا، استعان معهد العالم العربي بـ529 قطعة أثرية مخزنة منذ عام 2006 في صناديق في منطقة جنيف المرفئية الحرة، باتت اليوم ملكا للسلطة الفلسطينية.

وبدأت إعادة اكتشاف هذا التراث في أعقاب اتفاقيات أوصلو عام 1993. وفي عام 1995 تأسست دائرة الآثار في غزة، وافتتحت أول مواقعها للتنقيب عن الآثار بمساعدة المدرسة الفرنسية التوراتية والأثرية في القدس.

وكشف النقب على مر السنين عن مواقع أثرية عدة من بينها مثلا دير القديس هيلاريون، وميناء أنثيدون اليوناني القديم أو البلاخية، ومقبرة رومانية. ويشمل هذا التراث آثار حضارات مختلفة، منذ العصر البرونزي إلى التأثيرات التركية في نهاية القرن التاسع عشر.

وقالت بوفار "بين مصر وقوى بلاد ما بين النهرين والشمونائيم، شهدت مدينة غزة دورة منمنظمة من الطمع والدمار

بمعالمه الأساسية، رغم استخدامه في أغراض متنوعة، وفي النهاية جرى تاهيله كي يتحول إلى متحف أثري يضم عشرات الآلاف من المقتنيات، ومع القصف اختفى قصر يُعتبر النموذج الوحيد المتبقي للقصور في القطاع، حسب ما أكدته تقرير وزارة السياحة والآثار الفلسطينية.

وقالت أمينة المعرض إيلودي بوفار إن "الأولوية بالطبع هي للبشر، لا للتراث (...). لكننا أردنا أيضا أن نظهر أن غزة كانت، طوال آلاف السنين، نهاية طريق القوافل، ومدينة مرفئية تسك عملتها الخاصة، نمت لوقوعها عند نقطة التقاء الماء والرمال".



تاريخ وهوية

السعودية تبدأ سعيها نحو التتويج الثالث من بوابة الصين نجوم يستعدون للتألق في أهم آسيا للناشئين 2025



تأهب كبير

على نظافة شبكاه في 3 مباريات خلال التصفيات. ويتميز أوميد جاراتشومغلو بقدرته على تقديم الإضافة في خطي الهجوم والوسط، وهو ما أثبتته خلال التصفيات عندما سجل 4 أهداف في مرمرى هونغ كونغ، ليقود إيران نحو حلم استعادة اللقب القاري الغائب منذ 2008. كان محمد جون نازرييف نجم التصفيات بلا منازع، حيث تصدر قائمة الهدافين برصيد 16 هدفا، بينها 14 هدفا في المباراة التاريخية التي انتهت بفوز طاجيكستان 0-33 على منتخب جوام. تألق الوليد الرشدي، مهاجم فريق نرزي، في التصفيات بتسجيله 4 أهداف، وهو ما يجعله أحد أبرز الأوراق الهجومية في تشكيلة منتخب سلطنة عمان. كان كيم يو جين أحد نجوم التصفيات في تشكيلة كوريا الشمالية، حيث سجل 4 أهداف، منها ثنائية في الفوز على هونغ كونغ 2-8، وهدف حاسم في اللحظات الأخيرة خلال الفوز على سوريا 1-2.

4 مرات أعوام (2023-2018-2006-1994)، ويمتلك كل من المنتخب السعودي والكوري الجنوبي والكوري الشمالي والصين وعمان لقبين، وتمتلك منتخبات قطر وإيران وأوزباكستان وتايلاند والعراق لقب وحيد.

يعد محمد الجراش، مدافع فريق اتحاد إب، أحد أبرز الأسماء في تشكيلة اليمن، حيث أثبت قدرته على التسجيل في اللحظات الحاسمة بعد إحرازه هدفين من علامة الجزاء في الفوز المخير 2-3 على قرغيزستان.

ولفت لاعب الوسط أراش احمدي الانظار خلال التصفيات بتسجيله 5 أهداف، حيث يتطلع منتخب أفغانستان إلى تجاوز مرحلة المجموعات لأول مرة بعد خروجه من هذا الدور في 2010 و2014.

يعتمد منتخب إندونيسيا على خبرة ماثيو رايان بيكر في الدوري الأسترالي، حيث لعب دورا محوريا في حفاظ فريقه

ديدوليكأ أحد الركائز الأساسية لمنتخب أستراليا بعدما سجل 5 أهداف خلال التصفيات، وقدم لي هوي فيت أنه أداء مميزا في خط الدفاع مع فيتنام، حيث لم يقتصر دوره على إيقاف الهجمات، بل سجل أيضا هدف التعادل الثمين في المواجهة التي انتهت 1-1 أمام اليمن.

أبرز الأسماء

يسعى مايد عادل لمواصلة تألقه بعد أن ساهم في تصدر الإمارات مجموعته في التصفيات، حيث سجل في كلتا المباراتين التي خاضها الفريق عقب انسحاب لبنان. ورغم غياب هدف التصفيات جون مين-سونغ الذي سجل 4 أهداف، يقول منتخب كوريا الجنوبية على كيم جي-سونغ، الذي تألق بتسجيل هاتريك في الفوز الكبير 13-0 على المالديف.

يُذكر أن المنتخب الياباني يُعد أكثر المنتخبات تنوعًا باللقب بعد أن حققها

1988. تميز منتخب أوزبكستان بصلابته الدفاعية في التصفيات، حيث كان الفريق الوحيد الذي حافظ على نظافة شبكاه، وذلك بفضل تالاق حارسه نعمة الله رستمجانوف الذي شكل سدا منيعا أمام المنافسين.

من جانبه يستعد نجم أكاديمية مانشستر يونايتد سيلفا ميكسيس للظهور مع منتخب تايلاند، حيث يسعى ابن أسطورة ويلز روبرت إيرنشو إلى تقديم أداء مميز في البطولة. بدوره ساهم وي شيانغشين لاعب ميتشو هاكا في تاهل الصين كأحد أفضل المنتخبات الوصيفة، بعدما سجل في جميع مباريات فريقه عقب الفوز الافتتاحي على البحرين، منهيًا التصفيات برصيد 4 أهداف.

كما سجل هيروتو أسادا 6 أهداف في التصفيات، حيث أحرز هاتريك في فوز اليابان الكبير على نيبال 2-9، إلى جانب ثنائية في الانتصار على قطر 5-0. بدوره سيكون مهاجم ويسترن يونايتد أنغوني

أبطال أفريقيا: الترجي التونسي يبقى على تفاؤله ومولودية الجزائر يتحسر

وأصبح يتعين على الترجي، الذي توج باللقب أعوام 1994 و2011 و2018 و2019، الفوز بفارق هدفين على الفريق الملقب بـ(البرازيليين) من أجل التاهل للمربع الذهبي في البطولة، وملاقاة الفائز من مواجهة الأهلي المصري والهلال السوداني.

من جانبه أعرب التونسي خالد بن يحيى، المدير الفني لفريق مولودية الجزائر، عن شعوره بالحسرة بسبب خسارة ناديه 1-0 أمام ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وقال بن يحيى في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة: "تنتابني حسرة مزدوجة بالنظر لمجريات المباراة والجهود التي قدمها اللاعبون. حضرنا جيدا للمباراة من جميع الجوانب بدنيا، وفنيا وحتى من ناحية تنشيط اللعب". وأضاف "كنت خائفا كثيرا من المباراة لأن هناك من حذرني من أورلاندو، لكن الحقيقة ما قمنا به كان استثنائيا، قدمنا أقصى الجهد، وضغطنا على منافسنا منذ بداية المباراة ولم نتركه يتنفس، ولم ينجح في كسر هذا الضغط".

وتابع: "لعبت من قبل في ربع ونصف نهائي دوري الأبطال مع الترجي التونسي وأعرف ماذا يعني احترام المنافس، لكن سيطرنا على مباراة اليوم كانت واضحة بدليل الفرص الكثيرة التي أضعناها وجميع الإحصائيات كانت في صالحنا، لكننا افقدنا للفعالية".

تنطلق بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم تحت 17 عاما في المملكة العربية السعودية، اليوم الخميس، حيث يتنافس 16 منتخبا على اللقب القاري المرموق. ومع اقتراب صافرة البداية، ألقى الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الضوء على أبرز اللاعبين الذين يستحقون المتابعة في كل منتخب.

● الطائف (السعودية) -تفتتح البطولة اليوم الخميس من خلال مواجهتين الأولى بين أوزبكستان، بطلة نسخة 2012، وتايلاند، بطلة نسخة 1998، حيث سيخوض المنتخبان مباراتهما ضمن المجموعة الأولى في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت مسقط على ملعب عكاظ في الطائف، وكانت أوزبكستان ضمن أحد منتخمين لم يهتز شبكاهما على الإطلاق في التصفيات، حيث ضمنت مشاركتهما الحادية عشرة في النهائيات القارية، بينما يشارك التايلانديون للمرة الثالثة عشرة.

وفي المجموعة الرابعة سجل المنتخب الإيراني وصولا ميكرا لجدة وياشر تربياته الأسبوع الماضي تحت قيادة المدرب الوطني عباس شامانيان الذي حدد سلفا 23 لاعبا للبطولة وهم: ماهان مهيق، وأبو الفضل خليليان، وياسين زارع، ومحمد رضا بنمي، وأبو الفضل كاظمي، وأمير علي عاشورنجاد، وإيليا حرقى، وأرشيا مرادي، ومحمد أمين حسيني، ومرتضى علي بالدي، ومحمد رضا يوسف، وعرفان يوسف زاده، وماهان بهشتي، وبوريا آزاد رنجبر، ومهدي صحنه، وماهان زارع رشنو، ومرتضى سوارى، وصابر فلاح، وأמיד قارجمقلو، وماهان عليبور، وسلمان غفاري، وعرفان خداديسان وإحسان خرد بيشه. وخاض المنتخب الإيراني مباراة ودية أمام إندونيسيا كسبها بهدفين نظيفين سجلهما أبو الفضل كاظمي وإحسان خرد بيشه في الشوط الثاني، ويسعى المنتخب الإيراني للقب التاريخي الثاني بعد نسخة 2008 حيث يشارك للمرة الثالثة عشرة في تاريخه.

الأوراق المجموية

بعد الوليد العوفي، مهاجم فريق اتحاد جدة، أحد أبرز الأوراق الهجومية في تشكيلة المنتخب الأخضر، حيث يسعى المنتخب السعودي للاستفادة من عاملى الأرض والجمهور لتحقيق اللقب القاري للمرة الثانية بعد تتويجه عام

أبطال أفريقيا: الترجي التونسي يبقى على تفاؤله ومولودية الجزائر يتحسر

وأصبح يتعين على الترجي، الذي توج باللقب أعوام 1994 و2011 و2018 و2019، الفوز بفارق هدفين على الفريق الملقب بـ(البرازيليين) من أجل التاهل للمربع الذهبي في البطولة، وملاقاة الفائز من مواجهة الأهلي المصري والهلال السوداني.

من جانبه أعرب التونسي خالد بن يحيى، المدير الفني لفريق مولودية الجزائر، عن شعوره بالحسرة بسبب خسارة ناديه 1-0 أمام ضيفه أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

وقال بن يحيى في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة: "تنتابني حسرة مزدوجة بالنظر لمجريات المباراة والجهود التي قدمها اللاعبون. حضرنا جيدا للمباراة من جميع الجوانب بدنيا، وفنيا وحتى من ناحية تنشيط اللعب". وأضاف "كنت خائفا كثيرا من المباراة لأن هناك من حذرني من أورلاندو، لكن الحقيقة ما قمنا به كان استثنائيا، قدمنا أقصى الجهد، وضغطنا على منافسنا منذ بداية المباراة ولم نتركه يتنفس، ولم ينجح في كسر هذا الضغط".

وتابع: "لعبت من قبل في ربع ونصف نهائي دوري الأبطال مع الترجي التونسي وأعرف ماذا يعني احترام المنافس، لكن سيطرنا على مباراة اليوم كانت واضحة بدليل الفرص الكثيرة التي أضعناها وجميع الإحصائيات كانت في صالحنا، لكننا افقدنا للفعالية".

تنطلق بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم تحت 17 عاما في المملكة العربية السعودية، اليوم الخميس، حيث يتنافس 16 منتخبا على اللقب القاري المرموق. ومع اقتراب صافرة البداية، ألقى الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الضوء على أبرز اللاعبين الذين يستحقون المتابعة في كل منتخب.

● الطائف (السعودية) -تفتتح البطولة اليوم الخميس من خلال مواجهتين الأولى بين أوزبكستان، بطلة نسخة 2012، وتايلاند، بطلة نسخة 1998، حيث سيخوض المنتخبان مباراتهما ضمن المجموعة الأولى في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت مسقط على ملعب عكاظ في الطائف، وكانت أوزبكستان ضمن أحد منتخمين لم يهتز شبكاهما على الإطلاق في التصفيات، حيث ضمنت مشاركتهما الحادية عشرة في النهائيات القارية، بينما يشارك التايلانديون للمرة الثالثة عشرة.

● المنتخب السعودي يواجه نظيره الصيني، الفائز باللقب مرتين أيضا عامي 1992 و2004، حيث يشارك للمرة السادسة في النهائيات

وفي الساعة التاسعة والربع تبدأ السعودية سعيها نحو التتويج الثالث من خلال مشاركتها الثانية عشرة في هذه البطولة، وسبق للمنتخب المضيف أن فاز باللقب عامي 1985 و1988، ثم تبعه فوز مذهل بكأس العالم للناشئين تحت 16 عاما في العام التالي، ويواجه المنتخب السعودي نظيره الصيني، الفائز باللقب مرتين أيضا عامي 1992 و2004، حيث يشارك للمرة السادسة في النهائيات، وذلك على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف.

ويلعب المنتخب السعودي المضيف في المجموعة الأولى، بمواجهة منتخبات أوزبكستان وتايلاند والصين، في المقابل ضمت المجموعة الثانية منتخبات اليابان وأستراليا وفيتنام والإمارات، في حين جمعت المجموعة الثالثة منتخبات كوريا الجنوبية واليمن وأفغانستان وإندونيسيا والرابعة منتخبنا وإيران وكوريا الشمالية وطاجيكستان.

ويتاهل الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة لربع نهائي البطولة وأيضا

أبطال أفريقيا: الترجي التونسي يبقى على تفاؤله ومولودية الجزائر يتحسر

● تونس - أبدى ماهر الكنزاري، المدير الفني لفريق الترجي التونسي، تفاؤله بشأن مباراة العودة ضد صن داوونج الجنوب الأفريقي رغم هزيمة ناديه 1-0 بمدينة بريتوريا في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا. وقال الكنزاري في تصريحات إعلامية عقب المباراة إن الترجي سيكون أفضل في مباراة الإياب التي تستضيفها تونس وأكثر فعالية وسيكون مدعوما ب جماهيره على ملعب رادس يوم 8 أبريل الجاري. وبشأن أداء الفريق الذي غلب عليه التحفظ، كما اعتقد بشكل كبير للاستحواذ على الكرة، أشاد الكنزاري بالأداء التكتيكي للاعبين.

وأوضح المدرب التونسي "قدمنا مباراة جيدة من الناحية التكتيكية وصن



البقاء للأقوى

سباق اليابان للفورمولا 1 سبيل نوريس لمواصلة انطلاقته القوية

عن الاحتفاظ بمكانته في ظل المنافسة الشرسة مع ماكلاين. ويطمح تسونودا للصعود إلى منصة التتويج في سباق بلاده بعد انتقاله "الخيالي" إلى فريق ريد بول ليجل بدلا من النيوزيلندي ليام لاوسون.

ووصف تسونودا الشعور الذي انتابه بعد انتقاله إلى الخطيرة النسبوية بـ"الخيالي" وهو يستعد للجلوس خلف مقود سيارة أحد أفضل الفرق عند خط الانطلاق، ويضع نصب عينيه ترك بصمة أمام الجماهير اليابانية في سوزوكا حيث يتمتع بشعبية عالية، يأتي تسونودا من رايسينغ بولز (ار بي) الرديف لريد بول، في حين سيسلك لاوسون (23 عاما) المسار المعاكس بعودته إلى الفريق الذي دافع عن لوائه خلال الجوائز الكبرى الست الأخيرة في الموسم الماضي.

الماضي. من جهته، يواصل فيراري البحث عن موطئ قدم له هذا الموسم بعد نتيجته الكارثية في الصين قبل أسبوعين. واستهل الصانع الإيطالي الجولة السابقة بمعنويات عالية بعد أن هيمن البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم

سبع مرات على سباق السرعة (سبرينت) محققا فوزه الأول بقميص سكوديريا. لكن الفرقة تحولت إلى مأساة بعدما أقصى الثاني شارل لوكلير من موناكو وهاميلتون من جائزة الصين مع شطب نتيجتهما بسبب مخالفات في سيارتهما.

من ناحية أخرى، نجح مرسيدس في التكيف سريعا بعد رحيل هاميلتون وحقق بداية لـ يستهان بها عن طريق البريطاني جورج راسل الذي حل ثالثا في الجولتين الافتتاحيتين، ليحتل المركز الثالث أيضا في ترتيب بطولة العالم. كما أظهر سائقه الإيطالي كيمي أنتونيلي (18 عاما) بعض العروض الواعدة بحلوله رابعا ثم سادسا.

وسيجذب الياباني يوكي تسونودا المنقول إلى ريد بول الأنظار على أرضه، حاملا وزر القيادة إلى جانب فيرستابن وفي فريق يبحث

● طوكيو - تتجه الأنظار إلى جائزة اليابان الكبرى، الجولة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا واحد، في ظل التغيرات التي بدأت تطرا على المشهد العام بعد البداية القوية لفريق ماكلايرين التي وضعت الهيمنة المطلقة للهولندي ماكس فيرستابن وفريقه ريد بول في المواسم الأربعة الماضية على المحك. وفرض ماكلايرين نفسه بقوة في مستهل الموسم بعد فوز البريطاني لاندو نوريس بالجولة الأولى في أستراليا، قبل أن يخطف زميله الأسترالي أوسكار بياستري الثانية في الصين متقدما على نوريس نفسه.

يتصدر نوريس الترتيب العام للسائقين برصيد 44 نقطة بفارق 8 عن فيرستابن الذي حل وصيفا ثم رابعا في الجولتين الافتتاحيتين. وقال نوريس "باستثناء فيراري، لا أعتقد أن هناك فريقا آخر يضم سائقين يتنافسان مع بعضهم البعض بقوة مماثلة"، وأردف "بالنسبة لنا، هذه ميزة كبيرة".

ويبحث فيرستابن، بطل العالم في المواسم الأربعة الماضية، عن تسجيل انتصاره الأول في الـروانامة الحالية، متسلحا بفوزه بالنسخ الثلاث الأخيرة في اليابان، حيث حسم لقبه الثاني في بطولة العالم على هذه الحلبة بالذات في عام 2022. كما عبر فيرستابن الذي حل ثانيا في ملبورن، رابعا في شنغهاي وثالثا في سباق السرعة، في الأونة الأخيرة عن محبته لحلبة سوزوكا التي وصفها بالـ "المدرسة القديمة".

وكان الهولندي قد تفوق على زميله السابق في ريد بول، المكسيكي سيرجيو بيريز بفارق 12.5 ثانية في سباق الموسم



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

نجومية ترامب أكثر مما نتصور

يحصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب على نجومية مجانية. دعه يتحدث عن أي موضوع ويستجد أن الجميع يردد ما يقوله. لا أحد يسال كثيرا عن معنى ما يقوله. للأمانة، هو يفكر في ما يقوله، على الأقل لمراقب مستطرق مثلي يحاول أن يعرف ما تريد إيصاله هذه الشخصية الاستثنائية في عالم السياسة. وبما يفكر فيه، إنما هو يطلق ليس المقترحات فقط، بل إجبارا يستند إلى قدرة الولايات المتحدة على فرض إرادتها على الآخرين، شاعوا أم أبوا.

هذا النمط من السلوك السياسي ينهي ما كان يدعى بالسياسة. كان عليك أن تسوس الآخرين للقبول بما تراه مناسبة. ترامب لا يفعل ذلك الآن، بل يقتادك مرغما. الولايات المتحدة تفعل ذلك دائما، لكن سياسيتها ودبلوماسيتها كانوا يفعلون هذا بارتداء قفازات أو أقفعة لإخفاء حقيقة الإجبار على القبول. الآن، ملّ ترامب وأمثاله من هذا، وصاروا يذهبون إلى الهدف بلا مضبعة للوقت: تريد أرنبا، خذ أرنبا؛ تريد غزالا، خذ أرنبا. الغرب هو أول من يتناقم مع هذا الجديد. الولايات المتحدة نفسها هي الواقعة على أول طابور دول الغرب تتعلم من نفسها في شخص رئيسها المعاد. لكن بقية الغرب، ممثلة بأوروبا وأستراليا ونيوزيلندا، تريد أن تستعيد شكلا للعلاقة مع الولايات المتحدة تستطيع التعامل معه من دون أن تتسبب في هزة كبيرة.

الرسوم الجمركية التي يتحدث عنها ترامب مثلا هي وجه من أوجه التعامل. ما يريده ترامب أوسع وأكبر. أكاد أحرّم بأنّه مع نهاية عهده، أي أربع سنوات مفترضة قائمة من الآن، ستكون "الرسوم" شاملة لكل شيء. الولايات المتحدة لها إصبع في كل صناعة وابتكار وتستطيع أن تفرض بما لا يتخيله أحد.

هل لديك قدرة على تخيل العالم من دون ابتكار واختراع وصناعة قائمة من أميركا؟ أشك في ذلك. هذا الأسر لما هو أميركي كبير ومتشعب، حتى لو تم تصميمه وإنتاجه في معامل الصين أو ورش الهند. وإذا نجحت خطط ترامب، تصبح الولايات المتحدة على طريق استعادة هذه المعامل والورش إلى ترابها، بعد أن كانت قد فقدتها على مراحل، متطوعة، بحثا عن أيد عاملة رخيصة. هذه معادلة من معادلات ما يريده ترامب من كل هذه الضوضاء التي يثيرها ليستعيد مكانة بلاده، ليس في إنتاج القضايا التي لا يستطيع آخرون منافسته على إنتاجها فقط مثل طائرات الشبح أو الرقائق السريعة للذكاء الاصطناعي، بل عودة إلى السيارات والصلب وتنويع الإنتاج الغذائي لأميركا وغير أميركا. لا ناتي بجديد إذا قلنا إن الأفلام والموسيقى والنتاج الثقافي والفني المتنوع ستكون مثلها مثل طائرات الشبح من الجيل السادس التي قرر ترامب للتو أن تكون جزءا من إرثه السياسي بأن تعود. وتكون أميركية قلبا وقالباً. ترامب العجيب قادم أكثر مما نتصور جميعا. نجومية مجانية من هوليوود شئنا أم أبينا.

روبوت بالقفطان المغربي في شارع صيني

يكن - أثار فيديو نشرته المؤثرة المغربية دينا العثماني، تفاعلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت فتاة في هيئة روبوت ترتدي القفطان المغربي وتقوم بتوزيع التمر والحلويات على المارة في شوارع الصين، في خطوة تهدف إلى التعريف بالثقافة المغربية ورصد تفاعل الجمهور الصيني معها.

قامت دينا في الفيديو بتعليم الروبوت عبارة "عيد مبارك سعيد" بالعربية، وطلبت منها تقديم التمر والحلويات للمارة بهدف تعريف الصينيين بثقاليات و ثقافة المغرب، وكذلك لإختبار تفاعلهم مع الروبوت والزي المغربي التقليدي. رغم أن الفيديو أثار إعجاب الكثيرين، فإن دينا أوضحت في تعليقها على المقطع أن الروبوت لم يكن حقيقيا، بل كان فتاة تحاكي حركة وتصرفات الروبوتات.

سعوديون يتحدون كثبان الصحراء بهواية «التطعيس»



متعة لكنها خطيرة

الذين يحضرون من الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر، منجذبن بندرة الظاهرة وإمكانية ممارسة الرياضات المائية.

وعلى دراجة مائية "جت سكي" يثير حمزة، وهو مواطن من المنطقة يبلغ من العمر أربعين عاما، حماسة الحاضرين من خلال أداء حركات مذهلة أمامهم، ويعلو صراخ بعض الأطفال المتحمسين فيما يرش حمزة الماء على الحاضرين وهو يؤدي بعض الحركات على مركبته. ويقول "في أحد الأيام تحدثني أصدقائي لركوب 'جت سكي'. لذا زرت موقع حراج السعودي للتسوق عبر الإنترنت، وقررت شراء مركبة." لكن نظرا لعدم امتلاكه الخبرة استعار في البداية "جت سكي" من أصدقاء له قبل أن يخوض غمار هذا المجال.

ويقول العمار إنه يحب الصحراء ومشاهدة عروض "التطعيس" بما أنه نشأ في مزرعة وسط الطبيعة، مضيفا أنه يستمتع بمنظر السيارات وهي تصعد الكثبان الرملية.

وفي كل شتاء تشكل الأمطار بحيرة موسمية في وسط الصحراء السعودية، محولة مدينة الزلفي إلى مقصد سياحي لزوار من المملكة ومن دول خليجية أخرى، يأتون للاستمتاع بالأنشطة المائية.

ويلاحظ عصام حمد، الذي حضر لتمضية فترة من الراحة مع عائلته، أن "الكثبان الرملية هنا تمتاز بحيرة من المياه العذبة". وتستقبل منطقة الزلفي، الواقعة على بعد أكثر من 200 كيلومتر شمال غرب الرياض، عددا كبيرا من الزوار

لحادث سابق، موضحا أن السيارة لم تكن مجهزة بالكامل بأجهزة الحماية آنذاك، وأن "الأمم أنهى بخير" لحسن الحظ.

كما تتجاوز هذه الهواية مجرد الترفيه، ويعتبر "التطعيس" جزءا من ثقافة أوسع لقيادة السيارات في المملكة العربية السعودية.

ويرى الكاتب باسكال مينوري، صاحب كتاب "التحيط في الرياض: النقط، التخطيط العمراني وتمرد الطرق" الذي نُشر عام 2014، في هذا السعي إلى السلطة والسرعة رغبة من الشخص في أن يكون "رجلا حقيقيا".

من هذه التحديات التي تثير الأربنابالين يحتفظ الرمل بآثار الغازات والزيوت الداكنة التي يتركها السائقون وراءهم.

يعتبر "التطعيس" نشاطاً يعكس حب السعوديين للمغامرة والقدرة على التكيف مع الطبيعة الصحراوية، حيث يتسابق المشاركون في تحديات تتطلب منهم قيادة سياراتهم بمهارة عالية لتجاوز الكثبان الرملية والمنحدرات، ما يجعلها تجربة مليئة بالإثارة.

الزلفي (السعودية) - أمام أنظار

المئات من الشغوفين بالسرعة، يخرج عبداللّه بسيارة الدفع الرباعي الخاصة به من وسط سحابة رملية في قلب صحراء السعودية. يعتمد خوذة ويشد حزام الأمان، قبل أن يتمكن من الانزلاق بإحكام بسيارته المزودة بمحرك قوي وسط هتافات حماسية.

في كل موسم شتاء تتوافد حشود من عشاق ما يسمى بـ"الرياضات المتطرفة" إلى محافظة الزلفي، على بعد أكثر من 200 كيلومتر شمال غرب العاصمة الرياض. وهناك، يقود الباحثون عن المتعة سياراتهم فوق الكثبان الرملية

شديدة الانحدار وهو ما يُعرف في دول الخليج بهواية "التطعيس". يقول عبدالله العمار الذي أتى لمشاهدة عروض "التطعيس" برفقة ابنه إنه من عشاق هذه الرياضة ومستعد لقطع مسافات طويلة من أجلها لأنها "تستحق" هذا العناء.

ويشرح عبداللّه الربيعة، وهو موظف في القطاع الخاص، أن رياضة "الاستعراض الرملي" الشهيرة في السعودية والخليج تتطلب محركا قويا ومهارة التحكم في القيادة.

ويُعد انخفاض أسعار النفط وطول موسم الحر الشديد من دوافع الإقبال الكبير على استعمال السيارات في السعودية، وتطور الأمر لدى بعض السائقين إلى شغف بالسرعة والمغامرة. وبينما تتطلق السيارات بسرعة فوق كثيب رملي يبلغ ارتفاعه نحو مئة متر، يوضح الربيعة أن السيارات المستخدمة مجهزة ليس فقط بمحركات قوية، بل بأنظمة أمان مخصصة للتحديات القاسية أيضا.

الزلفي (السعودية) - أمام أنظار

المئات من الشغوفين بالسرعة، يخرج عبداللّه بسيارة الدفع الرباعي الخاصة به من وسط سحابة رملية في قلب صحراء السعودية. يعتمد خوذة ويشد حزام الأمان، قبل أن يتمكن من الانزلاق بإحكام بسيارته المزودة بمحرك قوي وسط هتافات حماسية.

في كل موسم شتاء تتوافد حشود من عشاق ما يسمى بـ"الرياضات المتطرفة" إلى محافظة الزلفي، على بعد أكثر من 200 كيلومتر شمال غرب العاصمة الرياض. وهناك، يقود الباحثون عن المتعة سياراتهم فوق الكثبان الرملية

شديدة الانحدار وهو ما يُعرف في دول الخليج بهواية "التطعيس". يقول عبدالله العمار الذي أتى لمشاهدة عروض "التطعيس" برفقة ابنه إنه من عشاق هذه الرياضة ومستعد لقطع مسافات طويلة من أجلها لأنها "تستحق" هذا العناء.

ويشرح عبداللّه الربيعة، وهو موظف في القطاع الخاص، أن رياضة "الاستعراض الرملي" الشهيرة في السعودية والخليج تتطلب محركا قويا ومهارة التحكم في القيادة.

ويُعد انخفاض أسعار النفط وطول موسم الحر الشديد من دوافع الإقبال الكبير على استعمال السيارات في السعودية، وتطور الأمر لدى بعض السائقين إلى شغف بالسرعة والمغامرة. وبينما تتطلق السيارات بسرعة فوق كثيب رملي يبلغ ارتفاعه نحو مئة متر، يوضح الربيعة أن السيارات المستخدمة مجهزة ليس فقط بمحركات قوية، بل بأنظمة أمان مخصصة للتحديات القاسية أيضا.

فيلمان تونسيان في مهرجان مالمو للسينما العربية

وأعلن مهرجان مالمو للسينما العربية عن برنامج الأفلام لدورته الخامسة عشرة، حيث يضم 35 فيلما (23 فيلما طويلا و12 فيلما قصيرا) من إنتاج 12 دولة عربية مختلفة، مع شركات إنتاجية من 10 دول غربية. وتضم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة 12 فيلما وتحوي مسابقة الأفلام القصيرة 11 فيلما، بالإضافة إلى فيلمين في برنامج "ليالي عربية" وفيلمين في برنامج "عروض خاصة" وفيلمين في عروض المدارس وفيلم للأسرة.

أما فيلم "عالحافة" فهو من بطولة مريم الصباح ومحمد حسين قريع ويروي قصة "منيرة بائعة أكلة سريعة في سوق السيارات المستعملة تربطها علاقة مبهمة مع رجلين، بين الرغبة والإغواء وحاجتها الماسة إلى تأكيد مكانتها في هذا العالم. تحاول منيرة تحسين حياتها قدر المستطاع والهروب من الحياة اليومية القاسية." وقد حصل هذا الفيلم على جائزة التانيت البرونزي ضمن الدورة الـ35 من أيام قرطاج السينمائية.

ويقل سباقا اجتماعيا قاسيا، حيث يطرح قصة أبناء عائلة "السلطاني" من ولاية سيدي بوزيد الذين راحوا ضحية للإرهاب في فاجعة هزت المجتمع التونسي. وكان هذا الفيلم توج بالتانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية في دورتها الخامسة والثلاثين (14 - 21 ديسمبر 2024). كما حصد جائزتي اليسر الذهبية لأفضل فيلم طويل وجائزة اليسر لأحسن إخراج التي آلت إلى مخرج العمل لطفي عاشور ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

مالمو (السويد) - تسجل السينما التونسية حضورها في المسابقة الرسمية للدورة الـ15 من مهرجان مالمو للسينما العربية في ملكة السويد (29 أبريل - 5 مايو 2025) بالفيلم الروائي الطويل "الذاري الخمر" للطفي عاشور والفيلم الروائي القصير "عالحافة" لسحر العشي.

وتدور أحداث "الذاري الخمر" في جبال مغيلة من ولاية (محافظة) سيدي بوزيد سنة 2015. وهو عمل مستوحى من أحداث حقيقية

رحمة رياض تُحقق نجاحا استثنائيا

الألحان، وتولى عثمان عبود التوزيع، بينما أخرج الفيديو كليب ريشا سركيس. وقد احتفلت رحمة رياض مؤخرا بعيد الأم، حيث شاركت جمهورها مجموعة من الصور الخاصة من لحظات ولادتها لابنتها عاليا. وأرقت رحمة الصور برسالة مؤثرة تحدثت فيها عن مشاعر الأمومة التي تعيشها لأول مرة.

أن نجاح الأغنية نابع من حب الجمهور ودعمه الصادق لرحمة رياض، بعيداً عن المشاهدات المدفوعة. وهذا ما تؤمن به رحمة، حيث ترفض النجاح المزيّف وتؤكد أن الاستمرارية تأتي من ثقة الجمهور ومحبتهم الحقيقية. وكانت رحمة قد صورت الأغنية على طريقة الفيديو كليب، حيث تعاونت مع الشاعر رامي العبودي الذي كتب كلمات الأغنية، فيما وضع علي صابر

ومنذ إطلاقها حققت "ماكو مني" ملايين المشاهدات في فترة قصيرة، واحتلت مكانة بارزة بين أكثر الأغاني العراقية استماعا على "يوتيوب ميوزيك". في الأونة الأخيرة عادت الأغنية لتتصدرواجهة بفضل استخدامها من قبل العديد من النشطاء في مقاطعهم على وسائل التواصل الاجتماعي. وتعد هذه المشاهدات الحقيقية، التي تجاوزت الـ100 مليون، دليلا على

ديب - لا تزال أغنية "ماكو مني" للفنانة العراقية رحمة رياض تحقق نجاحا كبيرا، رغم مرور أكثر من خمس سنوات على إصدارها. فقد تجاوزت مؤخرا حاجز الـ100 مليون مشاهدة على منصة "يوتيوب" بشكل عضوي وغير مدفوع، وهو ما يثبت مرة أخرى شعبيتها الواسعة بين محبي الأغنية العراقية.

متحف في أصفهان للأنغام والآلات الموسيقية التقليدية

وفي المتحف عدة صالات، منها صالات لآلات الوطنية وأخرى للمحلية وثالثة للأجنبية، بالإضافة إلى ورشة صناعة الآلات الموسيقية، وذلك لإظهار دور كل آلة في السياق الثقافي والاجتماعي. وتضم صالة الآلات الأجنبية، الآلات الموسيقية من تركيا والهند وكازاخستان وعدد من الدول العربية وغيرها من بلدان العالم.

ومع تنوع الآلات التقليدية الإيرانية والدولية، يثير المتحف اهتمام عدد كبير من السياح كل عام، إذ يشكل منصة هامة لعرض القوة العالمية للموسيقى والتنوع الثقافي في أصفهان.

وبإمكان زوار المتحف تتبع آثار التراث الموسيقي العالمي، واكتشاف غنى الأصوات من مختلف القارات.

أصفهان (إيران) - يقدم متحف الموسيقى في مدينة أصفهان الإيرانية تجربة ثقافية فريدة لزواره عبر جمع الآلات التقليدية من مختلف بقاع الأرض، ويهدف من خلال ذلك إلى توجيه رسالة سلام إلى العالم.

ويعرض المتحف مئات الآلات التقليدية مثل القانون وأنواع البرق والعود والطنبور والربابة، بغرض التعريف بثقافات الموسيقى وحفظها. المتحف يطرب زواره بأنغام تقليدية من مختلف أنحاء العالم، ويقدم معلومات شاملة عن تاريخ الآلات الموسيقية وصناعتها.

وإضافة إلى ذلك يقدم المتحف عروضاً موسيقية للزوار، بجانب دراسات عن استخدام هذه الآلات.

